السفر الثالث الذي كتبه موسى

اللاويِّين

العنوان

العنوان العبريُّ الأصليُّ لهذا السفر، ثالِث أسفار التوراة، مأخوذ من الكلمة الأولى فيه: «ودعا». وفي العهد القديم بضعةُ أسفار تُسمَّى في العبريَّة بالطريقة عينها (مثلًا، التكوين: «في البدء»؛ الخروج: «وهذه أسماء»). أمَّا عنوان «اللاويِّين» فيتبع التسمية المعتمدة في الفولغاتا اللاتينيَّة للعهد القديم اليونانيّ (السبعينيَّة) «ليوتيكون»، ومعناها «شؤون اللاويِّين» (٢٥: ٣٢ و٣٣). وفيما يتناول السفر شؤونًا متعلِّقة بمسؤوليّات بني لاوي، فالأكثر أهميَّة بكثير، أنَّ جميع الكهنة يُعلَّمون كيف ينبغي لهم أن يساعدوا الشعب في العبادة، ويُقال للشعب كيف يعيشون عيشة مقدَّسة. ويقتبس كتَّاب العهد الجديد من سفر اللاويِّين أكثر من ١٥ اقتباسًا.

الكاتب والتاريخ

إنَّ مسألتي كاتب السفر وتاريخه تحسمهما الآية الأخيرة فيه: «هذه هي الوصايا التي أوصى الربُّ بها موسى إلى بني إسرائيل في جبل سيناء» (٢٧: ٣٤؛ رج ٧: ٣٨؛ ٢٥: ١؛ ٢٦: ٤٦). وحقيقة كون الله قد أعطى موسى هذه الشرائع (رج ١: ١) تظهر ٥٦ مرَّة في سفر اللاويِّين الذي يشمل ٢٧ أصحاحًا. وفضلًا عن تدوين تعليمات مُفصَّلة، يؤرِّخ السفر بضعة أحداث تاريخيَّة تتعلَّق بالشرائع (رج ٨-١٠؛ ٢٤: ١٠-٢٣). فالخروج حدث سنة ١٤٤٥ ق م (رج مقدِّمة الخروج: الكاتب والتاريخ) واكتملت خيمة الاجتماع بعد ذلك بسنة واحدة (خر ١٠: ١٧). من تلك النقطة يبدأ تدوين اللاويِّين، وقد أُوحي به على الأرجح في الشهر الأوَّل (أبيب/ نيسان) من السنة الثانية بعد الخروج. أمَّا سفر العدد فيبدأ بعد ذلك، في الشهر الثاني (زيف؛ رج عد ١: ١).

الخلفيَّة والإطار

قبل سنة تخييم بني إسرائيل عند جبل سيناء: ١) لم يستقرَّ حضور مجد الله رسميًّا قطُّ وسط الشعب؛ ٢) لم يوجد قطُّ مكان عبادة مركزيٌّ مثل خيمة الاجتماع؛ ٣) لم تكن قد أُعطيت تشكيلة مُهيَّأة ومُنظَّمة من الذبائح والأعياد؛ ٤) لم يكن قد أُقيم رئيسُ كهنة وكهنوتٌ رسميٌّ وملاكٌ للعاملين في خيمة الاجتماع. وفي ختام سفر الخروج، كان البندان الأوَّلان قد أُنجِزا، ممَّا استدعى مباشرة العنصرين الثالث والرابع، وهنا موقع سفر اللاويِّين. وقد وردت في سفر الخروج ١٩: ٦ دعوة إلى بني إسرائيل لأن يكونوا «مملكة وأُمَّة مقدَّسة». وسفر اللاويِّين بدوره هو وصايا الله لشعبه المفديِّ حديثًا، مُعلِّمةً إيَّاهم كيف يعبدونه ويُطيعونه.

لم يكن لدى بني إسرائيل، حتَّى ذلك الحين، إلَّا أخبارُ الآباء التاريخيَّة يكتسبون منها المعارف التي تُريهم كيف يعبدون ويعيشون أمام إلههم. وبعدما قضوا قرونًا وهم عبيد في مصر، ذلك البلد الذي كانت فيه على ما يبدو آلهةٌ لا تكاد تُحصى، اعترى مفهومَهم للعبادة وحياة التقوى تشويهٌ شديد. فإنَّ مَيْلَهُم إلى التمسُّك بتعدُّد الآلهة والطقوس الوثنيَّة ظاهرٌ عِيانًا في ترحالهم عبر بريَّة التِّيه، مثلًا عندما عبدوا عجل الذهب (رج خر ٣٢). وما كان الله ليسمح لهم بالتعبُّد على طُرق جيرانهم المصريِّين، ولا ليُطيق الفِكَر المصريَّة بشأن الأخلاق والخطيَّة. فبوجود التوجيهات في سفر اللاويِّين، يستطيع الكهنة أن يؤمُّوا الشعب في العبادة اللائقة بالربّ.

ولئن تضمَّن السفر قسطًا من التشريع وافيًا، فهذا واردٌ في إطار تاريخيّ. فبُعيدَ إشراف موسى على إنشاء خيمة

الاجتماع، نزل الله في مجدٍ للإقامة هناك؛ الأمر الذي ميَّز خاتمة سفر الخروج (٤٠ :٣٤-٣٨). ويبدأ سفر اللاويِّين بدعوة الله لموسى من خيمة الاجتماع، ثُمَّ ينتهي بأوامر الله لموسى في صيغة تشريعٍ مُلزِم. هوذا **ملك** الأُمَّة قد حلَّ في قصره (خيمة الاجتماع)، وسنَّ دُستوره، وأعلن ذاته شريكَ عهدٍ مع رعاياه.

ليس في هذا السفر أيُّ تحرُّك جغرافيّ. فبنو إسرائيل يمكثون عند سفح سيناء، الجبل الذي إليه نزل الله لإعطاء شريعته (٢٥ :١؛ ٢٦ :٤٦؛ ٢٧ :٣٤). وبعد شهر، كانوا بعدُ هناك، حين بدأ سَرْدُ سفر العدد (رج عد ١ :١).

المواضيع التاريخيَّة واللاهوتيَّة

إنَّ الفكرتين الجوهريَّتين اللتين يدور سفر اللاويِّين عليهما هما طبيعة الله القدُّوسة ومشيئة الله القاضية بقداسة الشعب. فقداسة الله، وحالة البشر الآثمة، والقرابين، وحضور الله في المقدس، هي الموضوعات الأكثر ورودًا في السفر. وبلهجةٍ مُبينة، حازمة وجازمة، يبسط السفر التعليمات الهادفة إلى القداسة الشخصيَّة بتحريضٍ من الله (١١ :٤٤ و٤٥؛ ١٩ :٢؛ ٢٠ :٧ و٢٦؛ رج ١بط ١ :١٤-١٦). كذلك الشؤون المتعلِّقة بحياة الإيمان لدى الشعب تميل إلى التركيز على الطهارة في أُطُر طقسيَّة، إنَّما ليس على حساب الاهتمام بالطهارة الشخصيَّة. وبالحقيقة أنَّ هنالك تشديدًا ثابتًا على القداسة الشخصيَّة تجاوبًا مع قداسة الله (رج هذا التشديد في ف ١٧-٢٧). ففي أكثر من ١٢٥ مناسبة، يُقاضي سفرُ اللاويِّين البشرَ على النجاسة، و/ أو يرشدهم كيف يتطهَّرون. أمَّا الحافز على هذه القداسة فمُبيَّن في عبارتين متكرِّرتين: «أنا الربّ» و«أنا قدُّوس». وهاتان تُستخدمان أكثر من ٥٠ مرَّة. رج ح ١١ :٤٤ و٤٥.

ولا ينفكُّ موضوع العهد الموسويِّ المشروط يبرز تكرارًا في ثنايا السفر، ولكنْ على الخصوص في ف ٢٦. فإنَّ هذا الميثاق الخاصَّ بالأُمَّة الجديدة لا يقتصر على تفصيل عواقب الطاعة أو العصيان لشروط العهد، بل يفعل ذلك كتابةً لتحديد تاريخ بني إسرائيل. ولا يستطيع المرءُ أن يُغفِل المضامين النبويَّة التي تشير إلى عقوبات عدم الطاعة؛ وكأنها تتناول الأحداث المتأخِّرة جدًّا والمتعلِّقة بالترحيل والسبي البابليِّ والعودة اللاحقة إلى الأرض بعد نحو ٩٠٠ سنة من كتابة موسى لسفر اللاويِّين (حوالى ٥٣٨ ق م). أمَّا المضامين الأُخرويَّة لعصيان بني إسرائيل فلن تبلغ غايتها قبل رجوع المسيح لإنشاء ملكوته وإبطال لعنات لا ٢٦ وتث ٢٨ (رج زك ١٤ :١١).

هذا، وقد كانتِ الذبائح والقرابين الخمسة رمزيَّة. فقد صُمِّمت بحيث تسمح للعابد التائب والشاكر حقًّا، أن يُعبِّر عن إيمانه بالله ومحبَّته له بإقامة هذه الشعائر. ولمَّا لم يكن القلبُ تائبًا وشاكرًا، ما كان الله يُسرُّ بإقامة الشعيرة. رج عا ٥ :٢١-٢٧. وكانت القرابين تُحرَق، رمزًا إلى شوق العابد للتطهُّر من الخطيَّة، وإصعادًا للدُّخان العَطِر الممثِّل لعبادة الله الحقيقيَّة. أمَّا وفرة كثرة التفصيل الصغيرة في تأدية الشعائر فكان من شأنها أن تُعلِّم الدِّقة والصحَّة اللتين ينبغي أن تشملا طريقة إطاعة الشعب لشرائع الله الخُلقيَّة والروحيَّة، وطريقة توقيرهم كلَّ وجه من وجوه كلمته تعالى.

عقبات تفسيريَّة

إنَّ سِفرَ اللاويِّين هو، في آنٍ معًا، دليلٌ عمليٌّ لعبادة الله في إسرائيل وعرضٌ لاهوتيٌّ لشعائر العهد القديم. فالفهم الشامل للطقوس والشرائع وتفاصيل الشعائر الموصوفة في السفر صعبٌ اليوم لأنَّ موسى افترض سياقًا معيَّنًا للفهم التاريخيّ. حتَّى إذا ذُلِّل تحدِّي فهم التعليمات المفصَّلة، يبرز السؤال: كيف ينبغي للمؤمنين في الكنيسة أن يتجاوبوا معهنَّ، ما دام العهد الجديد قد أبطل بوضوحٍ شريعة العهد القديم الطقسيَّة (رج أع ١٠ :١-١٦؛ كو ٢ :١٦ و١٧)، والكهنوتَ اللاويَّ (رج ١بط ٢ :٩؛ رؤ ١ :٦؛ ٥ :١٠؛ ٢٠ :٦) والمقدِس (رج مت ٢٧ :٥١)، كما أنَّه أقام الميثاق الجديد (رج مت ٢٦ :٢٨؛ ٢كو ٣ :٦-١٨؛ عب ٧-١٠)؟ فبدلًا من محاولة ممارسة الشعائر القديمة، أو البحث عن مغزًى روحيٍّ أعمقَ فيها، ينبغي التركيز على الطابع المقدَّس والإلهيِّ الكامن وراءها. وقد يكون هذا، بصورة جزئيَّة، هو سبب كون التفسيرات التي غالبًا ما قدَّمها موسى في التوصيات بشأن الطهارة تؤتينا تبصُّرًا في فكر الله أكثر ممَّا تؤتينا إيَّاه الشعائرُ ذاتها. فالمبادئ الروحيَّة التي تأصَّلت الشعائر فيها خالدةٌ لأنَّها مندمجة في طبيعة الله. ويوضح كتاب العهد الجديد أنَّه منذ يوم الخمسين فصاعدًا (رج أع ٢)، باتت الكنيسة تحت سلطان العهد الجديد، لا القديم (رج عب ٧-١٠).

يُحَثُّ القارئ لأن يُقارن ملامح هذا السفر بكُتّاب العهد الجديد، الذين يُقدِّمون رموزًا أو مشابهات مؤسَّسة على خيمة الاجتماع والنواحي الطقسيَّة في الناموس، بُغية تعليم دروس ثمينة عن المسيح وحقيقة العهد الجديد. ولئن أدَّى الناموس الطقسيُّ دور ظلٍّ، لا غير، لحقيقة المسيح وعمله الفدائيِّ (عب ١٠: ١)، فمن الواجب رفض الإسراف في إبراز الناحية الرمزيَّة. لذلك، فإنه ما يَعُدُّه كتّابُ العهد الجديد رموزًا للمسيح، ينبغي اعتباره كذلك (رج ١كو ٥: ٧، «فصحنا... المسيح»).

وأنفع دراسة للاويِّين، هي تلك التي تُبلِّغنا الحقَّ في فهم الخطيَّة والذنْب والموت البديليِّ والكفّارة، بالتشديد على ملامح لا تُشرح ولا توضح في أيِّ موضع آخر من أسفار العهد القديم. فإنَّ كُتّاب العهد القديم المتأخِّرين، وكُتّاب العهد الجديد خصوصًا، يركنون إلى الفهم الجوهريِّ لهذه المسائل المعروضة في اللاويِّين. ذلك أنَّ المقوِّمات الذبائحيَّة في اللاويِّين تُشير إلى إتمامها الكليِّ الحاسم مرَّةً واحدة، في موت يسوع المسيح الكفّاريِّ (عب ٩: ١١-٢٢).

المحتوى

لاويِّين ١-١٦ تشرح كيف يتقدَّم المرء شخصيًّا إلى الله بالعبادة اللائقة، ولاويِّين ١٧-٢٧ تُفصِّل كيف يكون المرء مَرضِيًّا عند الله بسلوكٍ في الطاعة.

المحتوى

أولًا: شرائع خاصَّة بالذبائح (١: ١-٧: ٣٨)
- أ) تشريعات للعامَّة (١: ١-٦: ٧)
  - ١. ذبيحة المُحرَقة (ف ١)
  - ٢. تقدمة الدقيق (ف ٢)
  - ٣. ذبيحة السلامة (ف ٣)
  - ٤. ذبيحة الخطيَّة (٤: ١-٥: ١٣)
  - ٥. ذبيحة الإثم (٥: ١٤-٦: ٧)
- ب) تشريعات للكهنة (٦: ٨-٧: ٣٨)
  - ١. ذبيحة المحرقة (٦: ٨-١٣)
  - ٢. تقدمة الدقيق (٦: ١٤-٢٣)
  - ٣. ذبيحة الخطيّة (٦: ٢٤-٣٠)
  - ٤. ذبيحة الإثم (٧: ١-١٠)
  - ٥. ذبيحة السلامة (٧: ١١-٣٦)
  - ٦. ملاحظات ختاميَّة (٧: ٣٧ و٣٨)

ثانيًا: بدايات الكهنوت (٨: ١-١٠: ٢٠)
- أ) تعيين هارون وبنيه (ف ٨)
- ب) الذبائح الأُولى (ف ٩)
- ج) إعدام ناداب وأبيهو (ف ١٠)

ثالثًا: تعليمات بشأن النجاسة (١١: ١-١٦: ٣٤)
- أ) الحيوانات النجسة (ف ١١)
- ب) نجاسة الولادة (ف ١٢)
- ج) الأمراض النجسة (ف ١٣)

المحرقة

١ [١]ودَعا الربُّ موسَى[أ] وكلَّمَهُ مِنْ خَيمَةِ
الاجتِماعِ[ب] قائلاً:
[٢]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُم: إذا قَرَّبَ
إنسانٌ مِنكُمْ قُربانًا للربِّ[ت] مِنَ البَهائمِ، فمِنَ
البَقَرِ والغَنَمِ تُقَرِّبونَ قَرابينَكُمْ. [٣]إنْ كانَ قُربانُهُ
مُحرقَةً مِنَ البَقَرِ، فذَكَرًا صَحيحًا[ث] يُقَرِّبُهُ.
إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ يُقَدِّمُهُ للرِّضا عنهُ
أمامَ الربِّ. [٤]ويَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِ

الفصل ١
١ [أ] خر ١٩ :٣؛ ٢٥ :٢٢؛ عد ٧ :٨٩؛ [ب] خر ٤٠ :٣٤
٢ [ت] لا ٢٢ :١٨ و١٩
٣ [ث] خر ١٢ :٥؛ لا ٢٢ :٢٠- ٢٤؛ تث ١٥ :٢١؛ أف ٥ :٢٧؛ عب ٩ :١٤؛ ١بط ١ :١٩

١ :١ –٧ :٣٨ يُقدِّم هذا الجزء قوانين متعلِّقة بالذبائح. فأَوَّل مرَّة في تاريخ بني إسرائيل، يُعطَون تشكيلة محدَّدة من القرابين، مع أنَّ الناس قدَّموا ذبائح من أيَّام هابيل وقايين (رج تك ٤ :٣ و٤). يحتوي هذا الجزء على تعليمات للشعب (١ :١-٦ :٧) وللكهنة (٦ :٨-٧ :٣٨). طلبًا للمقارنة بذبائح المُلك الألفيّ، رج ح حز **٤٥** و**٤٦**.

١ :١ –٦ :٧ عامَلَ اللهُ الأُمَّةَ بموجب قولها: «كلُّ ما تكلَّم به الربُّ نفعل» (خر **١٩** :٨؛ **٢٤** :٣-٨)، وقدَّم تعليمات مفصَّلة بشأن كيفيَّة تقديم القرابين له. وهنا وصفٌ عامٌّ لخمسة قرابين: الثلاثة الأولى كانت اختياريَّة، والأخيرتان إلزاميَّتان. وهي: ١) ذبيحة المحرقة (١ :١-١٧)؛ ٢) تقدمة الدقيق (٢ :١-١٦)؛ ٣) ذبيحة السلامة (٣ :١-١٧)؛ ٤) ذبيحة الخطيَّة (٤ :١ –٥ :١٣)؛ ٥) ذبيحة الإثم (٥ :١٤ –٦ :٧). كانت جميع هذه القرابين أشكالًا من التعبُّد لله، تعبيرًا عن القلب التائب والشاكر. فمَن كانوا لله حقًّا قدَّموا هذه القرابين بنيَّة العبادة؛ أمَّا عند الآخرين فكانت مجرَّد طقوس خارجيَّة.

١ :١ ودعا الربُّ موسى. يبدأ سفر اللاويِّين حيث ينتهي سفر الخروج (رج المقدِّمة: الكاتب والتاريخ؛ الخلفيَّة والإطار). فما إن نزلت سحابة المجد لتستقرَّ علي خيمة الاجتماع، في الآيات الختاميَّة من الخروج، حتَّى علَّم الله موسى بمحتوى سفر اللاويِّين. أمّا السؤال عن كيفيَّة استخدام الخيمة في العبادة فيُجيب عنه هنا صوتٌ مسموعٌ من المجد الإلهيِّ فوق التابوت في قدس الأقداس (رج خر **٤٠** :**٣٤**؛ عد ٧ :٨٩؛ مز ٨٠ :١). **خيمة الاجتماع**. سُمِّيت هكذا لأنها كانت مكان اجتماع بني إسرائيل لمقابلة الربّ (رج خر **٢٥** :٨ و**٢٢**؛ ٢٦ :١-٣٧). رج خر **٢٥**-**٣٢** طلبًا لوصفٍ تفصيليٍّ لخيمة الاجتماع.

١ :٢ كلِّم بني إسرائيل. هذا إعلانٌ جوهريٌّ، في ما يتعلَّق بالحياة الروحيَّة، لجميع المتحدِّرين من يعقوب، وقد دُعي أيضًا إسرائيل (رج تك **٣٢** :**٢٨**). **إذا قرَّب إنسان منكم**. كانت هذه تقدمات اختياريَّة وطوعيَّة كليًّا، لم يُذكر معها عدد المرّات (١ :٣). وقد استثنى التشريع الأحصنة والكلاب والخنازير والجمال والحمير، وكلُّها استُخدِمت في الذبائح الوثنيَّة، فضلًا عن الأرانب والغزلان والضواري والجوارح. ووجب اختيار الذبيحة من مواشي الإنسان، وإلَّا فكان يشتريها. **قربانًا**. حوَّر الفرِّيسيُّون هذا المفهوم البسيط بحيث أُتيح للأولاد البالغين أن يحتفظوا لأنفسهم عن أنانيَّة بالخيرات الماديَّة التي كان من شأنها إعالة والِدِيهم، تحت قناع **القربان**، زاعمين أنَّها مكرَّسة للربّ (رج مر ٧ :٨-١٣). **من البقر والغنم**. لفظتان تدلّان على الأبقار (١ :٣) أو الأغنام أو المواعز (١ :١٠) على التوالي. فالحيوانات التي يُربِّيها الإنسان وحدها يمكن أن تُقرَّب.

١ :٣ –١٧ رج ٦ :٨-١٣ طلبًا للتعليمات الموجَّهة إلى الكهنة. كانت ذبيحة المحرقة أوَّل ذبيحة أُعلِنت لأنَّها كانت نوع الذبائح الذي سيُقدَّم أغلب الأحيان: كلَّ صباح ومساء (عد ٢٨ :١-٨)، وكلَّ سبت (عد ٢٨ :٩ و١٠)، وكلَّ أوَّل يوم من الشهر (عد ٢٨ :١١-١٥)، وفي المحافل الخاصَّة (عد ٢٨ :١٦-٢٩ :٤٠). وقد أبرزت هذه الذبيحة التكريس والتقديس الطوعيَّين والكاملين للربّ. وكانت قربان توبة عن الخطايا المرتكَبة، مع الرغبة في التطهُّر من ذنب الأفعال الأثيمة. وإذ صُمِّمت لإثبات توبة الخاطئ وطاعته، كانت تشير إلى تكريس ذاته لعبادة الربّ. وقد ذُكر الحيوان الأغلى ثمنًا أوَّلًا، والأرخص ثمنًا أخيرًا. وفي ما بعد، صار ترتيل المزامير جزءًا من هذه الشعيرة (رج مز **٤**؛ **٥**؛ **٤٠**؛ **٥٥**؛ **٦٦**).

١ :٣ –٩ هذا المقطع يصف تقريب العجول أو الثيران (١ :٥).

١ :٣ قربانُه محرقة. سُمِّيت هذه التقدمة هكذا لأنَّها قضت بإحراق الحيوان كلِّه بالنار، ما عدا حوصلة الطائر (١ :١٦) أو جلد العجل الذي يُعطى للكاهن (١ :٦؛ ٧ :٨). **ذَكَرًا صحيحًا**. لمَّا لم يكن مسموحًا تقديمُ أيِّ حيوان به عيبٌ أو عاهة، كان الكهنة يفحصون كلَّ حيوان، معتمدين على الأرجح، أُسلوبًا انتهجه المصريُّون في أضاحيِّهم، يقضي بأن تُكتَب شهادة لجميع الحيوانات المفحوصة والمقبولة، ثُمَّ تُعلَّق على قرونها مختومةً بالشمع. فكان مطلوبًا ذَكَرًا بلا عيب ولا عاهة، إذ هو أفخر تقدمة في القطيع. **إلى باب خيمة الاجتماع... أمام الربّ**. هذا المدخل إلى الباحة المحيطة بالخيمة، حيث كان مذبح المُحرَقة قائمًا (خر ٤٠ :٦)، يجعل مُقدِّم الذبيحة إلى الجهة الشماليَّة من المذبح (رج ١ :١١). وقد حلَّت حضرة الله في السحابة على كرسيِّ الرحمة المُغطِّي للتابوت في قُدس الأقداس داخل الخيمة بالذات (رج ح ١ :١). جيء بالذبيحة إلى الربّ، وقُدِّمت أمامه، لا أمام بَشَر.

١ :٤ يضع يده على رأس المحرقة. هذه الحركة الرمزيَّة صوَّرت نقل خطيَّة الذابح إلى الحيوان المذبوح، ولعلَّها كانت تقترن بصلاة توبة والتماس للغفران (رج مز **٥١** :**١٨** و**١٩**). **يُرضى عليه**. كانت هذه ذبيحةً بديلةً ترمز مسبَّقًا إلى البديل الحاسم، يسوع المسيح (رج إش **٥٣**؛ رج ح **٢**كو **٥** :**٢١**). **للتكفير**. تعني الكلمة «تغطية». ويُعرِّفها المرنِّم بقوله: «طوبى **للذي** غُفر إثمه، **وسُتِرت** خطيَّته» (مز **٣٢** :**١**). لاهوتيًّا، «كفّارة» العهد القديم سترت الخطيَّة وقتيًّا فقط، ولكنَّها لم تُزلِ الخطيَّة أو الدينونة اللاحقة (عب ١٠ :٤). أمَّا ذبيحة يسوع

المُحرَقةِ[ج]، فيُرضَى[ح] علَيهِ للتَّكفيرِ عنهُ[خ]. [5] ويَذبَحُ
العِجلَ[د] أمامَ الرَّبِّ، ويُقَرِّبُ بَنُو هارونَ الكهنةُ[ذ]
الدَّمَ، ويَرُشّونَ الدَّمَ مُستَديرًا علَى المَذبَحِ[ر] الذي
لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. [6] ويَسلُخُ[ز] المُحرَقَةَ
ويُقَطِّعُها إلَى قِطَعِها. [7] ويَجعَلُ بَنو هارونَ الكاهِنِ
نارًا[س] علَى المَذبَحِ، ويُرَتِّبونَ حَطَبًا علَى النّارِ[ش].
[8] ويُرَتِّبُ بَنو هارونَ الكهنةُ القِطَعَ مع الرّأسِ
والشَّحمِ فوقَ الحَطَبِ الذي علَى النّارِ التي علَى
المَذبَحِ. [9] وأمّا أحشاؤُهُ وأكارِعُهُ فيَغسِلُها بماءٍ،
ويوقِدُ الكاهِنُ الجميعَ علَى المَذبَحِ مُحرَقَةً، وقودَ
رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ[ص].

[10] «وإنْ كانَ قُربانُهُ مِنَ الغَنَمِ الضّأنِ أو المَعزِ
مُحرَقَةً، فذَكَرًا صَحيحًا[ض] يُقَرِّبُهُ. [11] ويَذبَحُهُ علَى
جانِبِ المَذبَحِ إلَى الشِّمالِ أمامَ الرَّبِّ[ط]، ويَرُشُّ
بَنو هارونَ الكَهنةُ دَمَهُ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا.
[12] ويُقَطِّعُهُ إلَى قِطَعِهِ، مع رأسِهِ وشَحمِهِ. ويُرَتِّبُهُنَّ
الكاهِنُ فوقَ الحَطَبِ الذي علَى النّارِ التي علَى
المَذبَحِ. [13] وأمّا الأحشاءُ والأكارِعُ فيَغسِلُها بماءٍ،
ويُقَرِّبُ الكاهِنُ الجميعَ، ويوقِدُ علَى المَذبَحِ. إنَّهُ
مُحرَقَةٌ، وقودُ[ظ] رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ.

[14] «وإنْ كانَ قُربانُهُ للرَّبِّ مِنَ الطَّيرِ مُحرَقَةً،
يُقَرِّبُ قُربانَهُ مِنَ اليَمامِ[ع] أو مِنْ أفراخِ الحَمامِ.
[15] يُقَدِّمُهُ الكاهِنُ إلَى المَذبَحِ، ويَحُزُّ رأسَهُ، ويوقِدُ
علَى المَذبَحِ، ويُعصَرُ دَمُهُ علَى حائطِ المَذبَحِ.
[16] ويَنزِعُ حَوصَلَتَهُ بفَرثِها ويَطرَحُها إلَى جانِبِ
المَذبَحِ[غ] شَرقًا إلَى مَكانِ الرَّمادِ. [17] ويَشُقُّهُ بَينَ
جَناحَيهِ. لا يَفصِلُهُ[ف]. ويوقِدُهُ الكاهِنُ علَى
المَذبَحِ فوقَ الحَطَبِ الذي علَى النّارِ. إنَّهُ
مُحرَقَةٌ، وقودُ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ[ق].

تقدمة الدقيق

٢ [1] «وإذا قَرَّبَ أحَدٌ قُربانَ تقدِمَةٍ[أ] للرَّبِّ،
يكونُ قُربانُهُ مِنْ دَقيقٍ. ويَسكُبُ علَيها

٤ [ج] خر ٢٩: ١٠ و١٥ و١٩؛ لا ٣: ٢ و٨ و١٣؛ ٤: ١٥؛ [ح] (رو ١٢: ١)؛ في ٤: ١٨؛ [خ] لا ٤: ٢٠ و٢٦ و٣١؛ ٢أي ٢٩: ٢٣ و٢٤
٥ [د] مي ٦: ٦؛ [ذ] ٢أي ٣٥: ١١؛ [ر] لا ١: ١١؛ ٣: ٢ و٨ و١٣؛ (عب ١٢: ٢٤؛ ١بط ١: ٢)
٦ [ز] لا ٧: ٨
٧ [س] لا ٦: ٨-١٣؛ مل ١: ١٠؛ [ش] تك ٢٢: ٩
٩ [ص] تك ٨: ٢١؛ (حز ٢٠: ٢٨ و٤١؛ ٢كو ٢: ١٥)
١٠ [ض] خر ١٢: ٥؛ لا ١: ٣؛ حز ٤٣: ٢٢؛ (١بط ١: ١٩)
١١ [ط] خر ٢٤: ٦؛ ٤٠: ٢٢؛ لا ١: ٥؛ حز ٨: ٥
١٣ [ظ] عد ١٥: ٤-٧؛ ٢٨: ١٢-١٤
١٤ [ع] تك ١٥: ٩؛ لا ٥: ٧ و١١؛ ١٢: ٨؛ لو ٢: ٢٤ **١٦** [غ] لا ٦: ١٠ **١٧** [ف] تك ١٥: ١٠؛ لا ٥: ٨؛ [ق] لا ١: ٩ و١٣
الفصل ٢ **١** [أ] لا ٦: ١٤؛ ٩: ١٧؛ عد ١٥: ٤؛ [ب] لا ٥: ١١

المسيح المقدَّمة مرَّةً واحدة فقد كفَّرت عن الخطيَّة كليًّا، مُسكِّنةً بذلك غضب الله إلى الأبد وضامنةً الخلاصَ الأبديّ (رج عب ٩: ١٢؛ ١يو ٢: ٢)، حتَّى بالنسبة إلى أولئك الذين وضعوا إيمانًا خلاصيًّا في الله لأجل فدائهم قبل موت المسيح على الصليب (رج رو ٣: ٢٥ و٢٦؛ عب ٩: ١٥).

١: ٥ يذبح. لجعل عواقب الخطيَّة جليَّة ومأساويَّة، كان مُقدِّم الذبيحة يذبح الحيوان ويُقطِّعه (رج ع ٦). **بنو هارون**. إشارة إلى المتحدِّرين مباشرة من هارون، أي ناداب وأبيهو وألعازر وإيثامار (رج خر ٢٨: ١). أوَّل الأمر، كان الكهنة خمسة، بمن فيهم هارون، وقد أدَّى دور رئيس الكهنة. **يُقرِّب... ويرشُّون الدم**. كان على الكاهن أن يجمع الدم في طست، ثمَّ يُقرِّبه إلى الله كقربان يدلُّ على أنَّ حياةً قد بُذِلت، أي أنَّ الموت قد حصل (رج ١٧: ١١ و١٤). فأُجرة الخطيَّة دائمًا موت (رج تك ٢: ١٧؛ رو ٦: ٢٣). **المذبح**. هو مذبح المحرقة (رج خر ٢٧: ١-٨؛ ٣٨: ١-٧)، وكان في الباحة خارج الخيمة ذاتها. أمَّا اختبار النموذج الأوَّليّ، قبل إنشاء خيمة الاجتماع، فذِكره في خر ٢٤: ١-٨.

١: ٩ يغسلها. أتاح ذلك لمقدِّم الذبيحة أن يُنظِّف الحيوان من غائطه فيُطهِّره بذلك. **وقود رائحة سرور**. كانت الرائحة الطيِّبة المنبعثة من اللحم المحترق تُمثِّل تقدمة الطاعة المُسِرَّة للربّ. ففي حين تضمَّنت الشعيرة المُكلِفَة إقرارًا بغضب الله على الخطيَّة المرتكَبة (رج ١: ١٣ و١٧)، فإنَّ القلب التائب من وراء الذبيحة جعلها مقبولة. وقد كان ذلك أهمَّ بكثير جدًّا من الذبيحة ذاتها (رج تك ٨: ٢١؛ ١صم ١٥: ٢٢). هذه الأُولى بين ثلاث تقدمات طوعيَّة لإرضاء الربّ؛ رج قربان الدقيق (٢: ٢)، وذبيحة السلامة (٣: ٥).

١: ١٠-١٣ من الغنم. يصف هذا المقطع تقديم ذبائح من الضأن والماعز.

١: ١١ إلى الشمال. ذلك يجعل مُقدِّم الذبيحة قدّام باب خيمة الاجتماع (رج ١: ٣).

١: ١٤-١٧ من الطَّير. يصف هذا الجزء تقديم ذبائح من الطيور. فالله لا يطلب من الفقراء الإتيان بقرابين المحرقة عينها التي يأتي بها الميسورون ماديًّا، لأنَّ الكلفة النسبيَّة لمقدِّم الذبيحة كان عاملًا مهمًّا. وكان هذا نوع الذبيحة الذي أتى به يوسف ومريم في اليوم الثامن من بعد ولادة المسيح لتطهير مريم (رج ١٢: ٨؛ لو ٢: ٢٢-٢٤).

١: ١٥ الكاهن... يحزُّ رأسه. على خلاف الماشية التي يذبحها مُقدِّم الذبيحة، كان الكاهن هو الذي يذبح الطائر.

١: ١٦ حوصلته بفرثها. الحوصلة مكان اختزان الطعام في عُنق الطائر. **شرقًا... مكان الرماد**. كان ذلك أقربَ جانب إلى مدخل مُجَمَّع خيمة الاجتماع، وقد يسَّر نقل الرماد إلى الخارج بأسهل سبيل (رج ٦: ١٠ و١١).

٢: ١-١٦ رج ٦: ١٤-٢٣ بشأن التعليمات الموجَّهة إلى الكهنة. مثَّلت تقدمة الدقيق الإكرام والتشكُّر لله كتقدمة طوعيَّة تُقدَّم مع قربان المحرقة وتقدمة السكيب في الذبائح المُعيَّنة (رج عد ٢٨: ١-١٥). وقد وُصفت ثلاثة خِيارات: ١) طحين طازج (٢: ١-٣)؛ ٢) طحين مخبوز (٢: ٤-١٣)؛ ٣) جريش مشويّ من بواكير الحصيد (٢: ١٤-١٦). كان هذا هو القربان غير الدمويِّ الوحيد بين الخمسة، ويُبيِّن وجود مجال لتقريب شيءٍ من ثمر الأرض (كما في حالة قايين في تك ٤).

زَيتًا، ويَجعَلُ علَيها لُبانًا[ب]. [٢]ويأتي بها إلَى بَني
هارونَ الكهنةِ، ويَقبِضُ مِنها مِلءَ قَبضَتِهِ مِنْ
دَقيقِها وزَيتِها مع كُلِّ لُبانِها، ويوقِدُ الكاهِنُ
تذكارَها[ت] علَى المَذبَحِ، وقودَ رائحَةِ سرورٍ
للرب. [٣]والباقي مِنَ التَّقدِمَةِ[ث] هو لهارونَ
وبَنيهِ[ج]، قُدسُ أقداسٍ مِنْ وقائدِ الربِّ[ح].
[٤]«وإذا قَرَّبتَ قُربانَ تقدِمَةٍ مَخبوزَةٍ في تنّورٍ،
تكونُ أقراصًا مِنْ دَقيقٍ، فطيرًا مَلتوتَةً بزَيتٍ،
ورِقاقًا فطيرًا مَدهونَةً بزَيتٍ[خ]. [٥]وإنْ كانَ قُربانُكَ
تقدِمَةً علَى الصّاجِ، تكونُ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتَةً
بزَيتٍ، فطيرًا. [٦]تَفُتُّها فُتاتًا وتسكُبُ علَيها زَيتًا.
إنَّها تقدِمَةٌ.

[٧]«وإنْ كانَ قُربانُكَ تقدِمَةً مِنْ طاجِنٍ[د]، فمِنْ
دَقيقٍ بزَيتٍ تعمَلُهُ. [٨]فتأتي بالتَّقدِمَةِ التي تُصطَنَعُ
مِنْ هذِهِ إلَى الربِّ وتُقَدِّمُها إلَى الكاهِنِ، فيَدنو
بها إلَى المَذبَحِ. [٩]ويأخُذُ الكاهِنُ مِنَ التَّقدِمَةِ
تذكارَها[ذ] ويوقِدُ علَى المَذبَحِ وقودَ رائحَةِ سرورٍ
للربِّ[ر]. [١٠]والباقي مِنَ التَّقدِمَةِ هو لهارونَ وبَنيهِ[ز]،
قُدسُ أقداسٍ مِنْ وقائدِ الربِّ.
[١١]«كُلُّ التَّقدِماتِ التي تُقَرِّبونَها للربِّ لا
تُصطَنَعُ خَميرًا[س]، لأنَّ كُلَّ خَميرٍ، وكُلَّ عَسَلٍ
لا توقِدوا مِنهُما وقودًا للربِّ. [١٢]قُربانَ أوائلَ[ش]

٢ [ت]لا ٢:٩؛ ٥:١٢؛ ٦:١٥؛ ٢٤:٧؛ أع ١٠:٤ **٣** [ث]لا ٧:٩؛ [ج]لا ٦:٦؛ ١٠:١٢ و١٣؛ [ح]خر ٢٩:٣٧؛ عد ١٨:٩ **٤** [خ]خر ٢٩:٢ **٧** [د]لا ٧:٩ **٩** [ذ]لا ٢:٢ و١٦؛ ٥:١٢؛ ٦:١٥؛ [ر]خر ٢٩:١٨ **١٠** [ز]لا ٢:٣؛ ٦:١٦ **١١** [س]خر ٢٣:١٨؛ ٣٤:٢٥؛ لا ٦:١٦ و١٧؛ (مت ١٦:١٢؛ مر ٨:١٥؛ لو ١٢:١؛ ١كو ٥:٨؛ غل ٥:٩) **١٢** [ش]خر ٢٢:٢٩؛ ٣٤:٢٢؛ لا ٢٣:١٠ و١١ و١٧ و١٨

٢:١-٣ دقيق. كان الخِيار الأوَّل من الطحين الطازج، حيث «دقيقه» الناعم كان يوازي الحيوان «الصحيح» في ذبيحة المحرقة. وقد خُصِّص جزء من هذا القربان لإعالة الكهنة (ع ٣). ومثلَ تقدمة السكيب، كان قربان الدقيق يُضاف إلى ذبيحة المحرقة (رج عد ٢٨:١-١٥).

٢:١ زيتًا. رج ح ٢:٤. **لبانًا**. رج ح ٢:١٥.

٢:٢ ملء قبضته. على خلاف ذبيحة المحرقة الكاملة (١:٩)، كان جزءٌ تمثيليٌّ أو تذكاريٌّ فقط يُقدَّم إلى الربّ. **وقود رائحة سرور**. رج ح ١:٩.

٢:٣ لهارون وبنيه. بخلاف ذبيحة المحرقة (رج ١:٩ و١٣ و١٧)، توفِّر هذه التقدمة مؤونةً للكهنة. **قدس أقداس**. كانت هذه التقدمة فريدة بين الجميع لأنَّها لم تقتصر على الله وحده، مثل ذبيحة المحرقة، كما لم يكن مُقدِّمها يأكل أيَّ جزءٍ منها، مثل ذبيحة السلامة. فالكاهن فقط أمكنه أن يأكل الجزء غير المُحرق (رج ٧:٩). ثُمَّ إنَّ ذبيحة الخطيَّة (٦:١٧ و٢٥) وخطيَّة الإثم (٦:١٧؛ ٧:١) أيضًا تُدعيَان «قدس الأقداس».

٢:٤-١٣ هذا الخِيار من تقدمة الدقيق اشتمل على طحين مخبوز. وأنواع الأواني المستخدمة هي: ١) التنُّور (٢:٤)؛ ٢) الصاج (٢:٥ و٦)؛ ٣) القِدر المُغطّاة (٢:٧-١٠). أمّا طريقة التحضير فموصوفة في ٢:١١-١٣.

٢:٤ رقاقًا فطيرًا. إنَّ مفهوم الخمير كرمز، والذي يُمثِّل وجود الشرّ، يبقى ساريًا إلى ما وراء الكلام عن الفصح، ويستمرُّ حتّى العهد الجديد (رج مت ١٦:٦؛ ١كو ٥:٦ و٧). **مدهونة بزيت**. يقتصر المَسْحُ بالزيت عادةً على تعيينات الله لبعض البشر. وهو هنا يُستعمل لإعداد القربان المقدَّس، المُخصَّص للربِّ تذكارًا.

٢:١١ يُطبَّق هذا على تقدمات ٢:٤-١٠، وجميعها انبغى أن تُحرَق على المذبح. **كلَّ خمير وكلَّ عسل**. كان الخمير والعسل كلاهما طعامًا يؤكل، إنَّما لم يكن مسموحًا قطُّ أن يُستخدَما في قربان الدقيق، بما أنَّ كليهما قد يُسبِّبان التخمير، وهو يرمز إلى الخطيَّة (رج ح ٢:٤).

٢:١٢ يُطبَّق هذا على تقدمة ٢:١٤-١٦، وما كانت لِتُحرَق على المذبح، بل يشويها المُقدِّم بالأحرى (ع ١٤) قبل ذهابه إلى خيمة الاجتماع.

المسيح في القرابين اللاويَّة

التقدمة	إعدادُ المسيح	خُلق المسيح
١. ذبيحة المُحرَقة (لا ١:٣-١٧؛ ٦:٨-١٣)	الكفَّارة	طبيعة المسيح الخالية من الخطيَّة
٢. تقدمة الدقيق (لا ٢:١-١٦؛ ٦:١٤-٢٣)	التكريس/ الانفراز	كان المسيح مكرَّسًا كليًّا لمقاصد الآب
٣. ذبيحة السلامة (لا ٣:١-١٧؛ ٧:١١-٣٦)	المصالحة/ الشركة	كان المسيح في سلامٍ مع الله
٤. ذبيحة الخطيَّة (٤:١-٥:١٣؛ ٦:٢٤-٣٠)	التكفير	موت المسيح البديليّ
٥. ذبيحة الإثم (لا ٥:١٤-٦:٧؛ ٧:١-١٠)	التوبة	دفع المسيح ثمن الفداء كاملًا

تُقرِّبونَهُما للربِّ. لكن علَى المَذبَحِ لا
يَصعَدانِ لرائحَةِ سرورٍ. ١٣وكُلُّ قُربانٍ مِنْ
تقادِمِكَ بالمِلحِ تُمَلِّحُهُ[ص]، ولا تُخلِ تقدِمَتكَ
مِنْ مِلحِ عَهدِ إلَهِكَ[ض]. علَى جميعِ قَرابينِكَ
تُقَرِّبُ مِلحًا[ط].
١٤«وإنْ قَرَّبتَ تقدِمَةَ باكوراتٍ للربِّ،
فَفَريكًا مَشويًّا بالنّارِ[ظ]. جَريشًا سَويقًا[ع] تُقَرِّبُ
تقدِمَةَ باكوراتِكَ. ١٥وتَجعَلُ علَيها زَيتًا وتضَعُ
علَيها لُبانًا[غ]. إنَّها تقدِمَةٌ. ١٦فيوقِدُ الكاهِنُ
تذكارَها[ف] مِنْ جَريشِها وزَيتِها مع جميعِ لُبانِها
وقودًا للربِّ.

ذبيحة السلامة

٣ ١«وإنْ كانَ قُربانُهُ ذَبيحَةَ سلامَةٍ[أ]، فإنْ قَرَّبَ
مِنَ البَقَرِ ذَكَرًا أو أُنثَى، فصَحيحًا[ب] يُقَرِّبُهُ
أمامَ الربِّ. ٢يَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِ قُربانِهِ[ت]
ويَذبَحُهُ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، ويَرُشُّ[ث] بَنو
هارونَ الكهنةُ الدَّمَ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا.
٣ويُقَرِّبُ مِنْ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ وقودًا للربِّ: الشَّحمَ
الذي يُغَشِّي الأحشاءَ[ج]، وسائرَ الشَّحمِ الذي
علَى الأحشاءِ، ٤والكُليَتَينِ، والشَّحمَ الذي
علَيهِما الذي علَى الخاصِرَتَينِ، وزيادَةَ الكَبِدِ
مع الكُليَتَينِ يَنزِعُها. ٥ويوقِدُها[ح] بَنو هارونَ علَى
المَذبَحِ علَى المُحرَقَةِ[خ] التي فوقَ الحَطَبِ الذي
علَى النّارِ، وقودَ[د] رائحَةِ سرورٍ للربِّ[ذ].

١٣ ص (مر ٩: ٤٩ و٥٠؛ كو ٤ :٦)؛ ض عد ١٨ :١٩؛ ٢أي ١٣ :٥؛ ط حز ٤٣ :٢٤
١٤ ظ لا ٢٣ :١٠ و١٤؛ ع ٢مل ٤ :٤٢
١٥ غ لا ٢ :١
١٦ ف لا ٢ :٢

الفصل ٣
١ أ لا ٧ :١١ و٢٩؛ ب لا ١ :٣؛ ٢٢ :٢٠-٢٤
٢ ت خر ٢٩: ١٠ و١١ و١٦ و٢٠؛ لا ١ :٤ و٥؛ ١٦ :٢١؛ ث لا ١ :٥
٣ ج خر ٢٩: ١٣ و٢٢؛ لا ١ :٨؛ ٣ :١٦؛ ٤ :٨ و٩
٥ ح خر ٢٩ : ١٣؛ لا ٦ :١٢؛ ٧ :٢٨-٣٤؛ خ ٢أي ٣٥ :١٤؛ د عد ٢٨ :٣-١٠؛ ذ عد ١٥ :٨-١٠
٦ ر لا ٣ :١؛ ٢٢ :٢٠-٢٤
٧ ز عد ١٥ :٤ و٥؛ س ١مل ٨ :٦٢؛ ش لا ١٧ :٨ و٩
١١ ص لا ٢١ :٦ و٨ و١٧ و٢١ و٢٢؛ ٢٢ :٢٥؛ عد ٢٨ :٢؛ (حز ٤٤ :٧؛ مت ١ :٧ و١٢)
١٢ ض عد ١٥ :٦-١١؛ ط لا ٣ :١ و٧
١٦ ظ لا ٧ :٢٣-٢٥؛ ١صم ٢ :١٥؛ ٢أي ٧ :٧

٦«وإنْ كانَ قُربانُهُ مِنَ الغَنَمِ ذَبيحَةَ سلامَةٍ
للربِّ ذَكَرًا أو أُنثَى، فصَحيحًا[ر] يُقَرِّبُهُ. ٧إنْ قَرَّبَ
قُربانَهُ مِنَ الضّأنِ[ز] يُقَدِّمُهُ[س] أمامَ الربِّ[ش]. ٨يَضَعُ
يَدَهُ علَى رأسِ قُربانِهِ ويَذبَحُهُ قُدّامَ خَيمَةِ
الاجتِماعِ. ويَرُشُّ بَنو هارونَ دَمَهُ علَى المَذبَحِ
مُستَديرًا. ٩ويُقَرِّبُ مِنْ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ شَحمَها
وقودًا للربِّ: الأليَةَ صَحيحَةً مِنْ عِندِ العُصعُصِ
يَنزِعُها، والشَّحمَ الذي يُغَشِّي الأحشاءَ، وسائرَ
الشَّحمِ الذي علَى الأحشاءِ، ١٠والكُليَتَينِ،
والشَّحمَ الذي علَيهِما الذي علَى الخاصِرَتَينِ،
وزيادَةَ الكَبِدِ مع الكُليَتَينِ يَنزِعُها. ١١ويوقِدُها
الكاهِنُ علَى المَذبَحِ طَعامَ وقودٍ للربِّ[ص].
١٢«وإنْ كانَ قُربانُهُ مِنَ المَعزِ[ض] يُقَدِّمُهُ أمامَ
الربِّ[ط]. ١٣يَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِهِ ويَذبَحُهُ قُدّامَ
خَيمَةِ الاجتِماعِ، ويَرُشُّ بَنو هارونَ دَمَهُ علَى
المَذبَحِ مُستَديرًا. ١٤ويُقَرِّبُ مِنهُ قُربانَهُ وقودًا
للربِّ: الشَّحمَ الذي يُغَشِّي الأحشاءَ، وسائرَ
الشَّحمِ الذي علَى الأحشاءِ، ١٥والكُليَتَينِ والشَّحمَ
الذي علَيهِما الذي علَى الخاصِرَتَينِ، وزيادَةَ
الكَبِدِ مع الكُليَتَينِ يَنزِعُها. ١٦ويوقِدُهُنَّ الكاهِنُ
علَى المَذبَحِ طَعامَ وقودٍ لرائحَةِ سرورٍ. كُلُّ
الشَّحمِ للربِّ[ظ]. ١٧فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِكُمْ[ع] في
جميعِ مَساكِنِكُمْ: لا تأكُلوا شَيئًا مِنَ الشَّحمِ ولا
مِنَ الدَّمِ[غ].

١٧ ع لا ٦ :١٨؛ ٧ :٣٦؛ ١٧ :٧؛ ٢٣ :١٤؛ غ تك ٩ : ٤؛ لا ٧ :٢٣ و٢٦؛ ١٧ :١٠ و١٤؛ ١صم ١٤ :٣٣

---

٢ :١٣ ملح عهد. كانت جميع تقدمات ٢ :٤-١٠ و١٤-١٦ تحوي ملحًا، بما أنَّه يرمز إلى البقاء على العهد أو الوفاء به.

٢ :١٤ باكورات. من شأن هذه أن تُقدَّم في عيد الباكورة (٢٣ :٩-١٤) وعيد الأسابيع (٢٣ :١٥-٢٢).

٢ :١٥ لبانًا. مادّة صمغيَّة ذاتُ رائحة حادَّة بلسميَّة، كانت تُستَعمَل للتبخير ضمن قرابين خيمة الاجتماع (رج خر ٣٠ :٣٤).

٣ :١-١٧ رج ٧ :١١-٣٦ بشأن التعليمات الموجَّهة إلى الكهنة. ترمز ذبيحة السلامة إلى السلام والشركة بين العابد الحقيقيّ والله (بوصفها تقدمة طوعيَّة). وقد كانت ثالث تقدمة طوعيَّة تطلع منها رائحة طيِّبة تسرُّ الربّ (٣ :٥)، أدَّت دور رديفٍ موافق لذبيحة المحرقة التكفيريَّة وتقدمة الدقيق التكريسيَّة والتخصيصيَّة. وهي مثَّلت حصيلة المصالحة الفدائيَّة بين الخاطئ والله (رج ٢كو ٥ :١٨).

٣ :١-٥ مقطع يتعلَّق بالأبقار المستخدمة في ذبيحة السلامة.

٣ :١ و٢ ذكرًا وأُنثى. هذا يُماثِل ذبيحة المحرقة في طريقة التقديم (رج ١ :٣- ٩)، إنَّما يُخالِفها في السماح بتقديم أُنثى.

٣ :٤ الشّحم. كان الدُّهن كلُّه مخصَّصًا للربّ (٣ :٣-٥ و٩-١١ و١٤-١٦).

٣ :٦-١١ مقطع يتعلَّق بالأغنام المستخدمة في ذبيحة السلامة.

٣ :١١ طعام. كان القصد من هذه الذبيحة أن تُمثِّل وليمة بين الله ومُقدِّمها، حيث السلام والمودَّة صُوِّرا بوجود الفريقين في تلك الوليمة.

٣ :١٢-١٦ نصٌّ يتعلَّق بالمواعز المستخدمة في ذبيحة السلامة.

٣ :١٧ لا ... من الشحم ولا من الدم. تُبيِّن التفاصيل المقدَّمة في الأصحاح بوضوح أيّ دُهن يُحرَق ولا يؤكل، بحيث إنَّ كلَّ ما يلتصق بأجزاءٍ أخرى أو يخالطها يجوز أن يؤكل. وكما هي الحال في وجوه كثيرة من الشريعة الموسويَّة، اشتمل الأمر أيضًا على منافع صحيَّة.

ذبيحة الخطية

٤ ١وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ بَني
إسرائيلَ قائلاً: إذا أخطأتْ نَفسٌ سهوًا[أ] في
شَيءٍ مِنْ جميعِ مَناهي الربِّ التي لا يَنبَغي
عَمَلُها، وعَمِلَتْ واحِدَةً مِنها: ٣إنْ كانَ الكاهِنُ
المَمسوحُ[ب] يُخطِئُ لإثمِ الشَّعبِ، يُقَرِّبُ عن
خَطيَّتِهِ التي أخطأَ ثَورًا ابنَ بَقَرٍ[ت] صَحيحًا للربِّ،
ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ[ث]. ٤يُقَدِّمُ الثَّورَ إلَى بابِ خَيمَةِ
الاجتِماعِ أمامَ الربِّ[ج]، ويَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِ الثَّورِ،
ويَذبَحُ الثَّورَ أمامَ الربِّ. ٥ويأخُذُ الكاهِنُ المَمسوحُ
مِنْ دَمِ الثَّورِ[ح] ويَدخُلُ بهِ إلَى خَيمَةِ الاجتِماعِ،
٦ويَغمِسُ الكاهِنُ إصبَعَهُ في الدَّمِ ويَنضِحُ مِنَ الدَّمِ
سبعَ مَرّاتٍ أمامَ الربِّ لَدَى حِجابِ القُدسِ[خ].
٧ويَجعَلُ الكاهِنُ مِنَ الدَّمِ علَى قُرونِ مَذبَحِ البَخورِ
العَطِرِ الذي في خَيمَةِ الاجتِماعِ أمامَ الربِّ[د]،
وسائرُ دَمِ الثَّورِ[ذ] يَصُبُّهُ إلَى أسفَلِ مَذبَحِ المُحرَقَةِ
الذي لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. ٨وجميعُ شَحمِ
ثَورِ الخَطيَّةِ يَنزِعُهُ عنهُ. الشَّحمَ الذي يُغَشِّي
الأحشاءَ، وسائرَ الشَّحمِ الذي علَى الأحشاءِ،
٩والكُليَتَينِ والشَّحمَ الذي علَيهِما الذي علَى
الخاصِرَتَينِ، وزيادَةَ الكَبِدِ مع الكُليَتَينِ يَنزِعُها،
١٠كما تُنزَعُ مِنْ ثَورِ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ[ر]. ويوقِدُهُنَّ
الكاهِنُ علَى مَذبَحِ المُحرَقَةِ. ١١وأمّا جِلدُ الثَّورِ
وكُلُّ لَحمِهِ مع رأسِهِ وأكارِعِهِ وأحشائهِ وفَرثِهِ[ز]
١٢فيُخرِجُ سائرَ الثَّورِ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ إلَى مَكانٍ
طاهِرٍ، إلَى مَرمَى الرَّمادِ[س]، ويُحرِقُها علَى حَطَبٍ
بالنّارِ[ش]. علَى مَرمَى الرَّمادِ تُحرَقُ.
١٣«وإنْ سها كُلُّ جَماعَةِ إسرائيلَ[ص]، وأُخفيَ
أمرٌ[ض] عن أعيُنِ المَجمَعِ، وعَمِلوا واحِدَةً مِنْ
جميعِ مَناهي الربِّ التي لا يَنبَغي عَمَلُها، وأثِموا،
١٤ثُمَّ عُرِفَتِ الخَطيَّةُ التي أخطأوا بها، يُقَرِّبُ
المَجمَعُ ثَورًا ابنَ بَقَرٍ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ. يأتونَ بهِ إلَى
قُدّامِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. ١٥ويَضَعُ شُيوخُ الجَماعَةِ
أيديَهُمْ علَى رأسِ الثَّورِ[ط] أمامَ الربِّ، ويَذبَحُ

الفصل ٤
٢ أ لا ٥: ١٥-١٨؛ عد ١٥: ٢٢-٣٠؛ ١صم ١٤: ٢٧؛ أع ٣: ١٧
٣ ب خر ٤٠: ١٥؛ لا ٨: ١٢؛ ت لا ٣: ١؛ ٩: ٢؛ ث لا ٩: ٧
٤ ج لا ١: ٣ و٤؛ ١٥: ٤؛ عد ٨: ١٢
٥ ح لا ١٦: ١٤؛ عد ١٩: ٤
٦ خ خر ٤٠: ٢١ و٢٦
٧ د لا ٤: ١٨ و٢٥ و٣٠ و٣٤؛ ٨: ١٥؛ ٩: ٩؛ ١٦: ١٨؛ ذ خر ٤٠: ٥ و٦؛ لا ٥: ٩
١٠ ر لا ٣: ٣-٥
١١ ز خر ٢٩: ١٤؛ لا ٩: ١١؛ عد ١٩: ٥
١٢ س لا ٤: ٢١؛ ٦: ١٠ و١١؛ ١٦: ٢٧؛ ش (عب ١٣: ١١ و١٢)
١٣ ص عد ١٥: ٢٤-٢٦؛ يش ٧: ١١؛ ض لا ٥: ٢-٤ و١٧
١٥ ط لا ١: ٣ و٤

٤: ١-٦: ٧ اختلفت ذبيحتا الخطيَّة (٤: ١-٥: ١٣) والإثم (٥: ١٤-٦: ٧) عن الثلاث السابقات في كون الأُوَل اختياريَّة وهاتين إجباريَّتين. واختلفت ذبيحة الخطيَّة عن ذبيحة الإثم في كون الأُولى تشمل الإساءة حيث لا يمكن التعويض، فيما هو ممكنٌ في الأخيرة.

٤: ١-٥: ١٣ رج ٦: ٢٤-٣٠ بشأن التعليمات المُعطاة للكهنة. كانت ذبيحة الخطيَّة تُكفِّر عن الخطايا المرتكَبة سهوًا، حيث التعويض مُتعذِّر. وقد كانت هذه ذبيحة مطلوبة، مثلها مثل ذبيحة الإثم (٥: ١٤-٦: ٧). وقد جرى هنا بحثُ خطايا الأعمال غير المُتعمَّدة (٤: ١-٣٥) وخطايا الإهمال غير المتعمَّدة (٥: ١-١٣). ويُعنى لا ٤: ١-٣٥ بالإنسان المرتكب الخطيَّة: ١) رئيس الكهنة (ع ٣-١٢)؛ ٢) الجماعة (ع ١٣-٢١)؛ ٣) أحد الرؤساء (ع ٢٢-٢٦)؛ ٤) أحدُ العامَّة (ع ٢٧-٣٥). كما يتتالى السرد في لا ٥: ١-١٣ حسب الصنف المُقرَّب: ١) غنم/ معزى (ع ١-٦)؛ ٢) طير (ع ٧-١٠)؛ ٣) دقيق (ع ١١-١٣).

٤: ٢ سهوًا. المعنى المقصود هو الإنحراف إلى وضع خاطئ، إنَّما ليس بالضرورة الوقوع في الخطيَّة على حين غِرَّة. وفي عد ١٥: ٣٠ و٣١ إيضاحٌ لموقف التحدِّي المتعلِّق بالخطيَّة المتعمَّدة. **لا ينبغي عملها**. خطايا الأعمال.

٤: ٣-١٢ هنا عرضٌ للقرابين المقدَّمة عن خطيَّة رئيس الكهنة.

٤: ٣ الكاهن الممسوح. رج خر ٢٩: ٢٩ ولا ١٦: ٣٢، حيث يُعرَّف هذا الشخص بأنَّه رئيس الكهنة. **يُخطئ لإثم الشعب**. كان رئيس الكهنة وحده، بسبب منصبه التمثيليّ، قادرًا على جلب هذا النوع من الإثم. مثلاً، سبَّب عخان الهزيمة لبني إسرائيل لمَّا احتفظ لنفسه بشيءٍ من الغنائم، ولكنْ لم تُعدَم الأمَّة كلُّها كما أُعدِمت عائلته (رج يش ٧: ٢٢-٢٦).

٤: ٥ إلى خيمة الاجتماع. لقد دخل فعلاً إلى القُدس.

٤: ٦ سبع مرّات. عدد الإكمال والكمال، مُشيرًا إلى طبيعة غفران الله (مز ١٠٣: ١٢). **حجاب القدس**. كان الحجاب علامة المدخل إلى حضرة الله بالذات في قدس الأقداس.

٤: ٧ مذبح البخور العَطِر. رج خر ٣٠: ١-١٠. كان هذا المذبح داخل الخيمة نفسها قُدَّام الحجاب. وقد كان قريبًا جدًّا من التابوت حتَّى إنَّ الرسالة إلى العبرانيِّين تتحدَّث عنه كما لو كان فعلاً في قُدس الأقداس (عب ٩: ٤). وهذا المذبح كان يُرَشُّ بالدم أيضًا في يوم الكفّارة (خر ٣٠: ١٠). **مذبح المحرقة**. المذبح القائم في باحة الخيمة والذي كان الدم يُرشُّ عليه عادةً.

٤: ١٠ ذبيحة السلامة. رج ح ٣: ١-١٧.

٤: ١١ فرثه. يُشير هذا اللفظ إلى الأعضاء الداخليَّة الرئيسيَّة لدى الحيوان، بما فيها فضلات الأمعاء.

٤: ١٢ يُخرِج... إلى خارج المحلَّة. عملٌ رمزيٌّ يُشير إلى إزاحة الخطيَّة عن الشعب (رج عب ١٣: ١١-١٣ بالإشارة إلى المسيح).

٤: ١٣-٢١ كان ينبغي للذبائح عن خطيَّة الجماعة أنْ تُجرى بحسب أسلوب الذبائح المقرَّبة عن خطيَّة الكهنة (٤: ٣-١٢).

الثَّورَ أمامَ الربِّ. ١٦ويُدخِلُ الكاهِنُ المَمسوحُ
مِنْ دَمِ الثَّورِ إلَى خَيمَةِ الاجتماعِ[ظ]. ١٧ويَغمِسُ
الكاهِنُ إصبَعَهُ في الدَّمِ، ويَنضِحُ سبعَ مَرّاتٍ
أمامَ الربِّ لَدَى الحِجابِ. ١٨ويَجعَلُ مِنَ الدَّمِ
علَى قُرونِ المَذبَحِ الذي أمامَ الربِّ في خَيمَةِ
الاجتِماعِ، وسائرَ الدَّمِ يَصُبُّهُ إلَى أسفَلِ مَذبَحِ
المُحرَقَةِ الذي لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ.
١٩وجميعَ شَحمِهِ يَنزِعُهُ عنهُ ويوقِدُهُ علَى
المَذبَحِ. ٢٠ويَفعَلُ بالثَّورِ كما فعَلَ بثَورِ
الخَطيَّةِ[ع]. كذلكَ يَفعَلُ بهِ. ويُكَفِّرُ عنهُمُ
الكاهِنُ[غ]، فيُصفَحُ عنهُمْ. ٢١ثُمَّ يُخرِجُ الثَّورَ إلَى
خارِجِ المَحَلَّةِ ويُحرِقُهُ كما أحرَقَ الثَّورَ الأوَّلَ.
إنَّهُ ذَبيحَةُ خَطيَّةِ المَجمَعِ.
٢٢«إذا أخطأَ رَئيسٌ وعَمِلَ بسَهوٍ[ف] واحِدَةً
مِنْ جميعِ مَناهي الربِّ إلَهِهِ التي لا يَنبَغي
عَمَلُها، وأثِمَ، ٢٣ثُمَّ أُعلِمَ بخَطيَّتِهِ التي أخطأَ
بها[ق]، يأتي بقُربانِهِ تيسًا مِنَ المَعزِ ذَكَرًا
صَحيحًا. ٢٤ويَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِ التَّيسِ[ك]
ويَذبَحُهُ في المَوضِعِ الذي يَذبَحُ فيهِ المُحرَقَةَ
أمامَ الربِّ. إنَّهُ ذَبيحَةُ خَطيَّةٍ. ٢٥ويأخُذُ الكاهِنُ
مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ بإصبَعِهِ ويَجعَلُ علَى
قُرونِ مَذبَحِ المُحرَقَةِ[ل]، ثُمَّ يَصُبُّ دَمَهُ إلَى
أسفَلِ مَذبَحِ المُحرَقَةِ. ٢٦وجميعَ شَحمِهِ يوقِدُهُ
علَى المَذبَحِ كشَحمِ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ[م]، ويُكَفِّرُ
الكاهِنُ عنهُ[ن] مِنْ خَطيَّتِهِ فيُصفَحُ عنهُ.
٢٧«وإنْ أخطأَ أحَدٌ مِنْ عامَّةِ الأرضِ
سهوًا[هـ]، بعَمَلِهِ واحِدَةً مِنْ مَناهي الربِّ التي لا
يَنبَغي عَمَلُها، وأثِمَ، ٢٨ثُمَّ أُعلِمَ بخَطيَّتِهِ[و] التي
أخطأَ بها، يأتي بقُربانِهِ عنزًا مِنَ المَعزِ أُنثَى
صَحيحَةً عن خَطيَّتِهِ التي أخطأَ. ٢٩ويَضَعُ يَدَهُ
علَى رأسِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ[ي]، ويَذبَحُ ذَبيحَةَ
الخَطيَّةِ في مَوضِعِ المُحرَقَةِ. ٣٠ويأخُذُ الكاهِنُ
مِنْ دَمِها بإصبَعِهِ ويَجعَلُ علَى قُرونِ مَذبَحِ
المُحرَقَةِ، ويَصُبُّ سائرَ دَمِها إلَى أسفَلِ
المَذبَحِ. ٣١وجميعَ شَحمِها يَنزِعُهُ[أ] كما نُزِعَ
الشَّحمُ عن ذَبيحَةِ السَّلامَةِ[ب]، ويوقِدُ الكاهِنُ
علَى المَذبَحِ رائحَةَ سرورٍ للربِّ[ت] ويُكَفِّرُ عنهُ
الكاهِنُ[ث] فيُصفَحُ عنهُ.
٣٢«وإنْ أتَى بقُربانِهِ مِنَ الضّأنِ ذَبيحَةَ
خَطيَّةٍ، يأتي بها أُنثَى صَحيحَةً[ج]. ٣٣ويَضَعُ يَدَهُ
علَى رأسِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ[ح]، ويَذبَحُها ذَبيحَةَ
خَطيَّةٍ في المَوضِعِ الذي يَذبَحُ فيهِ المُحرَقَةَ.
٣٤ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ بإصبَعِهِ
ويَجعَلُ علَى قُرونِ مَذبَحِ المُحرَقَةِ، ويَصُبُّ

١٦ [ظ] لا ٤ :٥؛ (عب ٩ :١٢-١٤)
٢٠ [ع] لا ٤ :٣؛ [غ] لا ١ :٤؛ عد ١٥ :٢٥
٢٢ [ف] لا ٤ :٢ و١٣ و٢٧
٢٣ [ق] لا ٤ :١٤؛ ٥ :٤
٢٤ [ك] لا ٤ :٤؛ (إش ٥٣ :٦)
٢٥ [ل] لا ٤ :٧ و١٨ و٣٠ و٣٤
٢٦ [م] لا ٣ :٣-٥؛ [ن] لا ٤ :٢٠؛ عد ١٥ :٢٨
٢٧ [هـ] لا ٤ :٢؛ عد ١٥ :٢٧
٢٨ [و] لا ٤ :٢٣
١٩ [ي] لا ١ :٤؛ ٤ :٤ و٢٤
٣١ [أ] لا ٣ :١٤؛ [ب] لا ٣ :٣ و٤؛ [ت] تك ٨ :٢١؛ خر ٢٩ :١٨؛ لا ١ :٩ و١٣؛ ٢ :٢ و٩ و١٢؛ [ث] لا ٤ :٢٦
٣٢ [ج] لا ٤ :٢٨
٣٣ [ح] لا ١ :٤؛ عد ٨ :١٢

٤ :١٦ الكاهن الممسوح. رج ح ٤ :٣.

٤ :٢٢-٢٦ هذه ذبائح عن خطيّة رئيسٍ ما. ولم يكن دم الذبيحة يُرشُّ في القدس، كما كانتِ الحال بالنسبة إلى الكاهن أو الجماعة (٤ :٦ و١٧)، بل على مذبح المحرقة فقط.

٤ :٢٧-٣٥ هذه ذبائح عن خطيّة فردٍ ما. وكان ممكنًا أن يُذبح إمّا عنز (٤ :٢٧-٣١) وإمّا خروف (٤ :٣٢-٣٥)، على نحو يُشبِه كثيرًا القُربانَ عنِ الرئيس (٤ :٢٢-٢٦).

ذبائح العهد القديم مُقارنةً بذبيحة المسيح

اللاويّين		العبرانيّين
١. عهد قديم (وقتيّ)	عب ٧ :٢٢؛ ٨ :٦ و١٣؛ ١٠ :٢٠	١. عهد جديد (أبديّ)
٢. وعود مُبطَلة	عب ٨ :٦– ١٣	٢. وعود فُضلى
٣. مجرَّد ظلّ	عب ٨ :٥؛ ٩ :٢٣ و٢٤؛ ١٠ :١	٣. الحقيقة بذاتها
٤. كهنوتٌ هارونيٌّ (كثيرون)	عب ٦ :١٩– ٧ :٢٥	٤. كهنوت ملكيصادقيٌّ (واحد)
٥. كهنوتٌ خطاة	عب ٧ :٢٦ و٢٧؛ ٩ :٧	٥. كاهن بلا خطيَّة
٦. كهنوتٌ حدُّه الموت	عب ٧ :١٦ و١٧، ٢٣ و٢٤	٦. كهنوتٌ باقٍ إلى الأبد
٧. ذبائح يوميَّة	عب ٧ :٢٧؛ ٩ :١٢ و٢٥ و٢٦؛ ١٠ :٩–١٠ و١٢	٧. ذبيحة واحدة حاسمة
٨. ذبائح حيوانيَّة	عب ٩ :١١– ١٥ و٢٦؛ ١٠ :٤– ١٠ و١٩	٨. ذبيحةُ ابن الله
٩. ذبائح مستمرَّة	عب ١٠ :١١–١٤ و١٨	٩. لا داعيَ للذبائح بعد
١٠. كفّارةُ سنةٍ واحدة	عب ٧ :٢٥؛ ٩ :١٢ و١٥؛ ١٠ :١–٤ و١٢	١٠. كفّارة أبديَّة

سائرَ الدَّمِ إلَى أسفَلِ المَذبَحِ. [٣٥]وجميعَ
شَحمِهِ يَنزِعُهُ كما يُنزَعُ شَحمُ الضّأنِ عن
ذَبيحَةِ السَّلامَةِ، ويوقِدُهُ الكاهِنُ علَى المَذبَحِ
علَى وقائدِ الربِّ[خ]. ويُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ مِنْ
خَطيَّتِهِ التي أخطأَ فيُصفَحُ عنهُ[د].

٥
[١]«وإذا أخطأَ أحَدٌ وسمِعَ صوتَ حَلفٍ[أ]
وهو شاهِدٌ يُبصِرُ أو يَعرِفُ، فإنْ لم يُخبِرْ بهِ
حَمَلَ ذَنبَهُ[ب]. [٢]أو إذا مَسَّ أحَدٌ شَيئًا نَجِسًا[ت]:
جُثَّةَ وحشٍ نَجِسٍ، أو جُثَّةَ بَهيمَةٍ نَجِسَةٍ، أو جُثَّةَ
دَبيبٍ نَجِسٍ، وأُخفيَ عنهُ، فهو نَجِسٌ
ومُذنِبٌ[ث]. [٣]أو إذا مَسَّ نَجاسَةَ إنسانٍ[ج] مِنْ
جميعِ نَجاساتِهِ التي يتنَجَّسُ بها، وأُخفيَ عنهُ ثُمَّ
عُلِمَ، فهو مُذنِبٌ. [٤]أو إذا حَلَفَ أحَدٌ مُفتَرِطًا
بشَفَتَيهِ للإساءَةِ[ح] أو للإحسانِ[خ] مِنْ جميعِ ما
يَفتَرِطُ بهِ الإنسانُ في اليَمينِ، وأُخفيَ عنهُ، ثُمَّ
عُلِمَ، فهو مُذنِبٌ في شَيءٍ مِنْ ذلكَ. [٥]فإنْ كانَ
يُذنِبُ في شَيءٍ مِنْ هذِهِ، يُقِرُّ بما قد أخطأَ
بهِ[د]. [٦]ويأتي إلَى الربِّ بذَبيحَةٍ لإثمِهِ عن خَطيَّتِهِ
التي أخطأَ بها: أُنثَى مِنَ الأغنامِ نَعجَةً أو عنزًا
مِنَ المَعزِ، ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، فيُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ مِنْ
خَطيَّتِهِ. [٧]وإنْ لم تنَلْ يَدُهُ كِفايَةً لشاةٍ[ذ]، فيأتي
بذَبيحَةٍ لإثمِهِ الذي أخطأَ بهِ: يَمامَتَينِ[ر] أو فرخَيْ
حَمامٍ إلَى الربِّ، أحَدُهُما ذَبيحَةُ خَطيَّةٍ والآخَرُ
مُحرَقَةٌ. [٨]يأتي بهِما إلَى الكاهِنِ، فيُقَرِّبُ الذي
للخَطيَّةِ أوَّلاً. يَحُزُّ رأسَهُ[ز] مِنْ قَفاهُ ولا يَفصِلُهُ.
[٩]ويَنضِحُ مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ علَى حائطِ
المَذبَحِ، والباقي مِنَ الدَّمِ يُعصَرُ إلَى أسفَلِ
المَذبَحِ[س]. إنَّهُ ذَبيحَةُ خَطيَّةٍ. [١٠]وأمّا الثّاني
فيَعمَلُهُ مُحرَقَةً كالعادَةِ[ش]. فيُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ مِنْ
خَطيَّتِهِ التي أخطأَ، فيُصفَحُ عنهُ[ص]. [١١]وإنْ لم تنَلْ
يَدُهُ يَمامَتَينِ أو فرخَيْ حَمامٍ[ض] فيأتي بقُربانِهِ
عَمّا أخطأَ بهِ عُشرَ الإيفَةِ مِنْ دَقيقٍ، قُربانَ
خَطيَّةٍ. لا يَضَعُ علَيهِ زَيتًا، ولا يَجعَلُ علَيهِ لُبانًا[ط]
لأنَّهُ قُربانُ خَطيَّةٍ. [١٢]يأتي بهِ إلَى الكاهِنِ فيَقبِضُ
الكاهِنُ مِنهُ مِلءَ قَبضَتِهِ تذكارَهُ[ظ]، ويوقِدُهُ علَى
المَذبَحِ علَى وقائدِ الربِّ[ع]. إنَّهُ قُربانُ خَطيَّةٍ.
[١٣]فيُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ مِنْ خَطيَّتِهِ التي أخطأَ بها
في واحِدَةٍ مِنْ ذلكَ، فيُصفَحُ عنهُ[غ]. ويكونُ
للكاهِنِ كالتَّقدِمَةِ»[ف].

ذبيحة الإثم

[١٤]وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: [١٥]«إذا خانَ أحَدٌ
خيانَةً وأخطأَ سهوًا في أقداسِ الربِّ[ق]، يأتي إلَى
الربِّ بذَبيحَةٍ لإثمِهِ[ك]: كبشًا صَحيحًا مِنَ الغَنَمِ
بتقويمِكَ مِنْ شَواقِلِ فِضَّةٍ علَى شاقِلِ القُدسِ[ل]،

٣٥ خ لا ٣:٥؛ د لا ٤:٢٦ و٣١

الفصل ٥

١ أ أم ٢٩:٢٤؛ (إر ٢٣:١٠)؛ ب لا ٥:١٧؛ ٧:١٨؛ ١٧:١٦؛ ١٩:٨؛ ٢٠:١٧؛ عد ٩:١٣
٢ ت لا ١١:٢٤ و٢٨ و٣١ و٣٩؛ عد ١٩:١١-١٦؛ تث ١٤:٨؛ ث لا ٥:١٧
٣ ج لا ٥:١٢ و١٣ و١٥
٤ ح ١صم ٢٥:٢٢؛ أع ٢٣:١٢؛ خ (مت ٥:٣٣-٣٧)؛ مر ٦:٢٣؛ (يع ٥:١٢)
٥ د لا ١٦:٢١؛ ٢٦:٤٠؛ عد ٥:٧؛ عز ١٠:١١ و١٢؛ مز ٣٢:٥؛ أم ٢٨:١٣
٧ ذ لا ١٢:٦ و٨؛ ١٤:٢١؛ ر لا ١:١٤
٨ ز لا ١:١٥-١٧
٩ س لا ٤:٧ و١٨ و٣٠ و٣٤
١٠ ش لا ١:١٤-١٧؛ ص لا ٤:٢٠ و٢٦؛ ٥:١٣ و١٦
١١ ض لا ١٤:٢١-٣٢؛ ط لا ٢:١ و٢؛ ٦:١٥؛ عد ٥:١٥
١٢ ظ لا ٢:٢؛ ع لا ٤:٣٥
١٣ غ لا ٤:٢٦؛ ف لا ٢:٣؛ ٦:١٧ و٢٦
١٥ ق لا ٤:٢؛ ٢٢:١٤؛ عد ٥:٥-٨؛ ك عز ١٠:١٩؛ ل خر ٣٠:١٣؛ لا ٢٧:٢٥

٥: ١-١٣ يستمرُّ تناوُل خطايا السهو مع التشديد على خطايا الإهمال (ع ١-٤). وكانت القرابين المقبولة من الغنم/ الماعز (ع ٦)، أو الطيور (ع ٧-١٠)، أو الدقيق (ع ١١-١٣).

٥: ١-٥ هذه الدعوة إلى الاعتراف ذَكَرَت أمثلةً قليلة على الانتهاكات التي كانت التوبةُ علاجَها الصحيح: ١) إخفاء انتهاك ظاهر (ع ١)؛ ٢) مسُّ شيء نجس (ع ٢ و٣)؛ التسرُّع في الحَلف (ع ٤).

٥: ١ حلف... شاهِد. الشاهد الذي لم يتقدَّم كي يشهد كان يُخطئ، بعدما شاهد انتهاكًا أو عَلِم به مباشرةً، كأنْ يكون قد سمع المُنتهِك يعترف بخطيَّته.

٥: ٤ حلف. الافتراط بالشفتين يُشير إلى حَلفٍ متسرِّع، للخير أو للسُّوء، أي حَلفٍ لا ينبغي للمتكلِّم أن يفيَ به، أو لا يقدر على ذلك.

٥: ٥ يُقِرُّ. ينبغي للاعتراف أن يصحب الذبيحةَ كتعبير خارجيٍّ عن قلبٍ تائب أقرَّ علنًا بالاتِّفاق مع الله بشأن الخطيَّة. وقد كان تقديم الذبيحة بغير إيمان حقيقيٍّ، وتوبة وطاعة صادقتين، رياءً (رج مز ٢٦: ٤؛ إش ٩ :١٧؛ عا ٥ :٢١-٢٦).

٥: ٧ محرقة. رج ح ١ :٣-١٧.

٥: ١١ الإيفة. نحو ٢٢ لترًا. **لا زيتًا ولا لبانًا.** للمفارقة مع تقدمة الدقيق (٢ :٢).

٥: ١٣ التقدمة. رج ح ٢ :١-١٦.

٥: ١٤-٦: ٧ رج ٧ :١-١٠ بشأن التعليمات المقدَّمة للكهنة. وقد مثَّلت ذبيحة الإثم تكفيرًا عن الخطيَّة المرتكَبة سهوًا، حيث كان التعويض ممكنًا. وكذبيحة الخطيَّة (٤ :١-٥ :١٣)، كانت هذه إجباريَّة. وعن الخطايا بحقٍّ ما يخصُّ الربَّ، كان التعويض يُعطى للكاهن (٥ :١٤-١٩)، فيما كان التعويض يُقدَّم إلى مَن لحقت به الخسارة في الحالات الأُخرى (٦ :١- ٧).

٥: ١٥ شاقل القدس. يساوي ٢٠ جيرة (خر ٣٠ :١٣؛ لا ٢٧ :٢٥؛ عد ٣ :٤٧)، ويعادل نحو ١١ غ. وقد حدَّد الله قيمة الشاقل.

ذَبيحَةَ إثمٍ. ١٦«ويُعَوِّضُ عَمّا أخطأَ بهِ مِنَ القُدسِ،
ويَزيدُ علَيهِ خُمسَهُ[م]، ويَدفَعُهُ إلَى الكاهِنِ، فيُكَفِّرُ
الكاهِنُ عنهُ بكَبشِ الإثمِ، فيُصفَحُ عنهُ[ن].
١٧«وإذا أخطأَ أحَدٌ وعَمِلَ واحِدَةً مِنْ جميعِ
مَناهي الرَّبِّ التي لا يَنبَغي عَمَلُها، ولم يَعلَمْ[هـ]،
كانَ مُذنِبًا[و] وحَمَلَ ذَنبَهُ. ١٨فيأتي بكَبشٍ صَحيحٍ
مِنَ الغَنَمِ بتقويمِكَ، ذَبيحَةَ إثمٍ[ي]، إلَى الكاهِنِ،
فيُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ مِنْ سهوِهِ الذي سها وهو لا
يَعلَمُ، فيُصفَحُ عنهُ. ١٩إنَّهُ ذَبيحَةُ إثمٍ. قد أثِمَ إثمًا
إلَى الرَّبِّ»[أ].

٦ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«إذا أخطأَ أحَدٌ
وخانَ خيانَةً بالرَّبِّ[أ]، وجَحَدَ[ب] صاحِبَهُ
وديعَةً[ت] أو أمانَةً أو مَسلوبًا، أو اغتَصَبَ مِنْ
صاحِبِهِ[ث]، ٣أو وجَدَ لُقَطَةً وجَحَدَها[ج]، وحَلَفَ
كاذِبًا[ح] علَى شَيءٍ مِنْ كُلِّ ما يَفعَلُهُ الإنسانُ
مُخطِئًا بهِ، ٤فإذا أخطأَ وأذنَبَ، يَرُدُّ المَسلوبَ
الذي سلَبَهُ، أو المُغتَصَبَ الذي اغتَصَبَهُ،
أوالوَديعَةَ التي أودِعَتْ عِندَهُ، أو اللُّقَطَةَ التي
وجَدَها[خ]، ٥أو كُلَّ ما حَلَفَ علَيهِ كاذِبًا. يُعَوِّضُهُ
برأسِهِ، ويَزيدُ علَيهِ خُمسَهُ[د]. إلَى الذي هو لهُ
يَدفَعُهُ يومَ ذَبيحَةِ إثمِهِ. ٦ويأتي إلَى الرَّبِّ بذَبيحَةٍ
لإثمِهِ: كبشًا صَحيحًا مِنَ الغَنَمِ[ذ] بتقويمِكَ،
ذَبيحَةَ إثمٍ إلَى الكاهِنِ. ٧فيُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ أمامَ
الرَّبِّ، فيُصفَحُ عنهُ[ر] في الشَّيءِ مِنْ كُلِّ ما فعَلَهُ
مُذنِبًا بهِ».

شريعة المحرقة

٨وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٩«أوصِ هارونَ وبَنيهِ
قائلاً: هذِهِ شَريعَةُ المُحرَقَةِ[ز]: هي المُحرَقَةُ تكونُ
علَى المَوقِدَةِ فوقَ المَذبَحِ كُلَّ اللَّيلِ حتَّى
الصّباحِ، ونارُ المَذبَحِ تتَّقِدُ علَيهِ. ١٠ثُمَّ يَلبَسُ
الكاهِنُ ثَوبَهُ مِنْ كتّانٍ[س]، ويَلبَسُ سراويلَ مِنْ كتّانٍ
علَى جَسَدِهِ، ويَرفَعُ الرَّمادَ الذي صَيَّرَتِ النّارُ
المُحرَقَةَ إيّاهُ علَى المَذبَحِ، ويَضَعُهُ بجانِبِ
المَذبَحِ[ش]. ١١ثُمَّ يَخلَعُ ثيابَهُ ويَلبَسُ ثيابًا أُخرَى[ص]،
ويُخرِجُ الرَّمادَ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ، إلَى مَكانٍ
طاهِرٍ[ض]. ١٢والنّارُ علَى المَذبَحِ تتَّقِدُ علَيهِ. لا تطفأُ.
ويُشعِلُ علَيها الكاهِنُ حَطَبًا كُلَّ صباحٍ، ويُرَتِّبُ
علَيها المُحرَقَةَ، ويوقِدُ علَيها شَحمَ ذَبائحِ السَّلامَةِ[ط].
١٣نارٌ دائمَةٌ تتَّقِدُ علَى المَذبَحِ[ظ]. لا تطفأُ.

شريعة تقدمة الدقيق

١٤«وهذِهِ شَريعَةُ التَّقدِمَةِ: يُقَدِّمُها بَنو هارونَ
أمامَ الرَّبِّ إلَى قُدّامِ المَذبَحِ، ١٥ويأخُذُ مِنها
بقَبضَتِهِ بَعضَ دَقيقِ التَّقدِمَةِ وزَيتِها وكُلَّ اللُّبانِ
الذي علَى التَّقدِمَةِ، ويوقِدُ علَى المَذبَحِ رائحَةَ
سرورٍ تذكارَها للرَّبِّ. ١٦والباقي مِنها يأكُلُهُ

١٦ [م] لا ٦:٥؛ ٢٢:١٤؛ ٢٧:١٣ و١٥ و٢٧ و٣١؛ عد ٥:٧؛ [ن] لا ٤:٢٦
١٧ [هـ] لا ٤:٢ و١٣ و٢٢ و٢٧؛ [و] لا ٥:١ و٢
١٨ [ي] لا ٥:١٥
١٩ [أ] عز ١٠:٢

الفصل ٦

٢ [أ] عد ٥:٦؛ [ب] لا ١٩:١١؛ أع ٥:٤؛ كو ٣:٩؛ [ت] ٢٢:٧ و١٠؛ [ث] أم ٢٤:٢٨
٣ [ج] خر ٢٣:٤؛ تث ٢٢:١–٤؛ [ح] خر ٢٢:١١؛ لا ١٩:١٢؛ إر ٧:٩؛ زك ٥:٤
٤ [خ] لا ٢٤:١٨ و٢١
٥ [د] لا ٥:١٦؛ عد ٥:٧ و٨؛ ٢صم ١٢:٦
٦ [ذ] لا ١:٣؛ ٥:١٥
٧ [ر] لا ٤:٢٦
٩ [ز] خر ٢٩:٣٨–٤٢؛ عد ٢٨:٣–١٠
١٠ [س] خر ٢٨:٣٩–٤٣؛ لا ١٦:٤؛ حز ٤٤:١٧ و١٨؛ [ش] لا ١:١٦
١١ [ص] حز ٤٤:١٩؛ [ض] لا ٤:١٢
١٢ [ط] لا ٣:٣ و٥ و٩ و١٤
١٣ [ظ] لا ١:٧
١٧ [ع] لا ٧:٧

٥:١٦ خُمسَه. كان مطلوبًا من المُسيء أن يُقدِّم تعويضًا مقداره ١٢٠ بالمئة، وهو أدنى بكثيرٍ من ذاك الموصى به في مواضع أُخرى من ناموس موسى، مثلاً خر ٢٢:٧ و٩. وربَّما سُوِّيَ ذلك باعترافٍ طوعيّ، بالمقارنة مع تجريمٍ قضائيٍّ قسريّ.

٦:١–٧ ومع أنّ جميع الخطايا كانت ضدَّ الله (رج مز ٥١:٤)، فإنَّ بعضها كان مباشرًا (٥:١٤–١٩) وبعضها الآخَر غير مباشر يرتبط بالناس (٦:١–٧) كما هي الحال هنا. وليست هذه الانتهاكات شاملة، بل عيِّناتٌ تمثيليَّة استُخدمت لإرساء المبدإ وتوضيحه.

٦:٦ بتقويمك. قام الكاهن بدور المُخمِّن لتحديد القيمة الصحيحة للسلع المفحوصة.

٦:٨–٧:٣٨ كانت هذه قوانين القرابين عن الكهنة. وقد تناول لا ١:١–٦:٧ خمسة قرابين رئيسيَّة من منظور العابد. وهنا تُعطى التعليمات للكهنة، مع عناية خاصَّة بنصيب الكهنة من الذبائح.

٦:٨–١٣ ذبيحة المحرقة. رج ح ١:٣–١٧.

٦:٩ على الموقدة فوق المذبح كلَّ الليل. آل ذلك إلى ترميد الذبيحة كليًّا، ممَّا يُصوِّرها مقدَّمة بجملتها للربّ والدخان يتصاعد منها رائحةً عطرة تسرُّه (١:٩ و١٣ و١٧).

٦:١٠ و١١ الرماد. هنا وصفٌ للتخلُّص مرحليًّا (ع ١٠) ونهائيًّا (ع ١١) على السواء من بقايا الرماد، أي ممَّا هو عديم القيمة.

٦:١٢ شحم ذبائح السلامة. رج ح ٣:٤.

٦:١٣ نارٌ دائمة تتَّقد. اللهيب المستمرُّ مؤشِّرٌ إلى الاستعداد الدائم من جانب الله لتقبُّل الاعتراف والتعويض عبرَ الذبيحة.

٦:١٤–٢٣ تقدمة الدقيق. رج ح ٢:١–١٦.

٦:١٥ بقبضته. رج ح ٢:٢.

٦:١٦–١٨ على خلاف المُحرَقة، وفَّر قُربان الدقيق طعامًا للكهنة وبنيهم الذكور، أي كهنة المستقبل.

هارونُ وبَنوهُ. فطيرًا يؤكلُ في مَكانٍ مُقَدَّسٍ.
في دارِ خَيمَةِ الاجتِماعِ يأكُلونَهُ. ١٧لا يُخبَزُ
خَميرًا. قد جَعَلتُهُ نَصيبَهُمْ مِنْ وقائدي. إنَّها
قُدسُ أقداسٍ كذَبيحَةِ الخَطيَّةِ وذَبيحَةِ الإثمِ[ع].
١٨كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ بَني هارونَ يأكُلُ مِنها[غ]. فريضَةً
دَهريَّةً[ف] في أجيالِكُمْ مِنْ وقائدِ الربِّ. كُلُّ مَنْ
مَسَّها يتقَدَّسُ[ق].
١٩وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢٠«هذا قُربانُ
هارونَ وبَنيهِ الذي يُقَرِّبونَهُ للربِّ يومَ مَسحَتِهِ[ك]:
عُشرُ الإيفَةِ[ل] مِنْ دَقيقٍ تقدِمَةً دائمَةً، نِصفُها
صباحًا، ونِصفُها مساءً. ٢١علَى صاجٍ[م] تُعمَلُ
بزَيتٍ، مَربوكَةً تأتي بها. ثَرائدَ تقدِمَةٍ، فُتاتًا تُقَرِّبُها
رائحَةَ سرورٍ للربِّ. ٢٢والكاهِنُ المَمسوحُ[ن] عِوَضًا
عنهُ مِنْ بَنيهِ يَعمَلُها فريضَةً دَهريَّةً للربِّ. توقَدُ
بكَمالِها[هـ]. ٢٣وكُلُّ تقدِمَةِ كاهِنٍ تُحرَقُ بكَمالِها.
لا تؤكلُ».

شريعة ذبيحة الخطية

٢٤وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢٥«كلِّمْ هارونَ
وبَنيهِ قائلاً: هذِهِ شَريعَةُ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ: في
المَكانِ الذي تُذبَحُ فيهِ المُحرَقَةُ[و]، تُذبَحُ ذَبيحَةُ
الخَطيَّةِ أمامَ الربِّ. إنَّها قُدسُ أقداسٍ. ٢٦الكاهِنُ
الذي يَعمَلُها للخَطيَّةِ يأكُلُها[ي]. في مَكانٍ مُقَدَّسٍ
تؤكلُ في دارِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. ٢٧كُلُّ مَنْ مَسَّ
لَحمَها يتقَدَّسُ[أ]. وإذا انتَثَرَ مِنْ دَمِها علَى ثَوبٍ
تغسِلُ ما انتَثَرَ علَيهِ في مَكانٍ مُقَدَّسٍ. ٢٨وأمّا
إناءُ الخَزَفِ الذي تُطبَخُ فيهِ فيُكسَرُ[ب]. وإنْ
طُبِخَتْ في إناءِ نُحاسٍ، يُجلَى ويُشطَفُ بماءٍ.
٢٩كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الكهنةِ يأكُلُ مِنها. إنَّها قُدسُ
أقداسٍ. ٣٠وكُلُّ ذَبيحَةِ خَطيَّةٍ يُدخَلُ مِنْ دَمِها
إلَى خَيمَةِ الاجتِماعِ[ت] للتَّكفيرِ في القُدسِ[ث]، لا
تؤكلُ[ج]. تُحرَقُ بنارٍ[ح].

شريعة ذبيحة الإثم

٧ ١«وهذِهِ شَريعَةُ ذَبيحَةِ الإثمِ[أ]: إنَّها قُدسُ
أقداسٍ. ٢في المَكانِ الذي يَذبَحونَ فيهِ
المُحرَقَةَ، يَذبَحونَ ذَبيحَةَ الإثمِ، ويَرُشُّ دَمَها علَى
المَذبَحِ مُستَديرًا، ٣ويُقَرِّبُ مِنها كُلَّ شَحمِها:
الأليَةَ، والشَّحمَ الذي يُغَشِّي الأحشاءَ،
٤والكُليَتَينِ والشَّحمَ الذي علَيهِما، الذي علَى
الخاصِرَتَينِ، وزيادَةَ الكَبِدِ مع الكُليَتَينِ يَنزِعُها.
٥ويوقِدُهُنَّ الكاهِنُ علَى المَذبَحِ وقودًا للربِّ.
إنَّها ذَبيحَةُ إثمٍ. ٦كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الكهنةِ يأكُلُ
مِنها[ب]. في مَكانٍ مُقَدَّسٍ تؤكلُ. إنَّها قُدسُ
أقداسٍ[ت]. ٧ذَبيحَةُ الإثمِ كذَبيحَةِ الخَطيَّةِ[ث]. لهُما
شَريعَةٌ واحِدَةٌ. الكاهِنُ الذي يُكَفِّرُ بها تكونُ لهُ.
٨والكاهِنُ الذي يُقَرِّبُ مُحرَقَةَ إنسانٍ فجِلدُ
المُحرَقَةِ التي يُقَرِّبُها يكونُ لهُ. ٩وكُلُّ تقدِمَةٍ
خُبِزَتْ في التَّنّورِ، وكُلُّ ما عُمِلَ في طاجِنٍ أو
علَى صاجٍ يكونُ للكاهِنِ الذي يُقَرِّبُهُ[ج]. ١٠وكُلُّ
تقدِمَةٍ مَلتوتَةٍ بزَيتٍ أو ناشِفَةٍ تكونُ لجميعِ بَني
هارونَ، كُلِّ إنسانٍ كأخيهِ.

١٨ [غ] لا ٦: ٢٩؛ ٧: ٦؛ عد ١٨: ١٠؛ ١كو ٩: ١٣؛ [ف] لا ٣: ١٧؛ [ق] خر ٢٩: ٣٧؛ لا ٢٢: ٣-٧؛ عد ٤: ١٥؛ حج ٢: ١١-١٣
٢٠ [ك] خر ٢٩: ٢؛ [ل] خر ١٦: ٣٦
٢١ [م] لا ٢: ٥؛ ٧: ٩
٢٢ [ن] لا ٤: ٣؛ [هـ] خر ٢٩: ٢٥
٢٥ [و] لا ١: ١ و٣ و٥ و١١
٢٦ [ي] (لا ١٠: ١٧ و١٨)؛ عد ١٨: ٩ و١٠؛ (حز ٤٤: ٢٨ و٢٩)
٢٧ [أ] ٢٩: ٣٧؛ عد ٤: ١٥؛ حج ٢: ١١-١٣
٢٨ [ب] لا ١١: ٣٣؛ ١٥: ١٢
٣٠ [ت] لا ٤: ٧ و١١ و١٢ و١٨ و٢١؛ ١٠: ١٨؛ ١٦: ٢٧؛ (عب ١٣: ١١ و١٢)؛ [ث] خر ٢٦: ٣٣؛ [ج] لا ٦: ١٦ و٢٣ و٢٦؛ [ح] لا ١٦: ٢٧

الفصل ٧
١ [أ] لا ٥: ١٤-٦: ٧
٦ [ب] لا ٦: ١٦-١٨ و٢٩؛ عد ١٨: ٩؛ [ت] لا ٢: ٣
٧ [ث] لا ٦: ٢٤-٣٠؛ ١٤: ١٣
٩ [ج] لا ٢: ٣ و١٠؛ عد ١٨: ٩؛ حز ٤٤: ٢٩

٦: ١٦ في مكان مقدَّس. وجب أن يؤكل نصيب الكهنة فقط في باحة خيمة الاجتماع.

٦: ١٩-٢٣ كان على هارون، بصفته رئيس الكهنة، أن يُقرِّب تقدمة دقيق يوميَّة في الصباح والمساء نيابةً عن أُسرته الكهنوتيَّة.

٦: ٢٠ مسحته. رج ٨: ٧-١٢. **الإيفة**. رج ح ٥: ١١.

٦: ٢٢ الكاهن الممسوح عوضًا عنه. هنا يُنظر بعين الاعتبار إلى رؤساء الكهنة الذين خلفوا هارون. **توقد بكمالها**. كان واجبًا أن تُصعَد تقدمة الكهنة بجملتها، بحيث لا يبقى منها شيء.

٦: ٢٤-٣٠ ذبيحة الخطيَّة. رج ح ٤: ١-٥: ١٣.

٦: ٢٥ المحرقة. رج ح ١: ٣-١٧. **قدس أقداس**. رج ح ٢: ٣.

٦: ٢٦ الكاهن... يأكلها. كان يحقُّ للكاهن الذي يضع التقدمة على المذبح النحاسيّ أن يأكل منها، إذا كانت الذبيحة عن رئيس (٤: ٢٢-٢٦) أو عن الشعب (٤: ٢٧-٣٥).

٦: ٢٧ و٢٨ تعليمات بشأن نظافة أثواب الكهنة إذ تمسُّ الدم.

٦: ٣٠ كلُّ ذبيحة خطيَّة... لا تؤكل. تلك الذبائح المقدَّمة عن كاهن (٤: ٣-١٢) أو عن الجماعة (٤: ١٣-٢١) كان مسموحًا أن تؤكل.

٧: ١-١٠ ذبيحة الإثم. رج ح ٥: ١٤-٦: ٧. الآيات ٧-١٠ تُقدِّم مذكِّرة موجزة بما يحقُّ للكهنة أن يأكلوه.

٧: ١ قدس أقداس. رج ح ٢: ٣.

٧: ٧ رج ح ٦: ٢٦.

٧: ١٠ ملتوتة بزيت أو ناشفة. كِلا الأمرين خِيارٌ مقبول.

شريعة ذبيحة السلامة

١١ «وهذِهِ شَريعَةُ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ[ح]. الذي
يُقَرِّبُها للربِّ: ١٢ «إنْ قَرَّبَها لأجلِ الشُّكرِ، يُقَرِّبُ
علَى ذَبيحَةِ الشُّكرِ أقراصَ فطيرٍ مَلتوتَةً بزَيتٍ،
ورِقاقَ فطيرٍ مَدهونَةً بزَيتٍ[خ]، ودَقيقًا مَربوكًا
أقراصًا مَلتوتَةً بزَيتٍ، ١٣ مع أقراصِ خُبزٍ خَميرٍ[د]
يُقَرِّبُ قُربانَهُ علَى ذَبيحَةِ شُكرِ سلامَتِهِ.
١٤ ويُقَرِّبُ مِنهُ واحِدًا مِنْ كُلِّ قُربانٍ رَفيعَةً
للربِّ، يكونُ للكاهِنِ الذي يَرُشُّ دَمَ ذَبيحَةِ
السَّلامَةِ[ذ]. ١٥ ولَحمُ ذَبيحَةِ شُكرِ سلامَتِهِ يؤكلُ
يومَ قُربانِهِ[ر]. لا يُبقي مِنهُ شَيئًا إلَى الصّباحِ.
١٦ وإنْ كانتْ ذَبيحَةُ قُربانِهِ نَذرًا أو نافِلَةً، ففي
يومِ تقريبِهِ ذَبيحَتَهُ تؤكلُ[ز]. وفي الغَدِ يؤكلُ ما
فضَلَ مِنها. ١٧ وأمّا الفاضِلُ مِنْ لَحمِ الذَّبيحَةِ
في اليومِ الثّالِثِ فيُحرَقُ بالنّارِ. ١٨ وإنْ أُكِلَ مِنْ
لَحمِ ذَبيحَةِ سلامَتِهِ في اليومِ الثّالِثِ لا تُقبَلُ.
الذي يُقَرِّبُها لا تُحسَبُ لهُ[س]. تكونُ نَجاسَةً[ش]،
والنَّفسُ التي تأكُلُ مِنها تحمِلُ ذَنبَها. ١٩ واللَّحمُ
الذي مَسَّ شَيئًا ما نَجِسًا لا يؤكلُ. يُحرَقُ بالنّارِ.
واللَّحمُ يأكُلُ كُلُّ طاهِرٍ مِنهُ. ٢٠ وأمّا النَّفسُ التي
تأكُلُ لَحمًا مِنْ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ التي للربِّ[ص]
ونَجاسَتُها علَيها[ض] فتُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ
شَعبِها[ط]. ٢١ والنَّفسُ التي تمَسُّ شَيئًا مّا نَجِسًا
نَجاسَةَ إنسانٍ[ظ] أو بَهيمَةً نَجِسَةً[ع] أو مَكروهًا مّا
نَجِسًا[غ]، ثُمَّ تأكُلُ مِنْ لَحمِ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ التي
للربِّ، تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ شَعبِها»[ف].

تحريم أكل الشحم والدم

٢٢ وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢٣ «كلِّمْ بَني
إسرائيلَ قائلاً: كُلَّ شَحمِ ثَورٍ أو كبشٍ أو ماعِزٍ
لا تأكُلوا[ق]. ٢٤ وأمّا شَحمُ المَيتَةِ وشَحمُ المُفتَرَسَةِ
فيُستَعمَلُ لكُلِّ عَمَلٍ، لكن أكلاً لا تأكُلوهُ. ٢٥ إنَّ
كُلَّ مَنْ أكلَ شَحمًا مِنَ البَهائمِ التي يُقَرِّبُ مِنها
وقودًا للربِّ تُقطَعُ مِنْ شَعبِها، النَّفسُ التي
تأكُلُ. ٢٦ وكُلَّ دَمٍ لا تأكُلوا في جميعِ مَساكِنِكُمْ
مِنَ الطَّيرِ ومِنَ البَهائمِ[ك]. ٢٧ كُلُّ نَفسٍ تأكُلُ شَيئًا
مِنَ الدَّمِ تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ شَعبِها».

نصيب الكهنة

٢٨ وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢٩ «كلِّمْ بَني
إسرائيلَ قائلاً: الذي يُقَرِّبُ ذَبيحَةَ سلامَتِهِ للربِّ[ل]،
يأتي بقُربانِهِ إلَى الربِّ مِنْ ذَبيحَةِ سلامَتِهِ. ٣٠ يَداهُ
تأتيانِ بوَقائدِ الربِّ[م]. الشَّحمُ يأتي بهِ مع الصَّدرِ.
أمّا الصَّدرُ فلكَيْ يُرَدِّدَهُ ترديدًا أمامَ الربِّ[ن].
٣١ فيوقِدُ الكاهِنُ الشَّحمَ علَى المَذبَحِ[هـ]، ويكونُ
الصَّدرُ لهارونَ وبَنيهِ[و]. ٣٢ والسّاقُ اليُمنَى
تُعطونَها رَفيعَةً للكاهِنِ مِنْ ذَبائحِ سلامَتِكُمْ[ي].

١١ ح لا ٣:١؛ ٢٢ :١٨ و٢١؛ حز ٤٥ :١٥ **١٢** خ لا ٢:٤؛ عد ٦ :١٥ **١٣** د لا ٢ :١٢؛ ٢٣ :١٧ و١٨؛ عا ٤ :٥ **١٤** ذ عد ١٨ :٨ و١١ و١٩ **١٥** ر لا ٢٢ :٢٩ و٣٠ **١٦** ز لا ١٩ : ٥–٨ **١٨** س عد ١٨ :٢٧؛ ش لا ١١ :١٠ و١١ و٤١؛ ١٩ : ٧؛ (أم ١٥ :٨) **٢٠** ص (عب ٢ :١٧)؛ ض لا ٥ :٣؛ ١٥ :٣؛ ٢٢ :٣–٧؛ عد ١٩ : ١٣؛ (١كو ١١ :٢٨)؛ ط تك ١٧ :١٤؛ خر ٣١ :١٤ **٢١** ظ لا ٥ :٢ و٣ و٥؛ ع لا ١١ :٢٤ و٢٨؛ غ حز ٤ :١٤؛ ف لا ٧ :٢٠ **٢٣** ق لا ٣ :١٧؛ ١٧ :١٠–١٥؛ تث ١٤ :٢١؛ حز ٤ :١٤؛ ٤٤ :٣١ **٢٦** ك تك ٩ : ٤؛ لا ٣ :١٧؛ ١٧ :١٠–١٦؛ ١٩ : ٢٦؛ تث ١٢ :٢٣؛ ١صم ١٤ :٣٣؛ حز ٣٣ :٢٥؛ أع ١٥ :٢٠ و٢٩ **٢٩** ل لا ٣ :١؛ ٢٢ :٢١؛ حز ٤٥ :١٥ **٣٠** م لا ٣ :٣ و٤ و٩ و١٤؛ ن خر ٢٩ : ٢٤ و٢٧؛ لا ٨ :٢٧؛ ٩ :٢١؛ عد ٦ :٢٠ **٣١** هـ لا ٣ :٥ و١١ و١٦؛ و عد ١٨ :١١؛ تث ١٨ :٣ **٣٢** ي خر ٢٩ : ٢٧؛ لا ٧ :٣٤؛ ٩ : ٢١؛ عد ٦ :٢٠

٧ :١١–٣٦ ذبيحة السلامة. رج ح ٣ :١–١٧. أهداف ذبيحة السلامة وردت في ع ١١–١٨. ثُمَّ تُسرَد توجيهات للحيلولة دون «قطع» الكاهن (ع ١٩–٢٧) ونصيبُ هارون وبنيه (ع ٢٨–٣٦).

٧ :١١–١٥ ذبيحة السلامة للشُّكر يجب أن تُرفَق أيضًا بتقدمة دقيق (رج ٢ :١–١٦). وكان ينبغي أن يؤكل اللحم يومَ تقديم الذبيحة، ربَّما لسبب صحّيٍّ، بما أنَّه يفسد سريعًا، وبُغيةَ كفِّ الناس عن حسبان اللحم مشتمِلاً على نوعٍ من الحضور الروحيِّ ونشوءِ بعض الخُرافات تاليًا.

٧ :١٣ خبز خمير. قارن مع تقدمة الدقيق الفطير (رج ٢ :١١).

٧ :١٦–١٨ نذرًا أو نافلة (أي تقدمة طوعيَّة). كان يحقُّ للكاهن أن يأكل اللحم في اليوم نفسه أو في غده. أمَّا أكله في اليوم الثالث فمجلبة للعقاب.

٧ :١٩–٢١ تُقطع. كان الإعدام عقوبة النجاسة. رج ف ٢٢ طلبًا لمزيد من التفاصيل.

٧ :٢٢–٢٧ رج ح ٣ :١٧.

٧ :٢٧ تُقطَع. رج ح ٧ :١٩–٢١.

٧ :٢٩ بقربانه من ذبيحة سلامته. كان العابد يُقدِّم قربان سلامة من ذبيحته بحيث يتقبَّل الربُّ الدم (ع ٣٣) والشحم (ع ٣٣)، ويُعطى الكاهنُ الصدرَ (ع ٣٠ و٣١) والساق اليُمنى (ع ٣٣)، فيما يُباح للعابد أن يستفيد من الباقي.

٧ :٣٠–٣٢ يردّده ترديدًا... رفيعةً. حركتان رمزيَّتان تُبيِّنان أنَّ التقدمة للربِّ، حيث الخُبز (خر ٢٩ :٢٣ و٢٤) واللحم (خر ٢٩ :٢٢–٢٤) والذهب (خر ٣٨ :٢٤) والزيت (لا ١٤ :١٢) والحنطة (لا ٢٣ :١١) أدَّت كلُّهنَّ دور القربان المُردَّد. أمَّا القرابين المرفوعة فكانت أقلَّ عددًا بكثير (رج خر ٢٩ :٢٧ و٢٨ وتث ١٢ :٦ و١١ و١٧). وقد صوَّر التقليد اليهوديُّ قربان الترديد مقدَّمًا بحركة أُفقيَّة، وقربان الرفيعة بحركة عموديَّة، على ما يُستدلُّ من لا ١٠ :١٥. ويُشير لا ٩ :٢١ إلى كليهما بوصفهما قُربانًا مُردَّدًا.

٣٣ الذي يُقَرِّبُ دَمَ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ والشَّحمَ مِنْ بَني
هارونَ، تكونُ لهُ السّاقُ اليُمنَى نَصيبًا، ٣٤ لأنَّ صَدرَ
التَّرديدِ وساقَ الرَّفيعَةِ[أ] قد أخَذتُهُما مِنْ بَني
إسرائيلَ مِنْ ذَبائحِ سلامَتِهِمْ وأعطَيتُهُما لهارونَ
الكاهِنِ ولبَنيهِ فريضَةً دَهريَّةً مِنْ بَني إسرائيلَ».
٣٥ تِلكَ مَسحَةُ هارونَ ومَسحَةُ بَنيهِ مِنْ وقائدِ الربِّ
يومَ تقديمِهِمْ ليَكهَنوا للربِّ، ٣٦ التي أمَرَ الربُّ أنْ
تُعطَى لهُم يومَ مَسحِهِ إيّاهُمْ مِنْ بَني إسرائيلَ[ب]،
فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِهِمْ. ٣٧ تِلكَ شَريعَةُ
المُحرَقَةِ[ت]، والتَّقدِمَةِ[ث]، وذَبيحَةِ الخَطيَّةِ[ج]،
وذَبيحَةِ الإثمِ[ح]، وذَبيحَةِ المِلءِ[خ]، وذَبيحَةِ
السَّلامَةِ[د]، ٣٨ التي أمَرَ الربُّ بها موسَى في جَبَلِ
سيناءَ، يومَ أمرِهِ بَني إسرائيلَ بتقريبِ قَرابينِهِمْ
للربِّ[ذ] في بَرِّيَّةِ سيناءَ.

مسح هارون وبنيه

٨ ١ وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢ «خُذْ هارونَ
وبَنيهِ معهُ[أ]، والثِّيابَ[ب] ودُهنَ المَسحَةِ[ت]
وثَورَ الخَطيَّةِ[ث] والكَبشَينِ[ج] وسلَّ الفَطيرِ،
٣ واجمَعْ كُلَّ الجَماعَةِ إلَى بابِ خَيمَةِ
الاجتِماعِ». ٤ ففَعَلَ موسَى كما أمَرَهُ الربُّ.
فاجتَمَعَتِ الجَماعَةُ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ.
٥ ثُمَّ قالَ موسَى للجَماعَةِ: «هذا ما أمَرَ الربُّ أنْ
يُفعَلَ». ٦ فقَدَّمَ موسَى هارونَ وبَنيهِ وغَسَّلهُمْ
بماءٍ[ح]. ٧ وجَعَلَ علَيهِ القَميصَ[خ] ونَطَّقَهُ بالمِنطَقَةِ
وألبَسَهُ الجُبَّةَ وجَعَلَ علَيهِ الرِّداءَ، ونَطَّقَهُ بزُنّارِ
الرِّداءِ وشَدَّهُ بهِ. ٨ ووَضَعَ علَيهِ الصُّدرَةَ وجَعَلَ
في الصُّدرَةِ الأوريمَ والتُّمِّيمَ[د]. ٩ ووَضَعَ العِمامَةَ
علَى رأسِهِ، ووَضَعَ علَى العِمامَةِ إلَى جِهَةِ وجهِهِ
صَفيحَةَ الذَّهَبِ، الإكليلَ المُقَدَّسَ[ذ]، كما أمَرَ
الربُّ موسَى. ١٠ ثُمَّ أخَذَ موسَى دُهنَ المَسحَةِ[ر]
ومَسَحَ المَسكَنَ وكُلَّ ما فيهِ وقَدَّسَهُ، ١١ ونَضَحَ
مِنهُ علَى المَذبَحِ سبعَ مَرّاتٍ، ومَسَحَ المَذبَحَ
وجميعَ آنيَتِهِ، والمِرحَضَةَ وقاعِدَتَها لتَقديسِها.
١٢ وصَبَّ مِنْ دُهنِ المَسحَةِ علَى رأسِ هارونَ[ز]
ومَسَحَهُ لتَقديسِهِ. ١٣ ثُمَّ قَدَّمَ موسَى بَني هارونَ
وألبَسَهُمْ أقمِصَةً ونَطَّقَهُمْ بمَناطِقَ وشَدَّ لهُم
قَلانِسَ، كما أمَرَ الربُّ موسَى[س].
١٤ ثُمَّ قَدَّمَ ثَورَ الخَطيَّةِ[ش]، ووَضَعَ هارونُ
وبَنوهُ أيديَهُمْ علَى رأسِ[ص] ثَورِ الخَطيَّةِ.
١٥ فذَبَحَهُ، وأخَذَ موسَى الدَّمَ وجَعَلَهُ علَى قُرونِ
المَذبَحِ مُستَديرًا بإصبَعِهِ، وطَهَّرَ المَذبَحَ. ثُمَّ
صَبَّ الدَّمَ إلَى أسفَلِ المَذبَحِ وقَدَّسَهُ تكفيرًا
عنهُ[ض]. ١٦ وأخَذَ كُلَّ الشَّحمِ الذي علَى
الأحشاءِ وزيادَةَ الكَبِدِ والكُليَتَينِ وشَحمَهُما،
وأوقَدَهُ موسَى علَى المَذبَحِ[ط]. ١٧ وأمّا الثَّورُ:
جِلدُهُ ولَحمُهُ وفَرثُهُ، فأحرَقَهُ بنارٍ خارِجَ
المَحَلَّةِ، كما أمَرَ الربُّ موسَى[ظ].

٣٤ [أ] خر ٢٩: ٢٨؛ لا ١٠: ١٤ و١٥؛ عد ١٨: ١٨ و١٩؛ تث ١٨: ٣
٣٦ [ب] خر ٤٠: ١٣-١٥؛ لا ٨: ١٢ و٣٠
٣٧ [ت] لا ٦: ٩؛ [ث] لا ٦: ١٤؛ [ج] ٦: ٢٥؛ [ح] لا ٧: ١؛ [خ] خر ٢٩: ١؛ لا ٦: ٢٠؛ [د] لا ٧: ١١
٣٨ [ذ] لا ١: ١ و٢؛ تث ٤: ٥

الفصل ٨
٢ [أ] خر ٢٩: ١-٣؛ [ب] خر ٢٨: ٢ و٤؛ [ت] خر ٣٠: ٢٤ و٢٥؛ [ث] خر ٢٩: ١٠؛ [ج] خر ٢٩: ١٥ و١٩
٦ [ح] خر ٣٠: ٢٠؛ عب ١٠: ٢٢
٧ [خ] خر ٣٩: ١-٣١
٨ [د] خر ٢٨: ٣٠؛ عد ٢٧: ٢١؛ تث ٣٣: ٨؛ ١صم ٢٨: ٦؛ عز ٢: ٦٣؛ نح ٧: ٦٥
٩ [ذ] خر ٢٨: ٣٦ و٣٧؛ ٢٩: ٦
١٠ [ر] خر ٣٠: ٢٦-٢٩؛ ٤٠: ١٠ و١١؛ لا ٨: ٢
١٢ [ز] خر ٢٩: ٧؛ ٣٠: ٣٠؛ لا ٢١: ١٠ و١٢؛ مز ١٣٣: ٢
١٣ [س] خر ٢٩: ٨ و٩
١٤ [ش] خر ٢٩: ١٠؛ مز ٦٦: ١٥؛ حز ٤٣: ١٩؛ [ص] لا ٤: ٤
١٥ [ض] خر ٢٩: ١٢ و٣٦؛ لا ٤: ٧؛ حز ٤٣: ٢٠ و٢٦؛ (عب ٩: ٢٢) **١٦** [ط] خر ٢٩: ١٣؛ لا ٤: ٨
١٧ [ظ] خر ٢٩: ١٤؛ لا ٤: ١١ و١٢

٧: ٣٦ مسحه إيَّاهم. رج ٨: ٣٠.
٧: ٣٧ و٣٨ يُورد موسى خُلاصة ختاميَّة لما جاء في ١: ٣-٧: ٣٦.
٧: ٣٧ ذبيحة الملء. إشارةٌ إلى القرابين المُقدَّمة في تكريس هارون وبنيه (رج ٨: ١٤-٣٦؛ خر **٢٩**: ١-٤٦).
٨: ١-١٠: ٢٠ بدايات الكهنوت الهارونيِّ يجري بحثُها في هذا الجزء. قبل زمن هارون، عمد الآباء الأوَّلون (تك ٤: ٣ و٤) والآباء (أي ١: ٥) إلى تقديم قرابين لله، ولكنَّ الخدمة الكهنوتيَّة المرتَّبة كليًّا بدأت بهارون.
٨: ١-٣٦ كُرِّس هارون وبنوه قبل مباشرة خدمتهم للربّ. وكان تكريس هارون وبنيه قد أُوصي به قبل ذلك بزمن طويل (رج ح خر **٢٩**: ١-٢٨)، ولكنَّه موصوف هنا بجميع التفاصيل الطقسيَّة كما أُجري بعد إكمال خيمة الاجتماع وسنِّ الأحكام المتعلِّقة بمختلف القرابين.
٨: ٢ الثياب. رج ح خر ٢٨: ١-٤٣. **دهن المسحة**. كان الزيت يُستخدم للمَسح الاحتفاليّ (٨: ١٢ و٣٠). **ثور الخطيَّة**. رج ح ٤: ١-٥: ١٣، وخصوصًا ٤: ٣-١٢.
٨: ٦-٩ رج ح خر ٢٨: ١-٤٣.
٨: ٨ الأوريم والتُّمِّيم. علامة على صُدرة رئيس الكهنة، بواسطتها كان الله يُعطي شعبه حُكمه في الشؤون التي تستلزم قرارًا. رج ح خر ٢٨: ٣٠.
٨: ١١ سبع مرّات. رج ح ٤: ٦.
٨: ١٢ لتقديسه. أُجري هذا الفعل لفرز هارون طقسيًّا من الجماعة كي يكون كاهنًا مخصَّصًا لله، ومن سائر الكهنة كي يكون كاهنًا أعلى.
٨: ١٤-١٧ رج ح ٤: ٣-١٢.
٨: ١٧ فرثه. رج ح ٤: ١١.

١٨ثُمَّ قَدَّمَ كبشَ المُحرَقَةِ[ع]، فوَضَعَ هارونُ
وبَنوهُ أيديَهُمْ علَى رأسِ الكَبشِ. ١٩فذَبَحَهُ، ورَشَّ
موسَى الدَّمَ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا. ٢٠وقَطَّعَ
الكَبشَ إلَى قِطَعِهِ. وأوقَدَ موسَى الرّأسَ والقِطَعَ
والشَّحمَ[غ]. ٢١وأمّا الأحشاءُ والأكارِعُ فغَسَلها بماءٍ،
وأوقَدَ موسَى كُلَّ الكَبشِ علَى المَذبَحِ. إنَّهُ
مُحرَقَةٌ لرائحَةِ سرورٍ. وقودٌ هو للرَّبِّ، كما أمَرَ
الرَّبُّ موسَى[ف].
٢٢ثُمَّ قَدَّمَ الكَبشَ الثّاني، كبشَ المَلءِ[ق]،
فوَضَعَ هارونُ وبَنوهُ أيديَهُمْ علَى رأسِ الكَبشِ.
٢٣فذَبَحَهُ، وأخَذَ موسَى مِنْ دَمِهِ[ك] وجَعَلَ علَى
شَحمَةِ أُذُنِ هارونَ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ يَدِهِ
اليُمنَى، وعلَى إبهامِ رِجلِهِ اليُمنَى. ٢٤ثُمَّ قَدَّمَ
موسَى بَني هارونَ وجَعَلَ مِنَ الدَّمِ[ل] علَى شَحمِ
آذانِهِمِ اليُمنَى، وعلَى أباهِمِ أيديهِمِ اليُمنَى، وعلَى
أباهِمِ أرجُلِهِمِ اليُمنَى، ثُمَّ رَشَّ موسَى الدَّمَ علَى
المَذبَحِ مُستَديرًا. ٢٥ثُمَّ أخَذَ الشَّحمَ: الأليَةَ وكُلَّ
الشَّحمِ الذي علَى الأحشاءِ، وزيادَةَ الكَبِدِ
والكُليَتَينِ وشَحمَهُما، والسّاقَ اليُمنَى،[م] ٢٦ومِنْ
سلِّ الفَطيرِ الذي أمامَ الرَّبِّ[ن]، أخَذَ قُرصًا واحِدًا
فطيرًا، وقُرصًا واحِدًا مِنَ الخُبزِ بزَيتٍ، ورُقاقَةً
واحِدَةً، ووَضَعَها علَى الشَّحمِ وعلَى السّاقِ
اليُمنَى، ٢٧وجَعَلَ الجميعَ علَى كفَّيْ هارونَ
وكُفوفِ بَنيهِ[هـ]، ورَدَّدَها ترديدًا أمامَ الرَّبِّ. ٢٨ثُمَّ
أخَذَها موسَى عن كُفوفِهِمْ، وأوقَدَها علَى
المَذبَحِ فوقَ المُحرَقَةِ[و]. إنَّها قُربانُ مَلءٍ لرائحَةِ
سرورٍ. وقودٌ هي للرَّبِّ. ٢٩ثُمَّ أخَذَ موسَى[ي]
الصَّدرَ[أ] ورَدَّدَهُ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ مِنْ كبشِ
المَلءِ. لموسَى كانَ نَصيبًا[ب]، كما أمَرَ الرَّبُّ
موسَى. ٣٠ثُمَّ أخَذَ موسَى مِنْ دُهنِ المَسحَةِ[ت]
ومِنَ الدَّمِ الذي علَى المَذبَحِ، ونَضَحَ علَى
هارونَ وعلَى ثيابِهِ، وعلَى بَنيهِ وعلَى ثيابِ بَنيهِ
معهُ. وقَدَّسَ هارونَ وثيابَهُ وبَنيهِ وثيابَ بَنيهِ
معهُ. ٣١ثُمَّ قالَ موسَى لهارونَ وبَنيهِ: «اطبُخوا
اللَّحمَ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ[ث]، وهناكَ
تأكُلونَهُ والخُبزَ الذي في سلِّ قُربانِ المَلءِ، كما
أمَرتُ قائلاً: هارونُ وبَنوهُ يأكُلونَهُ. ٣٢والباقي مِنَ
اللَّحمِ والخُبزِ تُحرِقونَهُ بالنّارِ[ج]. ٣٣ومِنْ لَدُنْ بابِ
خَيمَةِ الاجتِماعِ، لا تخرُجونَ سبعَةَ أيّامٍ إلَى يومِ
كمالِ أيّامِ مَلئكُمْ، لأنَّهُ سبعَةَ أيّامٍ[ح] يَملأُ
أيديَكُمْ. ٣٤كما فعَلَ في هذا اليومِ، قد أمَرَ الرَّبُّ
أنْ يُفعَلَ للتَّكفيرِ عنكُمْ[خ]. ٣٥ولَدَى بابِ خَيمَةِ
الاجتِماعِ تُقيمونَ نهارًا وليلاً سبعَةَ أيّامٍ،
وتحفَظونَ شَعائرَ الرَّبِّ[د] فلا تموتونَ، لأنّي
هكذا أُمِرتُ». ٣٦فعَمِلَ هارونُ وبَنوهُ كُلَّ ما أمَرَ
بهِ الرَّبُّ علَى يَدِ موسَى.

الكهنة يبدأون خدمتهم

٩ ١وفي اليومِ الثّامِنِ[أ] دَعا موسَى هارونَ وبَنيهِ
وشُيوخَ إسرائيلَ. ٢وقالَ لهارونَ: «خُذْ لكَ
عِجلاً[ب] ابنَ بَقَرٍ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، وكبشًا لمُحرَقَةٍ
صَحيحَينِ، وقَدِّمهُما أمامَ الرَّبِّ. ٣وكلِّمْ بَني
إسرائيلَ قائلاً: خُذوا تيسًا مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ
خَطيَّةٍ[ت]، وعِجلاً وخَروفًا حَوليَّينِ صَحيحَينِ
لمُحرَقَةٍ، ٤وثَورًا وكبشًا لذَبيحَةِ سلامَةٍ للذَّبحِ أمامَ
الرَّبِّ، وتقدِمَةً مَلتوتَةً بزَيتٍ[ث]. لأنَّ الرَّبَّ اليومَ
يتراءَى لكُم»[ج]. ٥فأخَذوا ما أمَرَ بهِ موسَى إلَى
قُدّامِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. وتقَدَّمَ كُلُّ الجَماعَةِ

١٨ [ع] خر ٢٩: ١٥
٢٠ [غ] لا ١: ٨
٢١ [ف] خر ٢٩: ١٨
٢٢ [ق] خر ٢٩: ١٩ و٣١؛ لا ٨: ٢
٢٣ [ك] خر ٢٩: ٢٠ و٢١؛ لا ١٤: ١٤
٢٤ [ل] (عب ٩: ١٣ و١٤ و١٨–٢٣)
٢٥ [م] خر ٢٩: ٢٢
٢٦ [ن] خر ٢٩: ٢٣
٢٧ [هـ] خر ٢٩: ٢٤؛ لا ٧: ٣٠ و٣٤
٢٨ [و] خر ٢٩: ٢٥
٢٩ [ي] مز ٩٩: ٦؛ [أ] خر ٢٩: ٢٧؛ [ب] خر ٢٩: ٢٦
٣٠ [ت] خر ٢٩: ٢١؛ ٣٠: ٣٠؛ عد ٣: ٣
٣١ [ث] خر ٢٩: ٣١ و٣٢
٣٢ [ج] خر ٢٩: ٣٤
٣٣ [ح] خر ٢٩: ٣٠ و٣٥؛ لا ١٠: ٧؛ حز ٤٣: ٢٥ و٢٦
٣٤ [خ] (عب ٧: ١٦)
٣٥ [د] عد ١: ٥٣؛ ٣: ٧؛ ٩: ١٩؛ تث ١١: ١؛ ١مل ٢: ٣؛ حز ٤٨: ١١

الفصل ٩
١ [أ] حز ٤٣: ٢٧
٢ [ب] خر ٢٩: ٢١؛ لا ٤: ١–١٢
٣ [ت] لا ٤: ٢٣ و٢٨؛ عز ٦: ١٧؛ ١٠: ١٩
٤ [ث] لا ٢: ٤؛ [ج] خر ٢٩: ٤٣؛ لا ٩: ٦ و٢٣

٨: ١٨–٢١ رج ح ١: ٣–١٧.

٨: ٢٣ و٢٤ أذن هارون اليُمنى... يده اليُمنى... رجله اليُمنى. باستخدام جزء لتمثيل الكُلّ، كُرِّس هارون وبنوه للإصغاء إلى كلمة الله المقدَّسة، والقيام بما يُعيِّنه لهم من مهامَّ مقدَّسة، وعيشِ عيشةٍ مقدَّسة.

٨: ٢٩ ردَّده ترديدًا. رج ح ٧: ٣٠–٣٢.

٨: ٣٥ تحفظون شعائر الربّ. أمرت وصيَّةُ الربِّ هارونَ وبنيه بأن يعملوا تمامًا بما سبق أن تكلَّم الربُّ به بفم موسى. أمَّا العصيان فعقابُه الموت.

٩: ١–٢٤ لمّا كان الكهنة قد كُرِّسوا وقُدِّمت عنهم القرابين الموافقة، فقد أُعِدُّوا لتأدية واجباتهم الكهنوتيَّة نيابةً عن الجماعة بإنفاذهم جميع القرابين الموصى بها في لا ١–٧ وتقديمهم إيَّاها إلى الربّ.

٩: ٢–٤ ذبيحة خطيَّة... محرقة... ذبيحة سلامة... تقدمة. رج ح ٤: ١–٥: ١٣؛ ١: ٣–١٧؛ ٣: ١–١٧؛ ٢: ١–١٦ على التوالي.

٩: ٤ و٦ مجد الربّ. كان تجلِّي الرب أو حضوره عتيدًا أن يُظهر لهم إثباتًا لقبوله القرابين. رج ح ع ٢٣ و٢٤، حيث يُدوَّن خبر ذلك الظهور.

ووَقَفوا أمامَ الربِّ. ٦فقالَ موسَى: «هذا ما أمَرَ بهِ
الربُّ. تعمَلونَهُ فيَتَراءَى لكُم مَجدُ الربِّ». ٧ثُمَّ
قالَ موسَى لهارونَ: «تقَدَّمْ إلَى المَذبَحِ واعمَلْ
ذَبيحَةَ خَطيَّتِكَ ومُحرَقَتِك، وكفِّرْ عن نَفسِكَ
وعَنِ الشَّعبِ[ح]. واعمَلْ قُربانَ الشَّعبِ وكفِّرْ
عنهُمْ[خ] كما أمَرَ الربُّ». ٨فتقَدَّمَ هارونُ إلَى
المَذبَحِ وذَبَحَ عِجلَ الخَطيَّةِ الذي لهُ. ٩وقَدَّمَ بَنو
هارونَ إليهِ الدَّمَ، فغَمَسَ إصبَعَهُ في الدَّمِ وجَعَلَ
علَى قُرونِ المَذبَحِ، ثُمَّ صَبَّ الدَّمَ إلَى أسفَلِ
المَذبَحِ. ١٠والشَّحمَ والكُليَتَينِ وزيادَةَ الكَبِدِ مِنْ
ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ أوقَدَها علَى المَذبَحِ[د]، كما أمَرَ
الربُّ موسَى. ١١وأمّا اللَّحمُ والجِلدُ فأحرَقَهُما بنارٍ
خارِجَ المَحَلَّةِ[ذ].
١٢ثُمَّ ذَبَحَ المُحرَقَةَ، فناوَلَهُ بَنو هارونَ الدَّمَ،
فرَشَّهُ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا[ر]. ١٣ثُمَّ ناوَلوهُ
المُحرَقَةَ بقِطَعِها[ز] والرّأسَ، فأوقَدَها علَى المَذبَحِ.
١٤وغَسَّلَ الأحشاءَ والأكارِعَ وأوقَدَها فوقَ المُحرَقَةِ
علَى المَذبَحِ[س]. ١٥ثُمَّ قَدَّمَ قُربانَ الشَّعبِ[ش]، وأخَذَ
تيسَ الخَطيَّةِ الذي للشَّعبِ وذَبَحَهُ وعَمِلهُ للخَطيَّةِ
كالأوَّلِ. ١٦ثُمَّ قَدَّمَ المُحرَقَةَ وعَمِلها كالعادَةِ[ص].
١٧ثُمَّ قَدَّمَ التَّقدِمَةَ ومَلأ كفَّهُ مِنها، وأوقَدَها علَى
المَذبَحِ، عَدا مُحرَقَةِ الصّباحِ[ض]. ١٨ثُمَّ ذَبَحَ الثَّورَ
والكَبشَ ذَبيحَةَ السَّلامَةِ[ط] التي للشَّعبِ. وناوَلَهُ
بَنو هارونَ الدَّمَ فرَشَّهُ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا.
١٩والشَّحمَ مِنَ الثَّورِ ومِنَ الكَبشِ: الأليَةَ وما
يُغَشّي، والكُليَتَينِ وزيادَةَ الكَبِدِ. ٢٠ووَضَعوا
الشَّحمَ علَى الصَّدرَينِ، فأوقَدَ الشَّحمَ علَى
المَذبَحِ[ظ]. ٢١وأمّا الصَّدرانِ والسّاقُ اليُمنَى فرَدَّدَها
هارونُ ترديدًا[ع] أمامَ الربِّ، كما أمَرَ موسَى.
٢٢ثُمَّ رَفَعَ هارونُ يَدَهُ نَحوَ الشَّعبِ وبارَكَهُمْ[غ]،
وانحَدَرَ مِنْ عَمَلِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ والمُحرَقَةِ
وذَبيحَةِ السَّلامَةِ. ٢٣ودَخَلَ موسَى وهارونُ إلَى
خَيمَةِ الاجتِماعِ، ثُمَّ خرجا وبارَكا الشَّعبَ،
فتراءَى مَجدُ الربِّ لكُلِّ الشَّعبِ ٢٤وخرجَتْ نارٌ
مِنْ عِندِ الربِّ وأحرَقَتْ علَى المَذبَحِ المُحرَقَةَ
والشَّحمَ[ف]. فرأى جميعُ الشَّعبِ وهَتَفوا[ق]
وسقَطوا علَى وُجوهِهِمْ[ك].

موت ناداب وأبيهو

١٠ ١وأخَذَ ابنا هارونَ: نادابُ وأبيهو[أ]، كُلٌّ
مِنهُما مِجمَرَتَهُ[ب] وجَعَلا فيهِما نارًا
ووَضَعا علَيها بَخورًا، وقَرَّبا أمامَ الربِّ نارًا غَريبَةً[ت]

٧ [ح] لا ٤: ٣؛ ١صم ٣: ١٤؛ (عب ٥: ٣-٥؛ ٧: ٢٧)؛ [خ] لا ٤: ١٦ و٢٠؛ عب ٥: ١
١٠ [د] خر ٢٣: ١٨؛ لا ٨: ١٦
١١ [ذ] لا ٤: ١١ و١٢؛ ٨: ١٧
١٢ [ر] لا ١: ٥؛ ٨: ١٩
١٣ [ز] لا ٨: ٢٠
١٤ [س] لا ٨: ٢١
١٥ [ش] (إش ٥٣: ١٠؛ عب ٢: ١٧؛ ٥: ٣)
١٦ [ص] لا ١: ١-١٣
١٧ [ض] خر ٢٩: ٣٨ و٣٩
١٨ [ط] لا ٣: ١-١١
٢٠ [ظ] لا ٣: ٥ و١٦
٢١ [ع] خر ٢٩: ٢٤ و٢٦ و٢٧؛ لا ٧: ٣٠-٣٤
٢٢ [غ] عد ٦: ٢٢-٢٦؛ تث ٢١: ٥؛ لو ٢٤: ٥٠
٢٤ [ف] تك ٤: ٤؛ قض ٦: ٢١؛ ١أي ٧: ١؛ مز ٢٠: ٣؛ [ق] عز ٣: ١١؛ [ك] ١مل ١٨: ٣٨ و٣٩

الفصل ١٠

١ [أ] خر ٢٤: ١ و٩؛ عد ٣: ٢-٤؛ ١أي ٢٤: ٢؛ [ب] لا ١٦: ١٢؛ [ت] خر ٣٠: ٩؛ ١صم ٢: ١٧

٩: ٨-٢١ قدَّم هارون ذبائح لأجل نفسه (ع ٨-١٤) ومن أجل الشعب (ع ١٥- ٢١).

٩: ١٧ محرقة الصباح. رج خر ٢٩: ٤١؛ عد ٢٨: ٤.

٩: ٢١ ترديدًا. رج ح ٧: ٣٠-٣٢.

٩: ٢٢ رفع هارون يده نحو الشعب. أدَّى رئيس الكهنة إيماءة رامزة لأجل البركة، ناطقًا على وجه الاحتمال بالبركة الكهنوتيَّة (عد ٦: ٢٤- ٢٦؛ رج ٢كو ١٣: ١٤).

٩: ٢٣ فتراءى مجد الربّ. غالبًا ما يتكلَّم الكتاب المقدَّس عن مجد الله: الظهور المرئيّ لجماله وكماله مركَّزًا في نور متأجِّج. فقد ظهر مجد الله لموسى في عُلَّيقة مشتعلة بأرض مديان (خر ٣: ١-٦)، وفي سحابة على جبل سيناء (خر ٢٤: ١٥-١٧)، وفي صخرة على جبل سيناء (خر ٣٣: ١٨-٢٣). وملأ مجد الربِّ خيمة الاجتماع أيضًا (خر ٤٠: ٣٤)، وهدى الشعب بهيئة عمود نار وسحاب (خر ٤٠: ٣٥-٣٨)، كما ملأ أيضًا الهيكل في أورشليم (١مل ٨: ١٠ و١١). ولمَّا قدَّم هارون، بصفته كاهنًا، أوَّل ذبيحة في البريَّة، «تراءى مجد الربِّ لكلِّ الشعب». وفي هذه التجلِّيات، كان الله مُظهرًا برَّه وقداسته وحقَّه وحكمته ونعمته: مُجمَل طبيعته. ولكنَّ مجد الله لم يُعبَّر عنه في أيِّ مكان آخر أكملَ ممَّا في ابنه، الربِّ يسوع المسيح (يوحنَّا ١: ١٤). ولَسوف يُرى ذلك المجد من جديد على الأرض عند رجوعه (مت ٢٤: ٢٩- ٣١؛ ٢٥: ٣١).

٩: ٢٤ خرجت نار... وأحرقت. أشارت هذه النار بصورة معجزيَّة إلى أنَّ الله قد قبل قربانهم (رج ١مل ١٨: ٣٨ و٣٩)، وقد هتف الشعب فرحًا من أجل ذلك القبول وسجدوا لله.

١٠: ١ ناداب وأبيهو. هما ابنا هارون الأكبران. **مجمرة.** إناءٌ كان يُحرَق فيه البخور في القُدس (لا نعرف شكلها الفعليّ) كانت تُستَخدَم فقط لأغراض مقدَّسة. **نارًا غريبة.** ومع أنَّ الانتهاك غير موصوف بدقَّة، فقدِ انتهكا بطريقةٍ ما وصفة تقديم البخور (رج خر ٣٠: ٩و ٣٤-٣٨)؛ ربَّما لأنَّهما سكرا (رج ع ٨ و٩). فبدلًا من اقتباس نار البخور من على المذبح النحاسيّ، أتيا بالنار من مصدرٍ آخر، وبذلك فعلا فِعلًا ينمُّ عن لامبالاة وعدم توقير وقلَّة اعتبار لله، بالنظر إلى نزول النار المعجزيَّة التي كانا قد شهداها توًّا، كما عرفا أنه من واجبهما أن يفعلا تمامًا كما أوصاهما الله. فإنَّ عملًا كهذا كان يجب أن يلقى عقابًا ليكون عبرةً يراها جميع الكهنة ويحذرون.

لم يأمُرهُما بها. ٢فخرجَتْ نارٌ مِنْ عِندِ الربِّ[ث]
وأكلَتهُما، فماتا أمامَ الربِّ. ٣فقالَ موسَى لهارونَ:
«هذا ما تكلَّمَ بهِ الربُّ قائلاً: في القريبينَ مِنِّي
أتَقَدَّسُ[ج]، وأمامَ جميعِ الشَّعبِ أتَمَجَّدُ». فصَمَتَ
هارونُ. ٤فدَعا موسَى ميشائيلَ وألصافانَ ابنَيْ
عُزِّيئيلَ عَمِّ هارونَ، وقالَ لهُما: «تقَدَّما ارفَعا
أخَوَيكُما[ح] مِنْ قُدّامِ القُدسِ إلَى خارجِ المَحَلَّةِ».
٥فتَقَدَّما ورَفَعاهُما في قَميصَيهِما إلَى خارجِ
المَحَلَّةِ، كما قالَ موسَى. ٦وقالَ موسَى لهارونَ
وألعازارَ وإيثامارَ ابنَيهِ: «لا تَكشِفوا رؤوسكُمْ ولا
تشُقّوا ثيابَكُمْ لئلا تموتوا، ويُسخَطَ علَى كُلِّ
الجَماعَةِ[خ]. وأمّا إخوَتُكُمْ كُلُّ بَيتِ إسرائيلَ فيَبكونَ
علَى الحَريقِ الذي أحرَقَهُ الربُّ. ٧ومِنْ بابِ خَيمَةِ
الاجتِماعِ لا تخرُجوا[د] لئلا تموتوا، لأنَّ دُهنَ مَسحَةِ
الربِّ علَيكُمْ»[ذ]. ففَعَلوا حَسَبَ كلامِ موسَى.
٨وكلَّمَ الربُّ هارونَ قائلاً: ٩«خمرًا ومُسكِرًا لا
تشرَبْ[ر] أنتَ وبَنوك معكَ عِندَ دُخولكُمْ إلَى خَيمَةِ
الاجتِماعِ لكَيْ لا تموتوا. فرضًا دَهريًّا في
أجيالكُمْ ١٠وللتَّمييزِ بَينَ المُقَدَّسِ والمُحَلَّل وبَينَ
النَّجِسِ والطّاهِرِ[ز]، ١١ولتَعليمِ بَني إسرائيلَ[س] جميعَ
الفَرائضِ التي كلَّمَهُمُ الربُّ بها بيَدِ موسَى».
١٢وقالَ موسَى لهارونَ وألعازارَ وإيثامارَ ابنَيهِ
الباقيَينِ: «خُذوا التَّقدِمَةَ[ش] الباقيَةَ مِنْ وقائدِ
الربِّ وكُلوها فطيرًا بجانِبِ المَذبَحِ لأنَّها قُدسُ
أقداسٍ[ص]. ١٣كُلوها في مَكانٍ مُقَدَّسٍ[ض] لأنَّها
فريضَتُكَ وفَريضَةُ بَنيكَ مِنْ وقائدِ الربِّ، فإنَّني
هكذا أُمِرتُ[ط]. ١٤وأمّا صَدرُ التَّرديدِ[ظ] وساقُ
الرَّفيعَةِ فتأكُلونَهُما في مَكانٍ طاهِرٍ أنتَ وبَنوك
وبَناتُكَ[ع] معكَ، لأنَّهُما جُعِلا فريضَتك وفَريضَةَ
بَنيكَ[غ] مِنْ ذَبائحِ سلامَةِ بَني إسرائيلَ. ١٥ساقُ
الرَّفيعَةِ[ف] وصَدرُ التَّرديدِ يأتونَ بهِما مع وقائدِ
الشَّحمِ ليُرَدَّدا ترديدًا أمامَ الربِّ، فيكونانِ لكَ
ولبَنيكَ معكَ فريضَةً دَهريَّةً، كما أمَرَ الربُّ».
١٦وأمّا تيسُ الخَطيَّةِ[ق] فإنَّ موسَى طَلَبَهُ فإذا

٢ [ث] تك ١٩: ٢٤؛ عد ١١: ١؛ ١٦: ٣٥؛ رؤ ٢٠: ٩
٣ [ج] خر ١٩: ٢٢؛ لا ٢١: ٦؛ إش ٥٢: ١١؛ حز ٢٠: ٤١
٤ [ح] أع ٥: ٦ و١٠
٦ [خ] عد ١: ٥٣؛ ١٦: ٢٢ و٤٦؛ ١٨: ٥؛ يش ٧: ١؛ ٢٢: ١٨ و٢٠؛ ٢صم ٢٤: ١
٧ [د] لا ٨: ٣٣؛ ٢١: ١٢؛ [ذ] لا ٨: ٣٠
٩ [ر] تك ٩: ٢١؛ (أم ٢٠: ١؛ ٣١: ٥)؛ إش ٢٨: ٧؛ حز ٤٤: ٢١؛ هو ٤: ١١؛ لو ١: ١٥؛ (أف ٥: ١٨)؛ ١تي ٣: ٣؛ تي ١: ٧
١٠ [ز] لا ١١: ٤٧؛ ٢٠: ٢٥؛ حز ٢٢: ٢٦؛ ٤٤: ٢٣
١١ [س] تث ٢٤: ٨؛ نح ٨: ٢ و٨؛ إر ١٨: ١٨؛ مل ٢: ٧
١٢ [ش] عد ١٨: ٩؛ [ص] لا ٢١: ٢٢
١٣ [ض] عد ١٨: ١٠؛ [ط] لا ٢: ٣؛ ٦: ١٦
١٤ [ظ] خر ٢٩: ٢٤ و٢٦ و٢٧؛ لا ٧: ٣٠-٣٤؛ عد ١٨: ١١؛ [ع] لا ٢٢: ١٣؛ [غ] عد ١٨: ١٠
١٥ [ف] لا ٧: ٢٩ و٣٠ و٣٤
١٦ [ق] لا ٩: ٣ و١٥

١٠: ٢ خرجت نار. إنَّ النار المقدَّسة التي تقبَّلت القرابين (٩: ٢٤) هي عينُها التهمت الكاهِنَين المذنبَين. وقد كان ذلك شبيهًا بما حصل لاحقًا في موت عُزَّة (٢صم ٦: ٦ و٧) أو حنانيّا وسفِّيرة (أع ٥: ٥ و١٠).

١٠: ٣ أتقدَّس... أتمجَّد. كان جُرم ناداب وأبيهو انتهاك كِلا المطلبَين المتعلِّقَين بمعيار الله المطلق. وسبق أن تلقَّى الكهنة تنبيهات مكرَّرة وموقَّرة إلى وجوب الوَرَع قدَّام الله (رج خر ١٩: ٢٢؛ ٢٩: ٤٤). **صمت هارون.** رغم فقدانه ابنَيه، لم يتذمَّر، بل خضع لدينونة الله العادلة.

١٠: ٤ ميشائيل وألصافان. رج خر ٦: ٢٢ بشأن نَسَبهما. وقد حال هذا الإجراء دون تنجُّس الكاهنَين بمسِّ الجثَّتين (لا ٢١: ١)، وأتاح للجماعة كلِّها مُعاينةَ عاقبة الاستهانة على ذلك النَّحو بقداسة الله. **إلى خارج المحلَّة.** كما كان هذا يُفعَل برماد الحيوانات المُقرَّبة (٦: ١١)، فُعِل بما تبقَّى من هذين الكاهنين اللذين نالهما غضب الله.

١٠: ٦ ألعازر وإيثامار. ابنا هارون الأصغران اللذان بقيا حيَّين. وكان نسل ألعازر لاحقًا سيُسمَّى على أنَّه هو وحده نسل رئيس الكهنة (رج عد ٢٥: ١٠-١٣).

١٠: ٦ و٧ خُصَّ رئيس الكهنة وحدَه عادةً بهذا الحَظر لعلامات الحِداد المعتادة، كما هو مُبيَّن في ٢١: ١٠-١٢. وهنا يُطبِّقه موسى على ألعازر وإيثامار أيضًا.

١٠: ٨ و٩ خمرًا ومسكرًا لا تشرب. بالنَّظر إلى السِّياق، يوحي هذا الحظر أنَّ السُّكر حمل ناداب وأبيهو على إتيان هذا الفِعل التجديفيّ. رج أم ٢٣: ٢٠-٣٥؛ ١تي ٣: ٣؛ تي ١: ٧.

١٠: ١١ لتعليم بني إسرائيل. كان من المهمِّ ألَّا تُعوِّق الكحول صفاء أذهان الكهنة، لأنَّ واجبهم قضى بتعليم الشعب كلِّه شريعةَ الله. وقد كانوا شارحي الأسفار المقدَّسة، فضلًا عن الأنبياء الذين تلقَّوا على العموم الكلمة من الربِّ مباشرةً. وكان من شأن عزرا لاحقًا أن يصير القُدوة العُليا للكاهن الذي يستحقُّ الثناء (عز ٧: ١٠).

١٠: ١٢-١٥ رج ح ذبيحة السلامة ٣: ١-١٧؛ ٧: ١١-٣٦.

١٠: ١٦-٢٠ لم تكن ذبيحة الخطيَّة قد أُكلت كما هو موصًى به في ٦: ٢٦، بل بالحريِّ احترقت كلُّها. وقضى واجب الكهنة بأكل اللحم بعد رشِّ الدم على المذبح. لكنَّهما بدل أكل الذبيحة في وليمة مقدَّسة، أحرقاها خارج المحلَّة. وعلم موسى بهذه المعصية، ربَّما من جرَّاء هولِ حُكم دينونةٍ إضافيّ، فتصدّى لا لهارون الذي كان قلبه منفطرًا لموت ابنَيه، بل للابنَين الآخرَين اللذين بقيا حيَّين وممارسَين للكهنوت، طالبًا تفسير هذا التقصير في الواجب الطقسيّ. غير أنَّ هارون، بعد سماعه التُّهمة، وقد حدث الانتهاك امتثالًا لتوجيهه، قدَّم التفسير. وكان المسوِّغ في نظره أنَّهما قاما بجميع إجراءات التقريب الطقسيّ على نحو صحيح حتَّى نُقطة أكل اللحم، غير أنَّهما أسقطا الأكل لأنَّ هارون كان أشدَّ غمًّا من أن يُقيم وليمةً إزاء الدينونة المهولة التي وقعت. لكنَّه كان مخطئًا، لأنَّ الله سبق فأوصى بأن تؤكل ذبيحة الخطيَّة في المكان المقدَّس. فقد كانت شريعة الله مُبينة، وكان أيُّ انحرافٍ عنها خطيَّة. بيد أنَّ موسى رقَّ لحزن هارون، وأسقط التُّهمة بعد إبداء رأيه.

هو قد احترَقَ. فسَخِطَ علَى ألعازارَ وإيثامارَ، ابنَيْ
هارونَ الباقيَينِ، وقالَ: ١٧«ما لكُما لم تأكُلا ذَبيحَةَ
الخَطيَّةِ في المَكانِ المُقَدَّسِ[ك]؟ لأنَّها قُدسُ
أقداسٍ، وقد أعطاكُما إيّاها لتَحمِلا إثمَ الجَماعَةِ[ل]
تكفيرًا عنهُمْ أمامَ الربِّ. ١٨إنَّهُ لم يؤتَ بدَمِها إلَى
القُدسِ داخِلاً[م]. أكلاً تأكُلانِها في القُدسِ كما
أمَرتُ»[ن]. ١٩فقالَ هارونُ لموسَى: «إنَّهُما اليومَ[هـ]
قد قَرَّبا ذَبيحَةَ خَطيَّتِهِما ومُحرَقَتَهُما أمامَ الربِّ،
وقد أصابَني مثل هذِهِ. فلو أكلتُ ذَبيحَةَ الخَطيَّةِ
اليومَ، هل كانَ يَحسُنُ في عَينَيِ الربِّ؟»[و].
٢٠فلَمّا سمِعَ موسَى حَسُنَ في عَينَيهِ.

الطعام الطاهر والنجس

١١ ١وكَلَّمَ الربُّ موسَى وهارونَ قائلاً لهُما:
٢«كلِّما بَني إسرائيلَ قائلَينِ: هذِهِ هي
الحَيَواناتُ التي تأكُلونَها[أ] مِنْ جميعِ البَهائمِ التي
علَى الأرضِ: ٣كُلُّ ما شَقَّ ظِلفًا وقَسَمَهُ ظِلفَينِ،
ويَجتَرُّ مِنَ البَهائمِ، فإيّاهُ تأكُلونَ. ٤إلا هذِهِ فلا
تأكُلوها[ب] مِمّا يَجتَرُّ ومِمّا يَشُقُّ الظِّلفَ: الجَمَلَ،
لأنَّهُ يَجتَرُّ لكنَّهُ لا يَشُقُّ ظِلفًا، فهو نَجِسٌ لكُم.
٥والوَبرَ، لأنَّهُ يَجتَرُّ لكنَّهُ لا يَشُقُّ ظِلفًا، فهو نَجِسٌ
لكُم. ٦والأرنَبَ، لأنَّهُ يَجتَرُّ لكنَّهُ لا يَشُقُّ ظِلفًا،
فهو نَجِسٌ لكُم. ٧والخِنزيرَ، لأنَّهُ يَشُقُّ ظِلفًا
ويَقسِمُهُ ظِلفَينِ، لكنَّهُ لا يَجتَرُّ، فهو نَجِسٌ
لكُم[ت]. ٨مِنْ لَحمِها لا تأكُلوا وجُثَثَها لا تلمِسوا.
إنَّها نَجِسَةٌ لكُم[ث].
٩«وهذا تأكُلونَهُ مِنْ جميعِ ما في المياهِ[ج]:
كُلُّ ما لهُ زَعانِفُ وحَرشَفٌ في المياهِ، في البِحارِ
وفي الأنهارِ، فإيّاهُ تأكُلونَ. ١٠لكن كُلُّ ما ليس لهُ
زَعانِفُ وحَرشَفٌ في البِحارِ وفي الأنهارِ، مِنْ كُلِّ
دَبيبٍ في المياهِ ومِنْ كُلِّ نَفسٍ حَيَّةٍ في المياهِ،
فهو مَكروهٌ لكُم[ح]، ١١ومَكروهًا يكونُ لكُم. مِنْ
لَحمِهِ لا تأكُلوا، وجُثَّتَهُ تكرَهونَ. ١٢كُلُّ ما ليس
لهُ زَعانِفُ وحَرشَفٌ في المياهِ فهو مَكروهٌ لكُم.
١٣«وهذِهِ تكرَهونَها مِنَ الطُّيورِ[خ]. لا تؤكَلْ.
إنَّها مَكروهَةٌ: اَلنَّسرُ والأنوقُ والعُقابُ ١٤والحِدأةُ
والباشِقُ علَى أجناسِهِ، ١٥وكُلُّ غُرابٍ علَى
أجناسِهِ، ١٦والنَّعامَةُ والظَّليمُ والسّأفُ والبازُ علَى
أجناسِهِ، ١٧والبومُ والغَوّاصُ والكُركيُّ ١٨والبَجَعُ
والقوقُ والرَّخَمُ ١٩واللَّقلَقُ والبَبغا علَى أجناسِهِ،
والهُدهُدُ والخُفّاشُ. ٢٠وكُلُّ دَبيبِ الطَّيرِ الماشي
علَى أربَعٍ. فهو مَكروهٌ لكُم. ٢١إلا هذا تأكُلونَهُ

١٧ [ك] لا ٦:٢٤-٣٠؛
[ل] خر ٢٨:٣٨؛
لا ٢٢:١٦؛ عد ١٨:١
١٨ [م] لا ٦:٣٠؛
[ن] لا ٦:٢٦ و٣٠
١٩ [هـ] لا ٩:٨ و١٢؛
[و] (إش ١:١١-١٥)؛
إر ٦:٢٠؛ ١٤:١٢؛
هو ٩:٤؛ (مل ١:١٠
و١٣؛ ٣:١-٤)

الفصل ١١
٢ [أ] تث ١٤:٤؛
حز ٤:١٤؛ دا ١:٨؛
(مت ١٥:١١)؛
أع ١٠:١٢ و١٤؛
(رو ١٤:١٤؛ عب
٩:١٠؛ ١٣:٩)
٤ [ب] أع ١٠:١٤
٧ [ت] إش ٦٥:٤؛
٦٦:٣ و١٧؛
مر ٥:١-١٧
٨ [ث] إش ٥٢:١١؛
(مر ٧:٢ و١٥ و١٨)؛
أع ١٠:١٤ و١٥؛
١٥:٢٩
٩ [ج] تث ١٤:٩
١٠ [ح] لا ٧:١٨ و٢١؛
تث ١٤:٣
١٣ [خ] تث
١٤:١٢-١٩؛
إش ٦٦:١٧

١١:١–١٦:٣٤ يتناول هذا الجزء تعليمات بشأن النجاسة. وقد استخدم الله أمُورَ الحياة الملموسة، والتي صنَّفها بين طاهرٍ ونجس، لكي يطبع في أذهان بني إسرائيل تكرارًا الفرقَ بين ما هو مقدَّس وما هو مُدنَّس. فالصفة «طاهر» تعني مقبولًا في نظر الله؛ و«نجس» تعني غير مقبولٍ عنده. وفي لا ١١-١٥ تفاصيل شرعة الطهارة؛ ثم يعود لا ١٦ إلى القُربان المقدَّم في يوم الكفّارة.

١١:١–٤٧ يتضمَّن هذا القسم تشريعات إضافيَّة بشأن تناوُل اللحوم. ويُلمِّح قربان هابيل إلى نظام غذائيّ «تالٍ للسقوط وسابق للطوفان» (تك ٤:٤). فبعد طوفان نوح، أذِن الله للإنسان على وجه التحديد بأكلِ اللحم (تك ٩:١-٤)، ولكنَّه هنا يجهر بتفاصيل محدَّدة في إطار تشريعات العهد، من دون أن تُحدَّد جميع أسباب التحريمات. أمّا النقاط الرئيسيَّة فكانت: ١) انبغى لبني إسرائيل إطاعة معيار الله المطلق، بصرف النظر عن السبب الداعي إليه أو الافتقار إلى فهمه؛ ٢) حُدِّد هذا النظام الغذائيُّ الفريد لكي يستصعب بنو إسرائيل الأكل مع الوثنيّين الساكنين حواليهم وبينَهم. فقد أدَّت شرائع الطعام عندهم دور حاجزٍ دون سهولة المخالطة مع الشعوب الوثنيِّين. إنّ الفوائد الغذائيَّة والصحيَّة كانت حقيقيَّة، لكنها تبقى مجرَّد أمرٍ ثانويٍّ بالنسبة إلى المقاصد الإلهيَّة من جهة الطاعة والانفراز.

١١:٣–٢٣ يُكرَّر هذا المقطع في تث ١٤:٣-٢٠ بكلام يكاد يكون حرفيًّا. وتتضمَّن مادَّة البحث، الحيوانات (ع ٣-٨) والأحياء المائيَّة (ع ٩-١٢) والطيور (ع ١٣-١٩) والحشرات (ع ٢٠- ٢٣).

١١:٤ الجَمَل. للجَمَل قدم مشقوقة إلى قسمين كبيرين، ولكنَّ الانشطار غير كامل والقسمين يستقرّان على لِبْدِ قدمه المَرِن.

١١:٥ و٦ الوبَر... الأرنب. مع أنَّهما ليسا حيوانَين مجترَّين فعلًا، فطريقة مضغهما للطعام تؤتي انطباعًا ظاهريًّا بأنَّهما «يجترّان».

١١:٩ و١٠ زعانف وحرشف. مثلما استُبعِدَت صفتا الاجترار وانشقاق الأظلاف، هكذا استبعدت الصفةُ «ما ليس له زعانف وحرشف» جزءًا من الأحياء المائيَّة، كانت الشعوب القديمة تستهلكه عمومًا.

١١:١٣ من الطيور. بدلًا من تحديد مميِّزات موحَّدة، كما في أوصاف شقِّ الظلف والاجترار وغياب الزعانف والحراشف، ذُكرت أسماء الطيور المحرَّمة سردًا فحسب.

١١:٢١ هذا وصفٌ للجراد (ع ٢٢)، وقد سُمِح بأكله.

مِنْ جميعِ دَبيبِ الطَّيرِ الماشي علَى أربَعٍ: ما لهُ
كُراعانِ فوقَ رِجلَيهِ يَثِبُ بهِما علَى الأرضِ.
٢٢هذا مِنهُ تأكُلونَ: الجَرادُ[د] علَى أجناسِهِ، والدَّبا
علَى أجناسِهِ، والحَرجوانُ علَى أجناسِهِ،
والجُندُبُ علَى أجناسِهِ. ٢٣لكن سائرُ دَبيبِ
الطَّيرِ الذي لهُ أربَعُ أرجُلٍ فهو مَكروهٌ لكُم. ٢٤مِنْ
هذِهِ تتنَجَّسونَ. كُلُّ مَنْ مَسَّ جُثَثَها يكونُ
نَجِسًا إلَى المساءِ، ٢٥وكُلُّ مَنْ حَمَلَ مِنْ جُثَثِها
يَغسِلُ ثيابَهُ[ذ] ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ.
٢٦وجميعُ البَهائمِ التي لها ظِلفٌ ولكن لا تشُقُّهُ
شَقًّا أو لا تجتَرُّ، فهي نَجِسَةٌ لكُم. كُلُّ مَنْ مَسَّها
يكونُ نَجِسًا. ٢٧وكُلُّ ما يَمشي علَى كُفوفِهِ مِنْ
جميعِ الحَيَواناتِ الماشيَةِ علَى أربَعٍ، فهو نَجِسٌ
لكُم. كُلُّ مَنْ مَسَّ جُثَثَها يكونُ نَجِسًا إلَى
المساءِ. ٢٨ومَنْ حَمَلَ جُثَثَها يَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ
نَجِسًا إلَى المساءِ. إنَّها نَجِسَةٌ لكُم.
٢٩«وهذا هو النَّجِسُ لكُم مِنَ الدَّبيبِ الذي
يَدِبُّ علَى الأرضِ: اِبنُ عِرسٍ والفأرُ[ر] والضَّبُّ
علَى أجناسِهِ، ٣٠والحِرذَونُ والوَرَلُ والوَزَغَةُ
والعِظايَةُ والحِرباءُ. ٣١هذِهِ هي النَّجِسَةُ لكُم مِنْ
كُلِّ الدَّبيبِ. كُلُّ مَنْ مَسَّها[ز] بَعدَ موتِها يكونُ
نَجِسًا إلَى المساءِ، ٣٢وكُلُّ ما وقَعَ علَيهِ واحِدٌ مِنها
بَعدَ موتِها يكونُ نَجِسًا. مِنْ كُلِّ مَتاعِ خَشَبٍ أو
ثَوبٍ أو جِلدٍ أو بَلاسٍ. كُلُّ مَتاعٍ يُعمَلُ بهِ عَمَلٌ
يُلقَى في الماءِ[س] ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ ثُمَّ
يَطهُرُ. ٣٣وكُلُّ مَتاعِ خَزَفٍ[ش] وقَعَ فيهِ مِنها، فكُلُّ
ما فيهِ يتنَجَّسُ، وأمَّا هو فتكسِرونَهُ[ص]. ٣٤ما يأتي
علَيهِ ماءٌ مِنْ كُلِّ طَعامٍ يؤكَلُ يكونُ نَجِسًا. وكُلُّ
شَرابٍ يُشرَبُ في كُلِّ مَتاعٍ يكونُ نَجِسًا. ٣٥وكُلُّ
ما وقَعَ علَيهِ واحِدَةٌ مِنْ جُثَثِها يكونُ نَجِسًا. اَلتَّنّورُ
والمَوقِدَةُ يُهدَمانِ. إنَّها نَجِسَةٌ وتكونُ نَجِسَةً لكُم.
٣٦إلا العَينَ والبِئرَ، مُجتَمَعَيِ الماءِ، تكونانِ
طاهِرَتَينِ. لكن ما مَسَّ جُثَثَها يكونُ نَجِسًا.
٣٧وإذا وقَعَتْ واحِدَةٌ مِنْ جُثَثِها علَى شَيءٍ مِنْ
بزرِ زَرعٍ يُزرَعُ فهو طاهِرٌ. ٣٨لكن إذا جُعِلَ ماءٌ
علَى بزرٍ فوَقَعَ علَيهِ واحِدَةٌ مِنْ جُثَثِها، فإنَّهُ نَجِسٌ
لكُم. ٣٩وإذا ماتَ واحِدٌ مِنَ البَهائمِ التي هي
طَعامٌ لكُم، فمَنْ مَسَّ جُثَّتَهُ يكونُ نَجِسًا إلَى
المساءِ[ض]. ٤٠ومَنْ أكلَ مِنْ جُثَّتِهِ[ط] يَغسِلُ ثيابَهُ
ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. ومَنْ حَمَلَ جُثَّتَهُ
يَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ.
٤١«وكُلُّ دَبيبٍ يَدِبُّ علَى الأرضِ فهو مَكروهٌ
لا يؤكَلُ. ٤٢كُلُّ ما يَمشي علَى بَطنِهِ، وكُلُّ ما
يَمشي علَى أربَعٍ مع كُلِّ ما كثُرَتْ أرجُلُهُ مِنْ
كُلِّ دَبيبٍ يَدِبُّ علَى الأرضِ، لا تأكُلوهُ لأنَّهُ
مَكروهٌ. ٤٣لا تُدَنِّسوا أنفُسَكُمْ[ظ] بدَبيبٍ يَدِبُّ، ولا
تتنَجَّسوا بهِ، ولا تكونوا بهِ نَجِسينَ. ٤٤إنِّي أنا
الرَّبُّ إلَهُكُمْ[ع] فتتقَدَّسونَ وتكونونَ قِدِّيسينَ[غ]،

٢٢ [د] مت ٣:٤؛ مر ١:٦
٢٥ [ذ] لا ١٤:٨؛ ١٥:٥؛ عد ١٩:١٠ و٢١ و٢٢؛ ٣١:٢٤؛ زك ١٣:١؛ (عب ٩:١٠؛ ١٠:٢٢؛ رؤ ٧:١٤)
٢٩ [ر] إش ٦٦:١٧
٣١ [ز] حج ٢:١٣
٣٢ [س] لا ١٥:١٢
٣٣ [ش] لا ٦:٢٨؛ [ص] لا ١٥:١٢؛ مز ٢:٩؛ إر ٤٨:٣٨؛ (٢تي ٢:٢١)؛ رؤ ٢:٢٧
٣٩ [ض] حج ٢:١١-١٣
٤٠ [ط] خر ٢٢:٣١؛ لا ١٧:١٥؛ ٢٢:٨؛ تث ١٤:٢١؛ حز ٤:١٤؛ ٤٤:٣١
٤٣ [ظ] لا ٢٠:٢٥
٤٤ [ع] خر ٦:٧؛ لا ٢٢:٣٣؛ ٢٥:٣٨؛ ٢٦:٤٥؛ [غ] خر ١٩:٦؛ لا ١٩:٢؛ ٢٠:٧ و٢٦؛ (عا ٣:٣)؛ مت ٥:٤٨؛ ١تس ٤:٧؛ ١بط ١:١٥ و١٦؛ (رؤ ٢٢:١١ و١٤)

١١:٢٤-٤٣ يتناول هذا الجزء الانفصال عن اشياء أُخرى مُنجِّسة.

١١:٢٦ و٢٧ من شأن هذه الحيوانات المحرَّمة أن تتضمَّن الأحصنةَ والحمير، إذ لهنَّ حوافر غير مشقوقة؛ والأُسودَ والنمور، إذ لهنَّ مخالب.

١١:٣٠ زواحف صغيرة قصيرة الأرجُل.

١١:٣٦ العين والبئر. حركة الماء وكميَّته حدَّدتا احتمال التلوُّث الفعليّ. وكان الماء شحيحًا أيضًا، فإذا حُرِّم شربُ كلِّ مياه تمسُّ تلك الجُثث المحظورة، لأمسى الماء الصالح للشرب نادرًا.

١١:٤٤ و٤٥ تتقدَّسون وتكونون قدِّيسين، لأنِّي أنا قدُّوس. في هذا كُلِّه، يُعلِّم الله شعبه أن يعيشوا عيشةً مُغايرة. ذلك أنَّه يستخدم هذه التفريقات بين الطاهر والنجس لفصل بني إسرائيل عن سائر الأُمم الوثنيَّة التي ليس لديها قيودٌ كهذه، وهو بهذه الوصايا يُبيِّن أنَّ من واجب شعبه أن يتعلَّموا العيش على طريقته. فمن خلال الشرائع والطقوس الغذائيَّة، يُعلِّمهم الله حقيقة العيش على طريقته في كلِّ شيء. وها هم يُعلَّمون أن يطيعوا الله في كلِّ ميدان من ميادين الحياة يبدو دنيويًّا، حتَّى يتعلَّموا كم الطاعة مهمَّة. فالذبائح والطقوس والاغتذاء، بلِ الاكتساء والطَّهو أيضًا، كلُّها رتَّبها الله بدقَّة كي يُعلِّمهم أن يعيشوا عيشةً مختلفة عن عيشة كلِّ إنسانٍ آخر. وينبغي أن يكون ذلك إيضاحًا خارجيًّا للانفصال عن الخطيَّة في قلوبهم. فلأنَّ الربَّ هو إلههم، يجب أن يكونوا مُغايرين كليًّا. وفي ع ٤٤، يَرِدُ أوَّل مرَّة التصريح «إنِّي أنا الربُّ إلهكم»، داعيًا للانفراز والقداسة المطلوبَين. بعد هذه الآية، تُذكر هذه العبارة نحو خمسين مرَّة أُخرى في هذا السفر، إلى جانب التذكير التوجيهيِّ بالمِثل: «أنا قدُّوس». فلأنَّ الله قدُّوس، وهو إلههم، ينبغي أن يكون الشعب قدِّيسين في السلوك الطقسيِّ الخارجيِّ كتعبيرٍ عن قداسة القلب اللازمة لزومًا أحرى. فإنَّ حلقات القداسة الطقسيَّة تمتدُّ إلى صُلب القداسة

لأنِّي أنا قُدّوسٌ. ولا تُنَجِّسوا أنفُسَكُمْ بدَبيبٍ
يَدِبُّ علَى الأرضِ. ٤٥إنِّي أنا الربُّ الذي
أصعَدَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ[ف] ليكونَ لكُم إلَهًا.
فتكونونَ قِدّيسينَ لأنِّي أنا قُدّوسٌ[ق].
٤٦هذِهِ شَريعَةُ البَهائمِ والطُّيورِ وكُلِّ نفسٍ حَيَّةٍ
تسعَى في الماءِ وكُلِّ نَفسٍ تدِبُّ علَى الأرضِ،
٤٧للتَّمييزِ بَينَ النَّجِسِ والطّاهِرِ[ك]، وبَينَ الحَيَواناتِ
التي تؤكلُ، والحَيَواناتِ التي لا تؤكلُ».

التطهر بعد الانجاب

١٢ ١وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ بَني
إسرائيلَ قائلاً: إذا حَبِلَتِ امرأةٌ[أ] ووَلَدَتْ
ذَكَرًا، تكونُ نَجِسَةً سبعَةَ أيّامٍ[ب]. كما في أيّامِ
طَمثِ عِلَّتِها تكونُ نَجِسَةً[ت]. ٣وفي اليومِ
الثّامِنِ[ث] يُختَنُ لَحمُ غُرلَتِهِ. ٤ثُمَّ تُقيمُ ثَلاثَةً
وثَلاثينَ يومًا في دَمِ تطهيرِها. كُلَّ شَيءٍ مُقَدَّسٍ
لا تمَسَّ، وإلَى المَقدِسِ لا تجِئْ حتَّى تكمُلَ
أيّامُ تطهيرِها. ٥وإنْ ولَدَتْ أُنثَى، تكونُ نَجِسَةً
أُسبوعَينِ كما في طَمثِها. ثُمَّ تُقيمُ سِتَّةً وسِتِّينَ
يومًا في دَمِ تطهيرِها. ٦ومَتَى كمُلَتْ أيّامُ
تطهيرِها[ج] لأجلِ ابنٍ أو ابنَةٍ، تأتي بخَروفٍ
حَوليٍّ[ح] مُحرَقَةً، وفَرخِ حَمامَةٍ أو يَمامَةٍ ذَبيحَةَ
خَطيَّةٍ[خ] إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، إلَى الكاهِنِ،
٧فيُقَدِّمُهُما أمامَ الربِّ ويُكَفِّرُ عنها، فتطهُرُ مِنْ
يَنبوعِ دَمِها. هذِهِ شَريعَةُ التي تلِدُ ذَكَرًا أو أُنثَى.
٨وإنْ لم تنَلْ يَدُها كِفايَةً لشاةٍ تأخُذُ يَمامَتَينِ أو
فرخَيْ حَمامٍ[د]، الواحِدَ مُحرَقَةً، والآخَرَ ذَبيحَةَ
خَطيَّةٍ، فيُكَفِّرُ عنها الكاهِنُ فتطهُرُ»[ذ].

فرائض الأمراض الجلدية المعدية

١٣ ١وكلَّمَ الربُّ موسَى وهارونَ قائلاً: ٢«إذا
كانَ إنسانٌ في جِلدِ جَسَدِهِ ناتِئٌ أو
قوباءُ[أ] أو لُمعَةٌ تصيرُ في جِلدِ جَسَدِهِ ضَربَةَ

٤٥ [ف] خر ٦ :٧؛ ٢٠ :٢؛ لا ٢٢ :٣٣؛ ٢٥ :٣٨؛ ٢٦ :٤٥؛ مز ١٠٥ :٤٣-٤٥؛ هو ١١ :١؛ [ق] لا ١١ :٤٤
٤٧ [ك] لا ١٠ :١٠؛ حز ٤٤ :٢٣؛ مل ٣ :١٨

الفصل ١٢
٢ [أ] لا ١٥ :١٩؛ (أي ١٤ :٤؛ مز ٥١ :٥)؛ [ب] خر ٢٢ :٣٠؛ لا ٨ :٣٣؛ ١٣ :٤؛ لو ٢ :٢٢؛ [ت] لا ١٨ :١٩
٣ [ث] تك ١٧ :١٢؛ لو ١ :٥٩؛ ٢ :٢١؛ يو ٧ :٢٢ و٢٣؛ غل ٥ :٣
٦ [ج] لو ٢ :٢٢؛ [ح] (يو ١ :٢٩؛ ١بط ١ :١٨ و١٩)؛ [خ] لا ٥ :٧
٨ [د] لا ٥ :٧؛ لو ٢ :٢٢-٢٤؛ [ذ] لا ٤ :٢٦ الفصل ١٣ ٢ [أ] تث ٢٨ :٢٧؛ إش ٣ :١٧؛

الشخصيَّة. والحافز الوحيد المذكور لجميع هذه التشريعات هو تعلُّم المرء أن يكون قدِّيسًا لأنَّ الله قدُّوس. فموضوع القداسة محوريٌّ في سفر اللاويِّين (رج ١٠ :٣؛ ١٩ :٢؛ ٢٠ :٧ و٢٦؛ ٢١ :٦-٨).

١٢ :١- ٨ النجاسة مرتبطة بالأُمّ بعدما تلد، لا بالطفل.

١٢ :٢ طمث علَّتها. إشارة إلى دورتها الشهريَّة (رج ١٥ :١٩-٢٤).

١٢ :٣ اليوم الثامن. عمل يوسف ومريم بهذه التعليمات عند ولادة المسيح (لو ٢ :٢١). **يُختَن**. علامة العهد الإبراهيميِّ (تك ١٧ :٩-١٤) أُدغِمت في تشريعات الطهارة الموسويَّة. رج رو ٤ :١١-١٣. (طلبًا لبحثٍ في الختان، رج ح إر ٤ :٤).

١٢ :٥ أُسبوعين... ستة وستِّين يومًا. الظاهر أنَّ الأُمَّهات كُنَّ بعد ولادة بنتٍ يُعتبَرن نجسات مدَّة ٨٠ يومًا أي ضعف المدَّة عند ولادة ابن (٤٠ يومًا)، الأمرُ الذي يُظهِر وصمة النساء من جرَّاء دور حوَّاء في السقوط. وهذه الوصمة تُزال في المسيح (رج ح ١تي ٢ :١٣-١٥).

١٢ :٦ محرقة... ذبيحة خطيَّة. ومع أنّ المناسبة كانت بهيجة، فالقرابين المطلوبة كان من شأنها أن تُرسِّخ في ذهنَي الأب والأُمّ حقيقة الخطيَّة الأصليَّة وكونَ الولد قد ورث طبيعةَ خطيَّة. وقدِ اشتمل الختان على قطع حلقةٍ من قلفة الذكَر التي كان يمكن أن تحمل التهاباتٍ وأمراضًا في ثناياها. وكان هذا التطهير للعضو الطبيعيِّ الذي يحول دون نقل المرض (علمًا أنّ نسبة إصابة اليهوديَّات بسرطان عُنق الرحم هي الأدنى تاريخيًّا) بمثابة صورة للحاجة الماسَّة إلى التطهير من الفساد الذي يظهر بأجلى بيان في التوالُد، حيث البشر يلدون بشرًا خطاة. فالختان يُشير إلى حقيقة كون التطهير لازمًا في لبِّ الكائن البشريِّ بالذات، ذاك التطهير الذي يمنحه الله للمؤمنين التائبين من خلال ذبيحة المسيح العتيدة.

١٢ :٨ يمامتين أو فرخي حمام. رج لا ١ :١٤-١٧؛ ٥ :٧-١٠. من هذا النوع كان قربان يوسف ومريم بعد ولادة المسيح (رج لو ٢ :٢٤) إذ قدَّما يسوع، بوصفه بِكرِهما، إلى الربّ (خر ١٣ :٢؛ لو ٢ :٢٢). وتقديم الطيور بدلًا من الماشية مؤشِّر إلى وضع اقتصاديٍّ مُتدنٍّ، مع أنَّه كان في وسع ذي الفقر المُدقِع أن يُقرِّب دقيقًا (٥ :١١-١٣).

١٣ :٢ لمعة. لعلَّ هذه تُشير إلى الإلتهاب. **ضربة برص**. تعبيرٌ يدلُّ على عِلَلٍ جلديَّة قديمة شتَّى، كانت سطحيَّة أحيانًا وخَطِرة أحيانًا. وربَّما شمل البَرَص الحديث (مرض هانسِن). والأعراض الموصوفة في ع ٢ و٦ و١٠ و١٨ و٣٠ و٣٩ غير وافية لتشخيص الوضع السريريّ. ولوقاية الناس، كانت المراقبة والحَجْر مطلوبَين لجميع الحالات المشتبَه بها لِما قد يكون مرضًا معديًا. وقد حوى البَرَص الموصوف في الكتاب المقدَّس شيئًا من البياض (ع ٣؛ خر ٤ :٦) يُشوِّه ضحيَّته ولكنَّه لا يُعيقه. فإنَّ نعمان استطاع أن يمارس مهامَّه قائدًا للجيش الأراميّ رغمَ كونه أبرص (٢مل ٥ :١ و٢٧). والبُرص المذكورون في كِلا العهدين، القديم والجديد، ذهبوا إلى كلِّ مكان تقريبًا، ممَّا يدلُّ على أنَّ المرض لم

بَرَصٍ، يؤتَى بهِ إلَى هارونَ الكاهِنِ[ب] أو إلَى أحَدِ
بَنيهِ الكهنةِ. ٣فإنْ رأى الكاهِنُ الضَّربَةَ في جِلدِ
الجَسَدِ، وفي الضَّربَةِ شَعَرٌ قد ابيَضَّ، ومَنظَرُ
الضَّربَةِ أعمَقُ مِنْ جِلدِ جَسَدِهِ، فهي ضَربَةُ
بَرَصٍ. فمَتَى رآهُ الكاهِنُ يَحكُمُ بنَجاسَتِهِ. ٤لكن
إنْ كانَتِ الضَّربَةُ لُمعَةً بَيضاءَ في جِلدِ جَسَدِهِ،
ولم يَكُنْ مَنظَرُها أعمَقَ مِنَ الجِلدِ، ولم يَبيَضَّ
شَعرُها، يَحجِزُ الكاهِنُ المَضروبَ سبعَةَ أيّامٍ[ت].
٥فإنْ رآهُ الكاهِنُ في اليومِ السّابِعِ وإذا في عَينِهِ
الضَّربَةُ قد وقَفَتْ، ولم تمتَدَّ الضَّربَةُ في الجِلدِ،
يَحجُزُهُ الكاهِنُ سبعَةَ أيّامٍ ثانيَةً. ٦فإنْ رآهُ
الكاهِنُ في اليومِ السّابِعِ ثانيَةً وإذا الضَّربَةُ كامِدَةُ
اللَّونِ، ولم تمتَدَّ الضَّربَةُ في الجِلدِ، يَحكُمُ
الكاهِنُ بطَهارَتِهِ. إنَّها حزازٌ. فيَغسِلُ ثيابَهُ
ويكونُ طاهِرًا[ث]. ٧لكن إنْ كانتِ القوباءُ تمتَدُّ
في الجِلدِ بَعدَ عَرضِهِ علَى الكاهِنِ لتَطهيرِهِ،
يُعرَضُ علَى الكاهِنِ ثانيَةً. ٨فإنْ رأى الكاهِنُ
وإذا القوباءُ قد امتَدَّتْ في الجِلدِ، يَحكُمُ الكاهِنُ
بنَجاسَتِهِ. إنَّها بَرَصٌ.
٩«إنْ كانتْ في إنسانٍ ضَربَةُ بَرَصٍ فيؤتَى بهِ
إلَى الكاهِنِ. ١٠فإنْ رأى الكاهِنُ وإذا في الجِلدِ
ناتِئٌ أبيَضُ[ج]، قد صَيَّرَ الشَّعرَ أبيَضَ، وفي النّاتِئِ
وضَحٌ مِنْ لَحمٍ حَيٍّ، ١١فهو بَرَصٌ مُزمِنٌ في جِلدِ
جَسَدِهِ. فيَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. لا يَحجُزُهُ
لأنَّهُ نَجِسٌ. ١٢لكن إنْ كانَ البَرَصُ قد أفرَخَ في
الجِلدِ، وغَطَّى البَرَصُ كُلَّ جِلدِ المَضروبِ مِنْ
رأسِهِ إلَى قَدَمَيهِ حَسَبَ كُلِّ ما تراهُ عَينا
الكاهِنِ، ١٣ورأى الكاهِنُ وإذا البَرَصُ قد غَطَّى
كُلَّ جِسمِهِ، يَحكُمُ بطَهارَةِ المَضروبِ. كُلُّهُ قد
ابيَضَّ[ح]. إنَّهُ طاهِرٌ. ١٤لكن يومَ يُرَى فيهِ لَحمٌ
حَيٌّ يكونُ نَجِسًا. ١٥فمَتَى رأى الكاهِنُ اللَّحمَ
الحَيَّ يَحكُمُ بنَجاسَتِهِ. اللَّحمُ الحَيُّ نَجِسٌ. إنَّهُ
بَرَصٌ. ١٦ثُمَّ إنْ عادَ اللَّحمُ الحَيُّ وابيَضَّ يأتي
إلَى الكاهِنِ. ١٧فإنْ رآهُ الكاهِنُ وإذا الضَّربَةُ قد
صارَتْ بَيضاءَ، يَحكُمُ الكاهِنُ بطَهارَةِ
المَضروبِ. إنَّهُ طاهِرٌ.
١٨«وإذا كانَ الجِسمُ في جِلدِهِ دُمَّلَةٌ[خ] قد
بَرِئَتْ، ١٩وصارَ في مَوضِعِ الدُّمَّلَةِ ناتِئٌ أبيَضُ، أو
لُمعَةٌ بَيضاءُ ضارِبَةٌ إلَى الحُمرَةِ، يُعرَضُ علَى
الكاهِنِ. ٢٠فإنْ رأى الكاهِنُ وإذا مَنظَرُها أعمَقُ
مِنَ الجِلدِ وقد ابيَضَّ شَعرُها، يَحكُمُ الكاهِنُ
بنَجاسَتِهِ. إنَّها ضَربَةُ بَرَصٍ أفرَخَتْ في الدُّمَّلَةِ.
٢١لكن إنْ رآها الكاهِنُ وإذا ليس فيها شَعرٌ
أبيَضُ، ولَيسَتْ أعمَقَ مِنَ الجِلدِ، وهي كامِدَةُ
اللَّونِ، يَحجُزُهُ الكاهِنُ سبعَةَ أيّامٍ. ٢٢فإنْ كانتْ
قد امتَدَّتْ في الجِلدِ يَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ.
إنَّها ضَربَةٌ. ٢٣لكن إنْ وقَفَتِ اللُّمعَةُ مَكانَها ولم
تمتَدَّ، فهي أثَرُ الدُّمَّلَةِ. فيَحكُمُ الكاهِنُ بطَهارَتِهِ.
٢٤«أو إذا كانَ الجِسمُ في جِلدِهِ كَيٌّ[د] نارٍ،
وكانَ حَيُّ الكَيِّ لُمعَةً بَيضاءَ ضارِبَةً إلَى الحُمرَةِ
أو بَيضاءَ، ٢٥ورآها الكاهِنُ وإذا الشَّعرُ في اللُّمعَةِ
قد ابيَضَّ، ومَنظَرُها أعمَقُ مِنَ الجِلدِ، فهي
بَرَصٌ قد أفرَخَ في الكَيِّ. فيَحكُمُ الكاهِنُ
بنَجاسَتِهِ. إنَّها ضَربَةُ بَرَصٍ. ٢٦لكن إنْ رآها
الكاهِنُ وإذا ليس في اللُّمعَةِ شَعرٌ أبيَضُ،
ولَيسَتْ أعمَقَ مِنَ الجِلدِ، وهي كامِدَةُ اللَّونِ،
يَحجُزُهُ الكاهِنُ سبعَةَ أيّامٍ. ٢٧ثُمَّ يَراهُ الكاهِنُ في
اليومِ السّابِعِ. فإنْ كانتْ قد امتَدَّتْ في الجِلدِ،
يَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. إنَّها ضَربَةُ بَرَصٍ.
٢٨لكن إنْ وقَفَتِ اللُّمعَةُ مَكانَها، لم تمتَدَّ في

٢ [ب] تث ١٧ :٨ و٩؛ ٢٤ :٨؛ مل ٢ :٧؛ لو ١٧ :١٤
٤ [ت] لا ١٤ :٨
٦ [ث] لا ١١ :٢٥؛ ١٤ :٨؛ (يو ١٣ :٨ و١٠)
١٠ [ج] عد ١٢ :١٠ و١٢؛ ٢مل ٥ :٢٧؛ ٢أي ٢٦ :١٩ و٢٠
١٣ [ح] خر ٤ :٦
١٨ [خ] خر ٩ :٩؛ ١٥ :٢٦
٢٤ [د] إش ٣ :٢٤

يكن الجُذام المعروف اليوم والذي يجعل المُبتلى به عاجزًا. وقد كان ضحيَّة هذا المرض الحرشفيِّ نجسًا ما دامت الإصابة به جزئيَّة. حتَّى إذا غشَّى المرض الجسم، عُدَّ المُبتلى به طاهرًا وبات في وسعه دخول المعبد (رج ع ١٢-١٧). ويبدو أنَّ التغشية الكُليَّة تعني انتهاء أمد العدوى. أمَّا الإشارة إلى دُمَّلة (ع ١٨-٢٨) ذات بُقَع ملتهبة أو متقرِّحة وشعر مُبيَضٍّ، فقد تدلُّ على إصابة متَّصلة مُعدية. ولمَّا شفى المسيح بُرصًا، ما كانوا عُرجًا ولا مُشوَّهين، ولم يؤتَ بهم قطُّ على أسرَّة. هذا، وتوصف حالات جلديَّة مماثلة في ع ٢٩-٣٧ وع ٣٨-٤٤ (بعض الالتهاب الناتج من الإصابة). وكان غرض هذه التشريعات أن تقيَ الناس من المرض، إنَّما الأهمُّ أن تغرس في أذهانهم، من طريق الدروس العِيانيَّة الجليَّة، كيف يطلب الله الطهارة والقداسة والنقاوة وسط شعبه.

الجِلدِ، وكانتْ كامِدَةَ اللَّونِ، فهي ناتِئُ الكَيِّ،
فالكاهِنُ يَحكُمُ بطَهارَتِهِ لأنَّها أثَرُ الكَيِّ.
٢٩«وإذا كانَ رَجُلٌ أو امرأةٌ فيهِ ضَربَةٌ في
الرَّأسِ أو في الذَّقَنِ، ٣٠ورأى الكاهِنُ الضَّربَةَ
وإذا مَنظَرُها أعمَقُ مِنَ الجِلدِ، وفيها شَعرٌ
أشقَرُ دَقيقٌ، يَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. إنَّها قَرَعٌ.
بَرَصُ الرَّأسِ أو الذَّقَنِ. ٣١لكن إذا رأى الكاهِنُ
ضَربَةَ القَرَعِ وإذا مَنظَرُها ليس أعمَقَ مِنَ
الجِلدِ، لكن ليس فيها شَعرٌ أسوَدُ، يَحجُزُ
الكاهِنُ المَضروبَ بالقَرَعِ سبعَةَ أيّامٍ. ٣٢فإنْ
رأى الكاهِنُ الضَّربَةَ في اليومِ السّابِعِ وإذا القَرَعُ
لم يَمتَدَّ، ولم يَكُنْ فيهِ شَعرٌ أشقَرُ، ولا مَنظَرُ
القَرَعِ أعمَقُ مِنَ الجِلدِ، ٣٣فليَحلِقْ. لكن لا
يَحلِقِ القَرَعَ. ويَحجُزُ الكاهِنُ الأقرَعَ سبعَةَ أيّامٍ
ثانيَةً. ٣٤فإنْ رأى الكاهِنُ الأقرَعَ في اليومِ
السّابِعِ وإذا القَرَعُ لم يَمتَدَّ في الجِلدِ، وليس
مَنظَرُهُ أعمَقَ مِنَ الجِلدِ، يَحكُمُ الكاهِنُ
بطَهارَتِهِ، فيَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ طاهِرًا. ٣٥لكن إنْ
كانَ القَرَعُ يَمتَدُّ في الجِلدِ بَعدَ الحُكمِ
بطَهارَتِهِ، ٣٦ورآهُ الكاهِنُ وإذا القَرَعُ قد امتَدَّ في
الجِلدِ، فلا يُفَتِّشُ الكاهِنُ علَى الشَّعرِ الأشقَرِ.
إنَّهُ نَجِسٌ. ٣٧لكن إنْ وقَفَ في عَينَيهِ ونَبَتَ
فيهِ شَعرٌ أسوَدُ، فقد بَرِئَ القَرَعُ. إنَّهُ طاهِرٌ
فيَحكُمُ الكاهِنُ بطَهارَتِهِ.

٣٨«وإذا كانَ رَجُلٌ أو امرأةٌ في جِلدِ جَسَدِهِ
لُمَعٌ، لُمَعٌ بيضٌ، ٣٩ورأى الكاهِنُ وإذا في جِلدِ
جَسَدِهِ لُمَعٌ كامِدَةُ اللَّونِ بَيضاءُ، فذلكَ بَهَقٌ قد
أفرَخَ في الجِلدِ. إنَّهُ طاهِرٌ.

٤٠«وإذا كانَ إنسانٌ قد ذَهَبَ شَعرُ رأسِهِ فهو
أقرَعُ. إنَّهُ طاهِرٌ. ٤١وإنْ ذَهَبَ شَعرُ رأسِهِ مِنْ
جِهَةِ وجهِهِ فهو أصلَعُ. إنَّهُ طاهِرٌ. ٤٢لكن إذا كانَ
في القَرَعَةِ أو في الصَّلعَةِ[ذ] ضَربَةٌ بَيضاءُ ضارِبَةٌ
إلَى الحُمرَةِ، فهو بَرَصٌ مُفرِخٌ في قَرَعَتِهِ أو في
صَلعَتِهِ. ٤٣فإنْ رآهُ الكاهِنُ وإذا ناتِئُ الضَّربَةِ
أبيَضُ ضارِبٌ إلَى الحُمرَةِ في قَرَعَتِهِ أو في
صَلعَتِهِ، كمَنظَرِ البَرَصِ في جِلدِ الجَسَدِ، ٤٤فهو
إنسانٌ أبرَصُ. إنَّهُ نَجِسٌ. فيَحكُمُ الكاهِنُ
بنَجاسَتِهِ. إنَّ ضَربَتَهُ في رأسِهِ[ر]. ٤٥والأبرَصُ
الذي فيهِ الضَّربَةُ، تكونُ ثيابُهُ مَشقوقَةً، ورأسُهُ
يكونُ مَكشوفًا[ز]، ويُغَطّي شارِبَيهِ[س]، ويُنادي:
نَجِسٌ، نَجِسٌ[ش]. ٤٦كُلَّ الأيّامِ التي تكونُ الضَّربَةُ
فيهِ يكونُ نَجِسًا. إنَّهُ نَجِسٌ. يُقيمُ وحدَهُ. خارِجَ
المَحَلَّةِ[ص] يكونُ مُقامُهُ.

البرص في الثياب

٤٧«وأمّا الثَّوبُ فإذا كانَ فيهِ ضَربَةُ بَرَصٍ،
ثَوبُ صوفٍ أو ثَوبُ كتّانٍ، ٤٨في السَّدَى أو
اللُّحمَةِ مِنَ الصّوفِ أو الكَتّانِ، أو في جِلدٍ أو
في كُلِّ مَصنوعٍ مِنْ جِلدٍ، ٤٩وكانتِ الضَّربَةُ
ضارِبَةً إلَى الخُضرَةِ أو إلَى الحُمرَةِ في الثَّوبِ أو
في الجِلدِ، في السَّدَى أو اللُّحمَةِ أو في مَتاعٍ ما
مِنْ جِلدٍ، فإنَّها ضَربَةُ بَرَصٍ، فتُعرَضُ علَى
الكاهِنِ. ٥٠فيَرَى الكاهِنُ الضَّربَةَ ويَحجُزُ
المَضروبَ سبعَةَ أيّامٍ. ٥١فمَتَى رأى الضَّربَةَ
في اليومِ السّابِعِ إذا كانتِ الضَّربَةُ قد امتَدَّتْ في
الثَّوبِ، في السَّدَى أو اللُّحمَةِ أو في الجِلدِ مِنْ
كُلِّ ما يُصنَعُ مِنْ جِلدٍ للعَمَلِ، فالضَّربَةُ بَرَصٌ
مُفسِدٌ[ض]. إنَّها نَجِسَةٌ. ٥٢فيُحرِقُ الثَّوبَ أو
السَّدَى أو اللُّحمَةَ مِنَ الصّوفِ أو الكَتّانِ أو مَتاعَ
الجِلدِ الذي كانتْ فيهِ الضَّربَةُ، لأنَّها بَرَصٌ
مُفسِدٌ. بالنّارِ يُحرَقُ. ٥٣لكن إنْ رأى الكاهِنُ
وإذا الضَّربَةُ لم تمتَدَّ في الثَّوبِ في السَّدَى أو
اللُّحمَةِ أو في مَتاعِ الجِلدِ، ٥٤يأمُرُ الكاهِنُ أنْ
يَغسِلوا ما فيهِ الضَّربَةُ، ويَحجُزُهُ سبعَةَ أيّامٍ ثانيَةً.
٥٥فإنْ رأى الكاهِنُ بَعدَ غَسلِ المَضروبِ وإذا
الضَّربَةُ لم تُغَيِّرْ مَنظَرَها، ولا امتَدَّتِ الضَّربَةُ، فهو
نَجِسٌ. بالنّارِ تُحرِقُهُ. إنَّها نُخروبٌ في جُردَةِ
باطِنِهِ أو ظاهِرِهِ. ٥٦لكن إنْ رأى الكاهِنُ وإذا

٤٢ [ذ] ٢أي ٢٦: ١٩
٤٤ [ر] إش ١: ٥
٤٥ [ز] لا ١٠: ٦؛ ٢١: ١٠؛
[س] حز ٢٤: ١٧ و٢٢؛ مي ٣: ٧؛
[ش] إش ٦: ٥؛ ٦٤: ٦؛ مرا ٤: ١٥؛ لو ٥: ٨
٤٦ [ص] عد ٥: ١-٤؛ ١٢: ١٤؛ ٢مل ٧: ٣؛ ١٥: ٥؛ ٢أي ٢٦: ٢١؛ مز ٣٨: ١١؛ لو ١٧: ١٢
٥١ [ض] لا ١٤: ٤٤

١٣: ٤٥ نجس نجس. هنا رمزا البليّة والعزلة. وهذه الصرخة عينُها تُسمَع من الناجين من خراب أورشليم (رج مرا ٤: ١٥).

١٣: ٤٧–٥٩ يتناول الثياب التي يلبسها المصابون.

الضَّربَةُ كامِدَةُ اللَّونِ بَعدَ غَسلهِ، يُمَزِّقُها مِنَ
الثَّوبِ أو الجِلدِ مِنَ السَّدَى أو اللُّحمَةِ. ٥٧ثُمَّ إنْ
ظَهَرَتْ أيضًا في الثَّوبِ في السَّدَى أو اللُّحمَةِ أو
في مَتاعِ الجِلدِ فهي مُفرِخَةٌ. بالنّارِ تُحرِقُ ما فيهِ
الضَّربَةُ. ٥٨وأمّا الثَّوبُ، السَّدَى أو اللُّحمَةُ أو
مَتاعُ الجِلدِ الذي تغسِلُهُ وتزولُ مِنهُ الضَّربَةُ،
فيُغسَلُ ثانيَةً فيَطهُرُ.
٥٩«هذِهِ شَريعَةُ ضَربَةِ البَرَصِ في الصّوفِ أو
الكَتّانِ، في السَّدَى أو اللُّحمَةِ أو في كُلِّ مَتاعٍ
مِنْ جِلدٍ، للحُكمِ بطَهارَتِهِ أو نَجاسَتِهِ».

التطهر من الأمراض الجلدية المعدية

١٤ ١وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢«هذِهِ تكونُ
شَريعَةَ الأبرَصِ: يومَ طُهرِهِ، يؤتَى بهِ
إلَى الكاهِنِ[أ]. ٣ويَخرُجُ الكاهِنُ إلَى خارِجِ
المَحَلَّةِ، فإنْ رأى الكاهِنُ وإذا ضَربَةُ البَرَصِ قد
بَرِئَتْ مِنَ الأبرَصِ، ٤يأمُرُ الكاهِنُ أنْ يؤخَذَ
للمُتَطَهِّرِ عُصفورانِ حَيّانِ طاهِرانِ، وخَشَبُ
أرزٍ[ب] وقِرمِزٌ[ت] وزوفا[ث]. ٥ويأمُرُ الكاهِنُ أنْ يُذبَحَ
العُصفورُ الواحِدُ في إناءِ خَزَفٍ علَى ماءٍ حَيٍّ.
٦أمّا العُصفورُ الحَيُّ فيأخُذُهُ مع خَشَبِ الأرزِ
والقِرمِزِ والزّوفا ويَغمِسُها مع العُصفورِ الحَيِّ في
دَمِ العُصفورِ المَذبوحِ علَى الماءِ الحَيِّ،
٧ويَنضِحُ[ج] علَى المُتَطَهِّرِ مِنَ البَرَصِ سبعَ
مَرّاتٍ[ح] فيُطَهِّرُهُ، ثُمَّ يُطلِقُ العُصفورَ الحَيَّ علَى
وجهِ الصَّحراءِ. ٨فيَغسِلُ المُتَطَهِّرُ ثيابَهُ[خ] ويَحلِقُ
كُلَّ شَعرِهِ ويَستَحِمُّ بماءٍ[د] فيَطهُرُ. ثُمَّ يَدخُلُ
المَحَلَّةَ، لكن يُقيمُ خارِجَ خَيمَتِهِ سبعَةَ أيّامٍ[ذ].
٩وفي اليومِ السّابِعِ يَحلِقُ كُلَّ شَعرِهِ: رأسَهُ
ولِحيَتَهُ وحَواجِبَ عَينَيهِ وجميعَ شَعرِهِ يَحلِقُ.
ويَغسِلُ ثيابَهُ ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ فيَطهُرُ[ر].
١٠ثُمَّ في اليومِ الثّامِنِ يأخُذُ خَروفَينِ صَحيحَينِ
ونَعجَةً واحِدَةً حَوليَّةً صَحيحَةً وثَلاثَةَ أعشارِ
دَقيقٍ[ز] تقدِمَةً[س] مَلتوتَةً بزَيتٍ ولُجَّ زَيتٍ.
١١فيوقِفُ الكاهِنُ المُطَهِّرُ الإنسانَ المُتَطَهِّرَ وإيّاها
أمامَ الربِّ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. ١٢ثُمَّ
يأخُذُ الكاهِنُ الخَروفَ الواحِدَ ويُقَرِّبُهُ ذَبيحَةَ
إثمٍ[ش] مع لُجِّ الزَّيتِ. يُرَدِّدُهُما ترديدًا أمامَ
الربِّ[ص]. ١٣ويَذبَحُ الخَروفَ في المَوضِعِ الذي
يَذبَحُ فيهِ ذَبيحَةَ الخَطيَّةِ[ض] والمُحرَقَةَ في
المَكانِ المُقَدَّسِ، لأنَّ ذَبيحَةَ الإثمِ كذَبيحَةِ
الخَطيَّةِ للكاهِنِ[ط]. إنَّها قُدسُ أقداسٍ[ظ].
١٤ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ الإثمِ ويَجعَلُ
الكاهِنُ علَى شَحمَةِ أُذُنِ المُتَطَهِّرِ اليُمنَى[ع]،
وعلَى إبهامِ يَدِهِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ رِجلِهِ
اليُمنَى. ١٥ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ لُجِّ الزَّيتِ ويَصُبُّ

الفصل ١٤
٢ [أ]مت ٨ :٢ و٤؛ مر ١ :٤٠ و٤٤؛ لو ٥ :١٢ و١٤؛ ١٤: ١٧
٤ [ب]لا ١٤ :٦ و٤٩ و٥١ و٥٢؛ عد ١٩ : ٦؛ عب ٩ : ١٩؛ [ت]خر ٢٥ :٤؛ [ث]خر ١٢ :٢٢؛ مز ٥١ :٧
٧ [ج]عد ١٩ : ١٨ و١٩؛ (عب ٩ : ١٣ و٢١؛ ١٢ :٢٤)؛ [ح]٢مل ٥ :١٠ و١٤؛ مز ٥١ :٢
٨ [خ]لا ١١ :٢٥؛ ١٣ :٦؛ عد ٨ :٧؛ [د]لا ١١ :٢٥؛ (أف ٥ :٢٦؛ عب ١٠ :٢٢؛ رؤ ١ :٥ و٦)؛ [ذ]لا ١٣ :٥؛ عد ٥ :٢ و٣؛ ١٢ :١٤ و١٥؛ ٢أي ٢٦ :٢١
٩ [ر]عد ١٩ : ١٩
١٠ [ز]مت ٨ :٤؛ مر ١ :٤٤؛ لو ٥ :١٤؛ [س]لا ٢ :١؛ عد ١٥ :٤
١٢ [ش]لا ٥ :٦ و١٨؛ ٦ :٦؛ ١٤ :١٩؛ [ص]خر ٢٩ : ٢٢-٢٤ و٢٦
١٣ [ض]خر ٢٩ :١١؛ لا ١ :٥؛ ٤ :٤ و٢٤؛ [ط]لا ٦ :٢٤-٣٠؛ ٧ :٧؛ [ظ]لا ٢ :٣؛ ٦ :٧؛ ٢١ :٢٢
١٤ [ع]خر ٢٩ :٢٠؛ لا ٨ :٢٣ و٢٤

١٣ :٥٩ للحكم بطهارته أو نجاسته. الغرض الأساسيُّ من هذا التشريع مساعدةُ الكاهن في تحديد وجود مرض جلديٍّ مُعدٍ. وتدلُّ لغة المقطع إلى مرضٍ يُصيب الثياب والإنسان. وقد وفَّر هذا مزيدًا من الإيضاحات لعدوى الخطيَّة الفتّاكة ومدى أهميَّة التطهير على الصعيد الروحيّ.

١٤ :١-٣٢ يُفصِّل هذا المقطع طقس تطهير المرضى الذين شُفوا.

١٤ :٢ شريعة الأبرص. لا تُعنى هذه الشريعة بإعطاء وصفة للشفاء من البرص وغيره من الأمراض، بل تتناول بالأحرى التطهير الطقسيَّ الذي كان ينبغي أن يُجرى بعد إعلان طهارة المُصاب.

١٤ :٣ إلى خارج المحلَّة. لم يكُن يُسمح للأبرص بالعودة إلى المجتمع في الحال. فقبل دخول الشخص المحلَّة، وجب أن يفحصه واحدٌ من الكهنة ماهرٌ في تشخيص المرض ويُعاونه على إجراء طقس العصفورين (ع ٤-٧).

١٤ :٤-٧ تضمَّنت باقة الزُّوفا وخشب الأرز، والمربوطة بخيط قرمزيّ، العصفور الحيّ. فكانت الحُزمة كلُّها تُغمَس سبع مرَّات في دم العصفور المذبوح ممزوجًا بالماء للإشارة إلى التطهير، ثُمَّ يُطلق العصفور حُرًّا للإشارة إلى إطلاق الأبرص من الحَجْز.

١٤ :٤ زوفا. رج ح خر ١٢ :٢٢ (رج لا ١٤ :٦ و٤٩ و٥١).

١٤ :٨ خارج خيمته. كان التحرُّك تدريجيًّا حتَّى يُتاح له أخيرًا أن يدخل ويُقيم في خيمته، ممَّا يُقدِّم دليلاً مُبينًا على أهميَّة التطهير الكامل لاستعادة الشركة مع شعب الله. وهذا كان درسًا بليغًا من الله بشأن القداسة المطلوبة للمُقيمين وسط شعبه، الأمرُ الذي لم يتغيَّر قطّ (رج ٢كو ٧ :١).

١٤ :١٠-٢٠ كجزءٍ من شعيرة تطهير الأبرص الطقسيِّ، كان ينبغي تقديم ذبيحة إثم (١٤ :٥-٦ :٧)، وذبيحة خطيَّة (٤ :١-٥ :١٣)، ومُحرَقة (١ :٣-١٧)، وقربانُ دقيق (٢ :١-١٦).

١٤ :١٠ لُجّ زيت. نحو ثُلث لتر.

في كفِّ الكاهِنِ اليُسرَى. ١٦ويَغمِسُ الكاهِنُ
إصبَعَهُ اليُمنَى في الزَّيتِ الذي علَى كفِّهِ
اليُسرَى، ويَنضِحُ مِنَ الزَّيتِ بإصبَعِهِ سبعَ مَرّاتٍ
أمامَ الربِّ[غ]. ١٧ومِمّا فضِلَ مِنَ الزَّيتِ الذي في
كفِّهِ يَجعَلُ الكاهِنُ علَى شَحمَةِ أُذُنِ المُتَطَهِّرِ
اليُمنَى، وعلَى إبهامِ يَدِهِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ
رِجلِهِ اليُمنَى، علَى دَمِ ذَبيحَةِ الإثمِ. ١٨والفاضِلُ
مِنَ الزَّيتِ الذي في كفِّ الكاهِنِ يَجعَلُهُ علَى
رأسِ المُتَطَهِّرِ، ويُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ[ف] أمامَ
الربِّ. ١٩ثُمَّ يَعمَلُ الكاهِنُ ذَبيحَةَ الخَطيَّةِ[ق]
ويُكَفِّرُ عن المُتَطَهِّرِ مِنْ نَجاسَتِهِ. ثُمَّ يَذبَحُ
المُحرَقَةَ. ٢٠ويُصعِدُ الكاهِنُ المُحرَقَةَ والتَّقدِمَةَ
علَى المَذبَحِ ويُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ فيَطهُرُ[ك].
٢١«لكن إنْ كانَ فقيرًا ولا تنالُ يَدُهُ[ل]، يأخُذُ
خَروفًا واحِدًا ذَبيحَةَ إثمٍ لتَرديدٍ، تكفيرًا عنهُ،
وعُشرًا واحِدًا مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ لتَقدِمَةٍ،
ولُجَّ زَيتٍ، ٢٢ويَمامَتَينِ أو فرخَيْ حَمامٍ كما تنالُ
يَدُهُ[م]، فيكونُ الواحِدُ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، والآخَرُ
مُحرَقَةً. ٢٣ويأتي بها في اليومِ الثّامِنِ لطُهرِهِ إلَى
الكاهِنِ[ن]، إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ أمامَ الربِّ.
٢٤فيأخُذُ الكاهِنُ كبشَ الإثمِ ولُجَّ الزَّيتِ،
ويُرَدِّدُهُما الكاهِنُ ترديدًا أمامَ الربِّ[هـ]. ٢٥ثُمَّ
يَذبَحُ كبشَ الإثمِ، ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ
الإثمِ ويَجعَلُ علَى شَحمَةِ أُذُنِ المُتَطَهِّرِ اليُمنَى،
وعلَى إبهامِ يَدِهِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ رِجلِهِ
اليُمنَى[و]. ٢٦ويَصُبُّ الكاهِنُ مِنَ الزَّيتِ في كفِّ
الكاهِنِ اليُسرَى، ٢٧ويَنضِحُ الكاهِنُ بإصبَعِهِ اليُمنَى
مِنَ الزَّيتِ الذي في كفِّهِ اليُسرَى سبعَ مَرّاتٍ أمامَ
الربِّ. ٢٨ويَجعَلُ الكاهِنُ مِنَ الزَّيتِ الذي في كفِّهِ
علَى شَحمَةِ أُذُنِ المُتَطَهِّرِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ
يَدِهِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ رِجلِهِ اليُمنَى، علَى
مَوضِعِ دَمِ ذَبيحَةِ الإثمِ. ٢٩والفاضِلُ مِنَ الزَّيتِ
الذي في كفِّ الكاهِنِ يَجعَلُهُ علَى رأسِ المُتَطَهِّرِ
تكفيرًا عنهُ أمامَ الربِّ. ٣٠ثُمَّ يَعمَلُ واحِدَةً مِنَ
اليَمامَتَينِ أو مِنْ فرخَيِ الحَمامِ[ي]، مِمّا تنالُ يَدُهُ.
٣١ما تنالُ يَدُهُ: الواحِدَ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، والآخَرَ
مُحرَقَةً مع التَّقدِمَةِ. ويُكَفِّرُ الكاهِنُ عن المُتَطَهِّرِ
أمامَ الربِّ. ٣٢هذِهِ شَريعَةُ الذي فيهِ ضَربَةُ بَرَصٍ
الذي لا تنالُ يَدُهُ في تطهيرِهِ»[أ].

برص البيوت

٣٣وكلَّمَ الربُّ موسَى وهارونَ قائلاً: ٣٤«مَتَى
جِئتُمْ إلَى أرضِ كنعانَ التي أُعطيكُمْ مُلكًا[ب]،
وجَعَلتُ ضَربَةَ بَرَصٍ في بَيتٍ[ت] في أرضِ
مُلكِكُمْ. ٣٥يأتي الذي لهُ البَيتُ، ويُخبِرُ الكاهِنَ
قائلاً: قد ظَهَرَ لي شِبهُ ضَربَةٍ في البَيتِ[ث].
٣٦فيأمُرُ الكاهِنُ أنْ يُفرِغوا البَيتَ قَبلَ دُخولِ
الكاهِنِ ليَرَى الضَّربَةَ، لئلا يتنَجَّسَ كُلُّ ما في
البَيتِ. وبَعدَ ذلكَ يَدخُلُ الكاهِنُ ليَرَى البَيتَ.
٣٧فإذا رأى الضَّربَةَ، وإذا الضَّربَةُ في حيطانِ البَيتِ
نُقَرٌ ضارِبَةٌ إلَى الخُضرَةِ أو إلَى الحُمرَةِ، ومَنظَرُها
أعمَقُ مِنَ الحائطِ، ٣٨يَخرُجُ الكاهِنُ مِنَ البَيتِ

١٦ [غ] لا ٤: ٦
١٨ [ف] لا ٤: ٢٦؛ ٥: ٦؛ عد ١٥: ٢٨؛ (عب ٢: ١٧)
١٩ [ق] لا ٥: ١ و٦؛ ١٢: ٧؛ (٢كو ٥: ٢١)
٢٠ [ك] لا ١٤: ٨ و٩
٢١ [ل] لا ٥: ٧ و١١؛ ١٢: ٨؛ ٢٧: ٨
٢٢ [م] لا ١٢: ٨؛ ١٤: ١٥ و١٥
٢٣ [ن] لا ١٤: ١٠ و١١
٢٤ [هـ] لا ١٤: ١٢
٢٥ [و] لا ١٤: ١٤ و١٧
٣٠ [ي] لا ١٤: ٢٢؛ ١٤: ١٥ و١٥
٣٢ [أ] لا ١٤: ١٠
٣٤ [ب] تك ١٢: ٧؛ ١٣: ١٧؛ ١٧: ٨؛ عد ٣٢: ٢٢؛ تث ٧: ١؛ ٣٢: ٤٩؛ [ت] (أم ٣: ٣٣)
٣٥ [ث] (مز ٩١: ٩ و١٠؛ أم ٣: ٣٣؛ زك ٥: ٤)

١٤: ١٢ ترديدًا. رج ح ٧: ٣٠-٣٢.

١٤: ١٧ أذن المتطهِّر اليُمنى... يده اليُمنى... رجله اليُمنى. رج ح ٨: ٢٣ و٢٤.

١٤: ١٨ يجعله على رأس المتطهِّر. لم يكُن هذا ليُفهم على أنَّه مسحة لتولِّي وظيفةٍ ما، بل بالأحرى إشارة رمزيَّة إلى التطهُّر والشفاء. ولعلَّ هنا رابطًا ما بتوصية العهد الجديد بدهن المريض بزيتٍ لأجل الشفاء (مر ٦: ٣؛ ١٦: ١٨؛ يع ٥: ١٤).

١٤: ٣٣-٥٧ يتناول هذا الجزء تلوُّث البيوت، ويُرجَّح جدًّا أنَّه اشتمل على بعض الأنواع المُعدية من الجراثيم أو الفطريّات أو العَفَن.

١٤: ٣٤ جعلتُ ضربة برص. يُعترف بوجود يد الله المهيمنة في الأمراض الشائعة في كنعان (رج خر ٤: ١١؛ تث ٣٢: ٣٩). فقد كانت لديه مقاصدُه من وراء هذه الأدواء، كما هي الحال لديه كلَّ حين. إنَّما في حالة بني إسرائيل، أفسحت تلك الأمراض، على نحوٍ فريد، للدروس العِيانيَّة في موضوع القداسة.

١٤: ٣٧ نُقَر ضاربة إلى الخضرة أو إلى الحمرة. يبدو أنَّ هذا الداء كان نوعًا من العَفَن الفطريِّ المُعدي. فالبرص (داء هانسِن) كما نعرفه اليوم ليس هو المشكلة هنا، ما دام مرضًا مرتبطًا بالحواسِّ البشريَّة، أي فقدان الحسِّ من جرّاء خلل الأعصاب الوظيفيّ. ثُمَّ إنَّه لا يُعرف بكونه مُعديًا، ولا يمكن أن يُصاب منزلٌ به. أمَّا تطهير المنازل الموبوءة فموصوفٌ في ع ٣٨-٥٣.

إلَى بابِ البيتِ، ويُغلقُ البيتَ سبعةَ أيّامٍ. ٣٩ فإذا
رَجَعَ الكاهِنُ في اليومِ السّابعِ ورأى وإذا الضَّربةُ
قد امتدَّتْ في حيطانِ البيتِ، ٤٠ يأمُرُ الكاهِنُ أنْ
يَقلَعوا الحِجارةَ التي فيها الضَّربةُ ويَطرَحوها
خارجَ المدينةِ في مَكانٍ نَجِسٍ. ٤١ ويُقَشِّرُ البيتَ
مِنْ داخِلٍ حَواليهِ، ويَطرَحونَ التُّرابَ الذي
يُقَشِّرونَهُ خارجَ المدينةِ في مَكانٍ نَجِسٍ.
٤٢ ويأخُذونَ حِجارةً أُخرَى ويُدخِلونَها في مَكانِ
الحِجارةِ، ويأخُذُ تُرابًا آخَرَ ويُطَيِّنُ البيتَ. ٤٣ فإنْ
رَجَعَتِ الضَّربةُ وأفرَخَتْ في البيتِ بَعدَ قَلعِ
الحِجارةِ وقَشرِ البيتِ وتطيينِهِ، ٤٤ وأتَى الكاهِنُ
ورأى وإذا الضَّربةُ قد امتدَّتْ في البيتِ، فهي
بَرَصٌ مُفسِدٌ في البيتِ[ج]. إنَّهُ نَجِسٌ. ٤٥ فيَهدِمُ
البيتَ: حِجارَتَهُ وأخشابَهُ وكُلَّ تُرابِ البيتِ،
ويُخرِجُها إلَى خارجِ المدينةِ إلَى مَكانٍ نَجِسٍ.
٤٦ ومَنْ دَخَلَ إلَى البيتِ في كُلِّ أيّامِ انغِلاقِهِ، يكونُ
نَجِسًا إلَى المساءِ[ح]. ٤٧ ومَنْ نامَ في البيتِ يَغسِلُ
ثيابَهُ. ومَنْ أكلَ في البيتِ يَغسِلُ ثيابَهُ[خ]. ٤٨ لكن
إنْ أتَى الكاهِنُ ورأى وإذا الضَّربةُ لم تمتَدَّ في
البيتِ بَعدَ تطيينِ البيتِ، يُطَهِّرُ الكاهِنُ البيتَ.
لأنَّ الضَّربةَ قد بَرِئَتْ. ٤٩ فيأخُذُ لتَطهيرِ البيتِ
عُصفورَينِ وخَشَبَ أرزٍ وقِرمِزًا وزوفا[د]. ٥٠ ويَذبَحُ
العُصفورَ الواحِدَ في إناءِ خَزَفٍ علَى ماءٍ حَيٍّ،
٥١ ويأخُذُ خَشَبَ الأرزِ والزّوفا والقِرمِزَ والعُصفورَ
الحَيَّ ويَغمِسُها في دَمِ العُصفورِ المَذبوحِ وفي
الماءِ الحَيِّ، ويَنضِحُ البيتَ سبعَ مَرّاتٍ، ٥٢ ويُطَهِّرُ
البيتَ بدَمِ العُصفورِ وبالماءِ الحَيِّ وبالعُصفورِ
الحَيِّ وبخَشَبِ الأرزِ وبالزّوفا وبالقِرمِزِ. ٥٣ ثُمَّ يُطلِقُ
العُصفورَ الحَيَّ إلَى خارجِ المدينةِ علَى وجهِ
الصَّحراءِ ويُكَفِّرُ عن البيتِ[ذ] فيَطهُرُ.

٥٤ «هذِهِ هي الشَّريعَةُ لكُلِّ ضَربَةٍ مِنَ البَرَصِ
وللقَرَعِ[ر]، ٥٥ ولبَرَصِ الثَّوبِ[ز] والبيتِ[س]، ٥٦ وللنّاتِئِ
وللقوباءِ وللُّمعَةِ[ش]، ٥٧ للتَّعليمِ في يومِ النَّجاسَةِ
ويومِ الطَّهارَةِ[ص]. هذِهِ شَريعَةُ البَرَصِ».

شريعة ما يفرزه الجسد

١٥ ١ وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً:
٢ «كلِّما بَني إسرائيلَ وقولا لهُم: كُلُّ رَجُلٍ
يكونُ لهُ سيلٌ مِنْ لَحمِهِ[أ]، فسَيلُهُ نَجِسٌ. ٣ وهذِهِ
تكونُ نَجاسَتُهُ بسَيلِهِ: إنْ كانَ لَحمُهُ يَبصُقُ سيلهُ،
أو يَحتَبِسُ لَحمُهُ عن سيلِهِ، فذلكَ نَجاسَتُهُ. ٤ كُلُّ
فِراشٍ يَضطَجِعُ علَيهِ الذي لهُ السَّيلُ يكونُ نَجِسًا،
وكُلُّ مَتاعٍ يَجلِسُ علَيهِ يكونُ نَجِسًا. ٥ ومَنْ مَسَّ
فِراشَهُ[ب] يَغسِلُ ثيابَهُ[ت] ويَستَحِمُّ بماءٍ[ث]، ويكونُ
نَجِسًا إلَى المساءِ. ٦ ومَنْ جَلَسَ علَى المَتاعِ
الذي يَجلِسُ علَيهِ ذو السَّيلِ، يَغسِلُ ثيابَهُ
ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ[ج].
٧ ومَنْ مَسَّ لَحمَ ذي السَّيلِ يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ
بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. ٨ وإنْ بَصَقَ ذو
السَّيلِ علَى طاهِرٍ[ح]، يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ،
ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. ٩ وكُلُّ ما يَركَبُ علَيهِ
ذو السَّيلِ يكونُ نَجِسًا. ١٠ وكُلُّ مَنْ مَسَّ كُلَّ ما
كانَ تحتَهُ يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ، ومَنْ حَمَلهُنَّ
يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى
المساءِ. ١١ وكُلُّ مَنْ مَسَّهُ ذو السَّيلِ ولم يَغسِلْ
يَدَيهِ بماءٍ، يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ ويكونُ
نَجِسًا إلَى المساءِ. ١٢ وإناءُ الخزَفِ الذي يَمَسُّهُ ذو
السَّيلِ يُكسَرُ[خ]. وكُلُّ إناءِ خَشَبٍ يُغسَلُ بماءٍ.
١٣ وإذا طَهُرَ ذو السَّيلِ مِنْ سيلِهِ، يُحسَبُ لهُ سبعَةُ
أيّامٍ لطُهرِهِ، ويَغسِلُ ثيابَهُ ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ
حَيٍّ فيَطهُرُ[د]. ١٤ وفي اليومِ الثّامِنِ يأخُذُ لنَفسِهِ
يَمامَتَينِ أو فرخَيْ حَمامٍ، ويأتي إلَى أمامِ الرَّبِّ،
إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، ويُعطيهِما للكاهِنِ[ذ]،

٤٤ [ج] لا ١٣: ٥١؛ (زك ٥: ٤)
٤٦ [ح] لا ١١: ٢٤؛ ١٥: ٥
٤٧ [خ] خر ١٤: ٨
٤٩ [د] لا ١٤: ٤
٥٣ [ذ] لا ١٤: ٢٠
٥٤ [ر] لا ١٣: ٣٠؛ ٢٦: ٢١
٥٥ [ز] لا ١٣: ٤٧-٥٢؛ [س] لا ١٤: ٣٤
٥٦ [ش] لا ١٣: ٢
٥٧ [ص] لا ١١: ٤٧؛ ٢٠: ٢٥؛ تث ٢٤: ٨؛ حز ٤٤: ٢٣

الفصل ١٥
٢ [أ] لا ٢٢: ٤؛ عد ٥: ٢؛ ٢صم ٣: ٢٩
٥ [ب] لا ٥: ٢؛ ١٤: ٤٦؛ [ت] لا ١٤: ٨ و٤٧؛ [ث] لا ١١: ٢٥؛ ١٧: ١٥
٦ [ج] لا ١٥: ١٠؛ تث ٢٣: ١٠
٨ [ح] عد ١٢: ١٤
١٢ [خ] لا ٦: ٢٨؛ ١١: ٣٢ و٣٣
١٣ [د] لا ١٤: ٨؛ ١٥: ٢٨؛ عد ١٩: ١١ و١٢
١٤ [ذ] لا ١٤: ٢٢ و٢٣ و٣٠ و٣١

١٤: ٥٧ للتعليم في يوم النجاسة ويوم الطهارة. احتاج الكاهن إلى إرشاد كي يُحدِّد ويتقصَّى سَريان مرض، كالمرض الموصوف هنا، حتَّى يُعلِّم الشعب أهميَّة تمييز الأمور الطاهرة.

١٥: ١-٣٣ يتناول هذا الأصحاح التطهير من إفرازات الجسد، حيث تُحدَّد بضعة أنواع من إفرازات الرجال (ع ١-١٨) والنساء (ع ١٩-٣٠) ويُوصَف العلاج المؤاتي لها.

١٥: ٢-١٥ تصف هذه الآياتُ الإفرازات الناجمة عن علَّةٍ ما في أعضاء الذكر التناسُليَّة. وبعد شفائه، كان مطلوبًا منه تقديم ذبيحة خطيَّة ومُحرقة معًا (ع ١٥).

١٥ فَيَعمَلُهُما الكاهِنُ: الواحِدَ ذَبيحةَ خَطيَّةٍ، والآخَرَ
مُحرَقَةً[ر]. ويُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ أمامَ الربِّ مِنْ
سيلِهِ[ز].
١٦ «وإذا حَدَثَ مِنْ رَجُلٍ اضطِجاعُ زَرعٍ،
يَرحَضُ كُلَّ جَسَدِهِ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى
المساءِ[س]. ١٧ وكُلُّ ثوبٍ وكُلُّ جِلدٍ يكونُ علَيهِ
اضطِجاعُ زَرعٍ يُغسَلُ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى
المساءِ. ١٨ والمَرأةُ التي يَضطَجِعُ معها رَجُلٌ
اضطِجاعَ زَرعٍ، يَستَحِمّانِ بماءٍ، ويكونانِ
نَجِسَينِ إلَى المساءِ[ش].
١٩ «وإذا كانتِ امرأةٌ لها سيلٌ، وكانَ سيلُها
دَمًا في لَحمِها، فسَبعَةَ أيّامٍ تكونُ في طَمثِها.
وكُلُّ مَنْ مَسَّها يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ[ص].
٢٠ وكُلُّ ما تضطَجِعُ علَيهِ في طَمثِها يكونُ نَجِسًا،
وكُلُّ ما تجلِسُ علَيهِ يكونُ نَجِسًا. ٢١ وكُلُّ مَنْ
مَسَّ فِراشَها يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ
نَجِسًا إلَى المساءِ. ٢٢ وكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتاعًا
تجلِسُ علَيهِ، يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ
نَجِسًا إلَى المساءِ. ٢٣ وإنْ كانَ علَى الفِراشِ أو
علَى المَتاعِ الذي هي جالِسَةٌ علَيهِ عندما
يَمَسُّهُ، يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. ٢٤ وإنِ اضطَجَعَ
معها رَجُلٌ فكانَ طَمثُها علَيهِ يكونُ نَجِسًا سبعَةَ
أيّامٍ[ض]. وكُلُّ فِراشٍ يَضطَجِعُ علَيهِ يكونُ نَجِسًا.
٢٥ «وإذا كانتِ امرأةٌ يَسيلُ سيلُ دَمِها أيّامًا
كثيرَةً في غَيرِ وقتِ طَمثِها، أو إذا سالَ بَعدَ
طَمثِها، فتكونُ كُلَّ أيّامِ سَيَلانِ نَجاسَتِها كما في
أيّامِ طَمثِها[ط]. إنَّها نَجِسَةٌ. ٢٦ كُلُّ فِراشٍ تضطَجِعُ
علَيهِ كُلَّ أيّامِ سيلِها يكونُ لها كفِراشِ طَمثِها.
وكُلُّ الأمتِعَةِ التي تجلِسُ علَيها تكونُ نَجِسَةً
كنَجاسَةِ طَمثِها. ٢٧ وكُلُّ مَنْ مَسَّهُنَّ يكونُ نَجِسًا،
فيَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى
المساءِ. ٢٨ وإذا طَهُرَتْ مِنْ سيلِها تحسُبُ
لنَفسِها سبعَةَ أيّامٍ ثُمَّ تطهُرُ[ظ]. ٢٩ وفي اليومِ الثّامِنِ
تأخُذُ لنَفسِها يَمامَتَينِ أو فرخَيْ حَمامٍ، وتأتي
بهِما إلَى الكاهِنِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ.
٣٠ فيَعمَلُ الكاهِنُ: الواحِدَ ذَبيحةَ خَطيَّةٍ، والآخَرَ
مُحرَقَةً[ع]. ويُكَفِّرُ عنها الكاهِنُ أمامَ الربِّ مِنْ
سيلِ نَجاسَتِها. ٣١ فتَعزِلانِ بَني إسرائيلَ عن
نَجاسَتِهِمْ لئلا يَموتوا في نَجاسَتِهِمْ[غ] بتنجيسِهِمْ
مَسكَنيَ الذي في وسطِهِمْ[ف].
٣٢ «هذِهِ شَريعَةُ ذي السَّيلِ[ق]، والذي يَحدُثُ
مِنهُ اضطِجاعُ زَرعٍ فيَتَنَجَّسُ بها[ك]، ٣٣ والعَليلَةِ في
طَمثِها[ل]، والسّائلِ سيلُهُ: الذَّكَرِ والأُنثَى[م]، والرَّجُلِ
الذي يَضطَجِعُ مع نَجِسَةٍ»[ن].

يوم الكفارة

١٦
١ وكلَّمَ الربُّ موسَى بَعدَ موتِ ابنَيْ
هارونَ عندما اقتَرَبا أمامَ الربِّ وماتا[أ].

١٥ [ر] لا ١٤: ٣٠ و٣١؛ [ز] لا ١٤: ١٩ و٣١
١٦ [س] لا ٢٢: ٤؛ تث ٢٣: ١٠ و١١
١٨ [ش] (خر ١٩: ١٥؛ ١صم ٢١: ٤؛ ١كو ٦: ١٨)
١٩ [ص] لا ١٢: ٢
٢٤ [ض] لا ١٨: ١٩؛ ٢٠: ١٨
٢٥ [ط] مت ٩: ٢٠؛ مر ٥: ٢٥؛ لو ٨: ٤٣
٢٨ [ظ] لا ١٥: ١٣-١٥
٣٠ [ع] لا ٥: ٧
٣١ [غ] لا ١١: ٤٧؛ ١٤: ٥٧؛ ٢٢: ٢؛ تث ٢٤: ٨؛ حز ٤٤: ٢٣؛ (عب ١٢: ١٥)؛ [ف] لا ٢٠: ٣؛ عد ٥: ٣؛ ١٩: ١٣ و٢٠؛ حز ٥: ١١؛ ٢٣: ٣٨؛ ٣٦: ١٧
٣٢ [ق] لا ١٥: ٢؛ [ك] لا ١٥: ١٦
٣٣ [ل] لا ١٥: ١٩؛ [م] لا ١٥: ٢٥؛ [ن] لا ١٥: ٢٤

الفصل ١٦
١ [أ] لا ١٠: ١ و٢؛ ٢صم ٦: ٦-٨

١٥: ١٦-١٨ تشير هذه الآيات إلى الإفرازات الطبيعيَّة من الغدَّة الجنسيَّة، ولا تتطلَّب أيَّة قرابين.

١٥: ١٩-٢٤ تخصُّ هذه الآيات سيلان الحيض الطبيعيَّ لدى المرأة، ولا تتطلَّب أيَّة قرابين.

١٥: ٢٥-٣٠ تتناول هذه الآيات نزف دم يدلُّ على مرض، وليس الحيض؛ وهنا تُطلب ذبيحة خطيَّةٍ ومحرقةٌ.

١٥: ٣١-٣٣ في جميع هذه الإرشادات، كان الله يُري بني إسرائيل أنَّ عليهم أن يحوزوا توقيرًا بالغًا للمقدَّسات. ولذلك تُحظر خيمة الاجتماع على جميع مَن تلوَّثوا بأيِّ نوع من النجاسة، أطقسيًّا كان أم طبيعيًّا، أجسديًّا أم روحيًّا. فبُغية تمييز الله لشعبه بأنَّهم يُقيمون أمامه في القداسة، طلب منهم الطهارة الكاملة، ولم يُسمح لهم بالمثول أمامه حين يكونون مُدنَّسين، ولو بنجاسات غير متعمَّدة أو سريَّة. وحين يُفكِّر المرء أنَّ الله كان يُدرِّب شعبًا على العيش في حضرته، يغدو ظاهرًا بوضوح أنَّ هذه القوانين بشأن الحفاظ على الطهارة الشخصيَّة، التي تشير إلى ضرورة النقاوة القلبيَّة، لم تكن شديدة الصرامة ولا بالغة التدقيق.

١٦: ١-٣٤ يتناول هذا الأصحاح كلُّه يوم الكفَّارة (رج خر ٣٠: ١٠؛ لا ٢٣: ٢٦-٣٢؛ عد ٢٩: ٧-١١؛ عب ٩: ١-٢٨)، وقد أُوصي بإقامته كلَّ سنة (ع ٣٤) لِستر خطايا الأُمَّة، جماعيًّا وفرديًّا على السواء (ع ١٧). حتَّى لو أُقيمت الذبائح المطلوبة بكلِّ حذافيرها، لبقيت أيضًا خطايا وأدناس كثيرة غيرَ مُعترف بها، وتاليًا بغير تكفير محدَّد. فهذه الذبيحة الخاصَّة الشاملة صُمِّمت لِستر تلك الخطايا كلِّها (ع ٣٣). فالكفّارة أُعِدَّت، إنَّما المستفيدون منها هم فقط مَن كانوا ذوي أصالة في الإيمان والتوبة، وهكذا ينالون الغفرانَ من لدن الله. وما كان ذلك الغفران مؤسَّسًا على أيَّة ذبيحة حيوانيَّة، بلِ بالحريِّ على ذاك الذي صوَّرته الذبائحُ كلُّها، ألا وهو الربُّ يسوع المسيح بذبيحته الكاملة على الصليب (رج عب ١٠: ١-١٠). وقد حلَّ هذا العيد،

٢ وقالَ الربُّ لموسَى: «كلِّمْ هارونَ أخاكَ أنْ لا
يَدخُلَ كُلَّ وقتٍ إلَى القُدسِ داخِلَ الحِجابِ
أمامَ الغِطاءِ الذي علَى التّابوتِ لئلا يَموتَ[ب]،
لأنِّي في السَّحابِ أتَراءَى علَى الغِطاءِ[ت]. ٣ بهذا
يَدخُلُ هارونُ إلَى القُدسِ[ث]: بثَورِ ابنِ بَقَرٍ
لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، وكبشٍ لمُحرَقَةٍ[ج]. ٤ يَلبَسُ
قَميصَ كتّانٍ مُقَدَّسًا، وتكونُ سراويلُ كتّانٍ
علَى جَسَدِهِ، ويتنَطَّقُ بمِنطَقَةِ كتّانٍ، ويتعَمَّمُ
بعِمامَةِ كتّانٍ[ح]. إنَّها ثيابٌ مُقَدَّسَةٌ. فيَرحَضُ
جَسَدَهُ بماءٍ ويَلبَسُها[خ]. ٥ ومِنْ جَماعَةِ بَني
إسرائيلَ يأخُذُ تيسَينِ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ،

٢ [ب] خر ٣٠:١٠؛ لا ١٦:٣٤؛ ٢٣:٢٧؛ (عب ٦:١٩؛ ٩:٧ و٨ و١٢؛ ١٠:١٩)؛ [ت] خر ٢٥:٢١ و٢٢؛ ٤٠:٣٤؛ ١مل ٨:١٠-١٢ **٣** [ث] لا ٤:١-١٢؛ ١٦:٦؛ (عب ٩:٧ و١٢ و٢٤ و٢٥)؛ [ج] لا ٤:٣ **٤** [ح] خر ٢٨:٣٩ و٤٢ و٤٣؛ لا ٦:١٠؛ حز ٤٤:١٧ و١٨؛ [خ] خر ٣٠:٢٠؛ لا ٨:٦ و٧ **٥** [د] لا ٤:١٤؛ عد ٢٩:١١؛

وكبشًا واحِدًا لمُحرَقَةٍ[د]. ٦ ويُقَرِّبُ هارونُ ثَورَ
الخَطيَّةِ الذي لهُ، ويُكَفِّرُ عن نَفسِهِ وعَنْ بَيتِهِ[ذ].
٧ ويأخُذُ التَّيسَينِ ويوقِفُهُما أمامَ الربِّ لَدَى بابِ
خَيمَةِ الاجتِماعِ. ٨ ويُلقي هارونُ علَى التَّيسَينِ
قُرعَتَينِ: قُرعَةً للربِّ وقُرعَةً لعَزازيلَ. ٩ ويُقَرِّبُ
هارونُ التَّيسَ الذي خرجَتْ علَيهِ القُرعَةُ للربِّ
ويَعمَلُهُ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ. ١٠ وأمّا التَّيسُ الذي
خرجَتْ علَيهِ القُرعَةُ لعَزازيلَ فيوقَفُ حَيًّا أمامَ
الربِّ، ليُكَفِّرَ عنهُ[ر] ليُرسِلهُ إلَى عَزازيلَ إلَى البَرِّيَّةِ.

٢أي ٢٩:٢١؛ عز ٦:١٧؛ حز ٤٥:٢٢ و٢٣ **٦** [ذ] لا ٩:٧؛ (عب ٥:٣؛ ٧:٢٧ و٢٨؛ ٩:٧) **١٠** [ر] (إش ٥٣:٥ و٦؛ رو ٣:٢٥؛ عب ٧:٢٧؛ ٩:٢٣ و٢٤؛ ١يو ٢:٢)

وهو الأقدسُ بين أعياد بني إسرائيل كلِّها، في أيلول/ تشرين الأوَّل، في اليوم العاشر من الشهر السابع (ع ٢٩). وكان ذلك يُشير مسبَّقًا إلى رئيس الكهنة الأسمى وحَمَلِ الذبيحة الكامل.

١٦:١ موت ابنَي هارون. رج ١٠:١-٣.

١٦:٢ كان عموم الكهنة يدخلون كلَّ يوم لإحراق البخور على المذبح الذهبيِّ، في مَقدِس الخيمة خارجَ الحجاب، حيث المنارةُ والمائدة وخبز الوجوه. ولم يكن أحدٌ سوى رئيس الكهنة يُسمَح له بالدخول إلى ما وراء الحجاب (رج ع ١٢)، إلى قُدس الأقداس، أي الموضع الأقدس (خر ٢٦:٣٣؛ عب ٩:٣ و٨)، حيث استقرَّ تابوت العهد. وقد صُمِّم هذا الترتيب للإيحاء بتوقير الله في زمَنٍ فيه كانت الرموز المنظورة تؤشِّر إلى حضوره. **في السحاب أتراءى.** ربَّما كان هذا السحاب دُخان البخور الذي يوقده رئيس الكهنة لدى دخوله قدس الأقداس مرَّةً واحدة كلَّ سنة. فسحابة البخور هذه كانت تُغشِّي غطاء تابوت العهد (ع ١٣). **الغِطاء.** رج خر ٢٥:١٧-٢٢. كان يُعرَف بكرسيِّ الرحمة، وهو موضع التكفير، ويُشير إلى عرش الله وسط الكروبيم (إش ٦). وقد سُمِّي كذلك لأنَّه كان المكان حيث أظهر الله ذاته بغرض التكفير.

١٦:٣ لذبيحة خطيَّة... لمحرقة. بشأن هذين القُربانين اللذين أتى بهما هارون رئيسُ الكهنة، رج ح ٤:١-٥:١٣؛ ٦:٢٤-٣٠؛ ١:٣-١٧؛ ٦:٨-١٣) على التوالي. وكان الثور يُقدَّم أوَّلًا ذبيحةَ خطيَّة (١٦:١١-١٤) ثُمَّ الكبشُ لاحقًا ذبيحةَ محرقة (١٦:٢٤).

١٦:٤ طلبًا لوصف ثياب الكاهن العاديَّة، رج خر ٢٨:١-٤٣ ولا ٨:٦-١٩. وقد لبسها في ما بعد لتقديم المحرقة (رج ع ٢٤). وكانت هذه الثياب الوضيعة أقلَّ زخرفةً، وقد طُلِبت ليوم الكفَّارة لتُصوِّر رئيس الكهنة بصفته خادمَ الله الذليل، المحتاجَ هو أيضًا إلى الكفَّارة (ع ١١-١٤).

١٦:٥ تيسين من المعز. رج ١٦:٧-١٠ و٢٠-٢٢. كان أحدُهما يُذبح لتصوير الموت البديليّ، والآخر يُطلَق إلى البريَّة تمثيلًا لإزالة الخطيَّة. **كبشًا واحدًا.** فضلًا عن كبش رئيس الكهنة (ع ٣)، كان ينبغي تقديم كِلا الكبشين مُحرَقة (ع ٢٤).

١٦:٦-٢٨ في ما يلي وصفٌ مُتتالٍ لأنشطة رئيس الكهنة ومُساعديه في يوم الكفَّارة: ١) يغتسل رئيس الكهنة عند المرحضة في الدار الخارجيَّة ويلبس ثيابه في الخيمة (ع ٤). ٢) يُقدِّم رئيس الكهنة الثور ذبيحة خطيَّة عن نفسه وعن أسرته (ع ٣ و٦ و١١). ٣) يدخل رئيس الكهنة قدس الأقداس بدم الثور والبخور والجمر المتَّقد بنارٍ من على مذبح المحرقة (ع ٢ و١٣). ٤) يرشُّ دم الثور على غطاء التابوت ٧ مرّات (ع ١٤). ٥) يرجع إلى الدار ويُلقي قُرعتين على التَّيسين (ع ٧ و٨). ٦) يُقدِّم تيسًا ذبيحة خطيَّة عن الشعب (ع ٥ و٩ و١٥). ٧) يدخل إلى قدس الأقداس ثانيةً كي يرشَّ الدم على كرسيِّ الرحمة وعلى القُدس أيضًا (رج خر ٣٠:١٠؛ ع ١٥-١٧). ٨) يعود إلى مذبح المحرقة ويُطهِّره بدم الثور والتيس (ع ١١ و١٥ و١٨ و١٩). ٩) يُطلق التيسُ الحيُّ إلى البريَّة (ع ٢٠-٢٢). ١٠) بعد ذلك يتطهَّر مُطلِق التيس (ع ٢٦). ١١) يخلع رئيس الكهنة ثيابه الخاصَّة بيوم الكفَّارة، ويرتحض، ثمَّ يلبس ثيابه (ع ٢٣ و٢٤). ١٢) يُقدِّم رئيس الكهنة كبشين محرقةً، عن نفسه وعن الشعب (ع ٣ و٥ و٢٤). ١٣) يُوقد شحم ذبيحة الخطيَّة (ع ٢٥). ١٤) الثور والتيس المُقدَّمان ذبيحة خطيَّة يُحملان إلى خارج المحلَّة ويُحرقان (ع ٢٧). ١٥) يتطهَّر مُحرِق ذبيحتَي الخطيَّة (ع ٢٨).

١٦:٨ يُلقي... قُرعتين. رج ح أم ١٦:٣٣. **عزازيل.** رج ع ١٠ و٢٦. هذا التَّيس (ومعنى اسمه «تيسُ النجاة») هو التيس البديليُّ الذي صُوِّر يحمل الخطيَّة ويُبعِدها كليًّا، الأمران اللذان أنجزهما المسيح لاحقًا على أكمل وجه (رج مت ٢٠:٢٨؛ يو ١:٢٩؛ ٢كو ٥:٢١؛ غل ١:٤؛ ٣:١٣؛ عب ٩:٢٨؛ ١٠:١-١٠؛ ١بط ٢:٢٤؛ ١يو ٢:٢). رج ح ع ٢٠-٢٢.

١٦:٩ و١٠ رج ح ع ٢٠-٢٢.

١١«ويُقَدِّمُ هارونُ ثَورَ الخَطيَّةِ الذي لهُ ويُكَفِّرُ
عن نَفسِهِ وعَنْ بَيتِهِ[ز]. ويَذبَحُ ثَورَ الخَطيَّةِ الذي
لهُ، ١٢ويأخُذُ مِلءَ المَجمَرَةِ جَمرَ نارٍ عن المَذبَحِ
مِنْ أمامِ الرَّبِّ[س]، ومِلءَ راحَتَيهِ بَخورًا عَطِرًا
دَقيقًا[ش]. ويَدخُلُ بهِما إلَى داخِلِ الحِجابِ
١٣ويَجعَلُ البَخورَ علَى النّارِ أمامَ الرَّبِّ[ص]، فتُغَشّي
سحابَةُ البَخورِ الغِطاءَ الذي على الشَّهادَةِ[ض] فلا
يَموتُ[ط]. ١٤ثُمَّ يأخُذُ مِنْ دَمِ الثَّورِ[ظ] ويَنضِحُ
بإصبَعِهِ علَى وجهِ الغِطاءِ إلَى الشَّرقِ[ع]. وقُدّامَ
الغِطاءِ يَنضِحُ سبعَ مَرّاتٍ مِنَ الدَّمِ بإصبَعِهِ.
١٥«ثُمَّ يَذبَحُ تيسَ الخَطيَّةِ الذي للشَّعبِ[غ]،
ويَدخُلُ بدَمِهِ إلَى داخِلِ الحِجابِ[ف]. ويَفعَلُ
بدَمِهِ كما فعَلَ بدَمِ الثَّورِ: يَنضِحُهُ علَى الغِطاءِ
وقُدّامَ الغِطاءِ، ١٦فيُكَفِّرُ عن القُدسِ مِنْ نَجاساتِ
بَني إسرائيلَ ومِنْ سيِّئاتِهِمْ مع كُلِّ خطاياهُمْ[ق].
وهكذا يَفعَلُ لخَيمَةِ الاجتِماعِ القائمَةِ بَينَهُمْ في
وسطِ نَجاساتِهِمْ. ١٧ولا يَكُنْ إنسانٌ في خَيمَةِ
الاجتِماعِ مِنْ دُخولِهِ للتَّكفيرِ في القُدسِ إلَى
خُروجِهِ[ك]، فيُكَفِّرُ عن نَفسِهِ وعَنْ بَيتِهِ وعَنْ كُلِّ
جَماعَةِ إسرائيلَ. ١٨ثُمَّ يَخرُجُ إلَى المَذبَحِ الذي
أمامَ الرَّبِّ ويُكَفِّرُ عنهُ[ل]. يأخُذُ مِنْ دَمِ الثَّورِ ومِنْ
دَمِ التَّيسِ ويَجعَلُ علَى قُرونِ المَذبَحِ مُستَديرًا.
١٩ويَنضِحُ علَيهِ مِنَ الدَّمِ بإصبَعِهِ سبعَ مَرّاتٍ،
ويُطَهِّرُهُ ويُقَدِّسُهُ مِنْ نَجاساتِ بَني إسرائيلَ[م].
٢٠«ومَتَى فرَغَ مِنَ التَّكفيرِ عن القُدسِ وعَنْ
خَيمَةِ الاجتِماعِ وعَنِ المَذبَحِ، يُقَدِّمُ التَّيسَ
الحَيَّ. ٢١ويَضَعُ هارونُ يَدَيهِ علَى رأسِ التَّيسِ
الحَيِّ ويُقِرُّ علَيهِ بكُلِّ ذُنوبِ بَني إسرائيلَ[ن]، وكُلِّ
سيِّئاتِهِمْ مع كُلِّ خطاياهُمْ، ويَجعَلُها علَى رأسِ
التَّيسِ[هـ]، ويُرسِلُهُ بيَدِ مَنْ يُلاقيهِ إلَى البَرِّيَّةِ،
٢٢ليَحمِلَ التَّيسُ علَيهِ كُلَّ ذُنوبِهِمْ إلَى أرضٍ
مُقفِرَةٍ[و]، فيُطلِقُ التَّيسَ في البَرِّيَّةِ[ي]. ٢٣ثُمَّ يَدخُلُ
هارونُ إلَى خَيمَةِ الاجتِماعِ ويَخلَعُ ثيابَ الكَتّانِ
التي لَبِسَها عِندَ دُخولِهِ إلَى القُدسِ[أ] ويَضَعُها
هناكَ. ٢٤ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ في مَكانٍ مُقَدَّسٍ،
ثُمَّ يَلبَسُ ثيابَهُ ويَخرُجُ ويَعمَلُ مُحرَقَتَهُ ومُحرَقَةَ
الشَّعبِ، ويُكَفِّرُ عن نَفسِهِ وعَنِ الشَّعبِ. ٢٥وشَحمُ
ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ يوقِدُهُ علَى المَذبَحِ[ب]. ٢٦والذي
أطلَقَ التَّيسَ إلَى عَزازيلَ يَغسِلُ ثيابَهُ ويَرحَضُ
جَسَدَهُ بماءٍ[ت]، وبَعدَ ذلكَ يَدخُلُ إلَى المَحَلَّةِ.
٢٧وثَورُ الخَطيَّةِ وتيسُ الخَطيَّةِ اللذانِ أُتيَ بدَمِهِما
للتَّكفيرِ في القُدسِ يُخرِجُهُما إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ،
ويُحرِقونَ بالنّارِ جِلدَيهِما ولَحمَهُما وفَرثَهُما[ث].
٢٨والذي يُحرِقُهُما يَغسِلُ ثيابَهُ ويَرحَضُ جَسَدَهُ
بماءٍ، وبَعدَ ذلكَ يَدخُلُ إلَى المَحَلَّةِ.

١١ [ز](عب ٧ :٢٧؛ ٩ : ٧) **١٢** [س]لا ١٠ :١؛ عد ١٦ :٧ و١٨؛ إش ٦ :٦ و٧؛ رؤ ٨ :٥؛ [ش]خر ٣٠ :٣٤-٣٨ **١٣** [ص]خر ٣٠ :٧ و٨؛ عد ١٦ :٧ و١٨ و٤٦؛ [ض]خر ٢٥ :٢١؛ [ط]خر ٢٨ :٤٣؛ لا ٢٢ :٩؛ عد ٤ :١٥ و٢٠ **١٤** [ظ]لا ٤ :٥؛ (عب ٩ : ٢٥؛ ١٠ :٤)؛ [ع]لا ٤ :٦ و١٧ **١٥** [غ](عب ٢ :١٧)؛ [ف](عب ٦ :١٩؛ ٧ :٢٧؛ ٩ : ٣ و٧ و١٢) **١٦** [ق]خر ٢٩ :٣٦؛ ٣٠ :١٠؛ حز ٤٥ :١٨؛ (عب ٩ : ٢٢-٢٤) **١٧** [ك]خر ٣٤ :٣؛ لو ١ :١٠ **١٨** [ل]خر ٢٩ :٣٦ **١٩** [م]لا ١٦ :١٤؛ حز ٤٣ :٢٠ **٢١** [ن]لا ٥ :٥؛ ٢٦ :٤٠؛ [هـ](إش ٥٣ :٦) **٢٢** [و]لا ٨ :١٤؛ (إش ٥٣ :٦ و١١ و١٢؛ يو ١ :٢٩؛ عب ٩ : ٢٨؛ ١بط ٢ :٢٤)؛ [ي]لا ١٤ :٧ **٢٣** [أ]لا ٦ :١١؛ ١٦ :٤؛ حز ٤٢ :١٤؛ ٤٤ :١٩ **٢٥** [ب]لا ١ :٨؛ ٤ :١٠ **٢٦** [ت]لا ١٥ :٥ **٢٧** [ث]لا ٤ :١٢ و٢١؛ ٦ :٣٠؛ عب ١٣ :١١

١٦ :١٢ داخل الحجاب. رج ح ع ٢. فَصَلَ الحجابُ الجميعَ عن حضرة الله المقدَّسة والآكِلة. وهذا الحجاب في هيكل هيرودس انشقَّ من فوقُ إلى أسفل عند موت المسيح، ممَّا يُشير إلى حريَّة القُدوم إلى حضرة الله بيسوع المسيح (رج مت ٢٧ :٥١؛ مر ١٥ :٣٨؛ لو ٢٣ :٤٥).

١٦ :١٣ سحابة. رج ح ع ٢. **على الشهادة**. الشهادة احتوت على لوحَي الحجر اللذين كُتِبَت عليهما الوصايا العشر (خر ٢٥ :١٦؛ ٣١ :١٨)، وقدِ استقرَّت في التابوت تحت الغِطاء (كرسيِّ الرحمة).

١٦ :١٤ سبع مرّات. هذا العدد يُشير رمزيًّا إلى الاكتمال والكمال (رج ع ١٩).

١٦ :١٦ يكفِّر عن القُدس. كان الغرض من هذا الاحتفال المهيب أن يُطبَع في أذهان بني إسرائيل الاقتناعُ بأنّ الخيمة كلَّها تلوَّثت بخطايا شعب آثِم. فبتلك الخطايا حُرِم الشعب امتيازات حضور الله والتعبُّد له، حتَّى اقتضى الأمر التكفير عن خطاياهم شرطًا لمكوث الله معهم.

١٦ :١٧ نفسه... بيته... جماعة إسرائيل. كان يوم الكفّارة ضروريًّا لكلٍّ واحد، ما دام الجميع قد أخطأوا، بمن فيهم رئيسُ الكهنة.

١٦ :٢٠-٢٢ إنَّ «ذبيحة الخطيَّة للكفَّارة» هذه (عد ٢٩ :١١) صوَّرت ذبيحة المسيح البدليَّة (ع ٢١ و٢٢)، ونتيجتُها إزالة خطايا الخاطئ (ع ٢٢). طلبًا لمزيد من البحث في هذه الحقائق، رج ح إش ٥٢ :١٣-٥٣. وقد عبَّر المسيح عمليًّا عن تلك البَدليَّة حين صرخ من على الصليب: «إلهي، إلهي، لماذا تركتَني؟» (مت ٢٧ :٤٦).

١٦ :٢١ و٢٢ يجعلها على رأس التَّيس. كان هذا الفعل أكثر من مجرَّد إيماءة رمزيَّة. لقد كان صورة للكفّارة البدليَّة الحاسمة التي أتمَّها الربُّ يسوع المسيح (رج إش ٥٣ :٥ و٦ و١٠ و١٢؛ رج ح ٢كو ٥ :٢١).

١٦ :٢٧ خارج المحلَّة. تمثيلٌ للحقيقة التاريخيَّة في موت المسيح خارج أورشليم (رج عب ١٣ :١٠-١٤).

٢٩«ويكونُ لكُم فريضَةً دَهريَّةً، أنَّكُمْ في الشَّهرِ
السّابِعِ في عاشِرِ الشَّهرِ تُذَلِّلونَ نُفوسكُمْ، وكُلَّ
عَمَلٍ لا تعمَلونَ[ج]: الوَطَنيُّ والغَريبُ النّازِلُ في
وسطِكُمْ. ٣٠لأنَّهُ في هذا اليومِ يُكَفِّرُ عنكُمْ
لتَطهيرِكُمْ[ح]. مِنْ جميعِ خطاياكُمْ أمامَ الرَّبِّ
تطهُرونَ. ٣١سبتُ عُطلَةٍ هو لكُم، وتُذَلِّلونَ
نُفوسكُمْ فريضَةً دَهريَّةً[خ]. ٣٢ويُكَفِّرُ الكاهِنُ[د] الذي
يَمسَحُهُ، والذي يَملأُ يَدَهُ للكَهانَةِ عِوَضًا عن
أبيهِ[ذ]. يَلبَسُ ثيابَ الكَتّانِ، الثِّيابَ المُقَدَّسَةَ،
٣٣ويُكَفِّرُ عن مَقدِسِ القُدسِ. وعَنْ خَيمَةِ
الاجتِماعِ والمَذبَحِ يُكَفِّرُ. وعَنِ الكهنةِ وكُلِّ
شَعبِ الجَماعَةِ يُكَفِّرُ. ٣٤وتكونُ هذِهِ لكُم فريضَةً
دَهريَّةً للتَّكفيرِ عن بَني إسرائيلَ مِنْ جميعِ
خطاياهُمْ[ر] مَرَّةً في السَّنَةِ»[ز]. ففَعَلَ كما أمَرَ
الرَّبُّ موسَى.

تحريم أكل الدم

١٧ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ هارونَ
وبَنيهِ وجميعَ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُم: هذا
هو الأمرُ الذي يوصي بهِ الرَّبُّ قائلاً: ٣كُلُّ إنسانٍ
مِنْ بَيتِ إسرائيلَ يَذبَحُ بَقَرًا أو غَنَمًا أو مِعزًى في
المَحَلَّةِ، أو يَذبَحُ خارِجَ المَحَلَّةِ[أ]، ٤وإلَى بابِ
خَيمَةِ الاجتِماعِ لا يأتي بهِ ليُقَرِّبَ قُربانًا للرَّبِّ
أمامَ مَسكَنِ الرَّبِّ، يُحسَبُ علَى ذلكَ الإنسانِ
دَمٌ[ب]. قد سفَكَ دَمًا. فيُقطَعُ ذلكَ الإنسانُ مِنْ
شَعبِهِ. ٥لكَي يأتيَ بَنو إسرائيلَ بذَبائحِهِمِ التي
يَذبَحونَها علَى وجهِ الصَّحراءِ[ت] ويُقَدِّموها للرَّبِّ
إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ إلَى الكاهِنِ، ويَذبَحوها
ذَبائحَ سلامَةٍ للرَّبِّ. ٦ويَرُشُّ الكاهِنُ الدَّمَ علَى
مَذبَحِ الرَّبِّ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ[ث]، ويوقِدُ
الشَّحمَ لرائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ[ج]. ٧ولا يَذبَحوا بَعدُ
ذَبائحَهُمْ للتُّيوسِ[ح] التي هُم يَزنونَ وراءَها[خ].
فريضَةً دَهريَّةً تكونُ هذِهِ لهُم في أجيالِهِمْ.
٨«وتقولُ لهُم: كُلُّ إنسانٍ مِنْ بَيتِ
إسرائيلَ ومِنَ الغُرَباءِ الذينَ يَنزِلونَ في
وسطِكُمْ يُصعِدُ مُحرَقَةً أو ذَبيحَةً[د]، ٩ولا يأتي
بها إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ ليَصنَعَها للرَّبِّ[ذ]،
يُقطَعُ ذلكَ الإنسانُ مِنْ شَعبِهِ. ١٠وكُلُّ إنسانٍ
مِنْ بَيتِ إسرائيلَ ومِنَ الغُرَباءِ النّازِلينَ في
وسطِكُمْ يأكُلُ دَمًا[ر]، أجعَلُ وجهي ضِدَّ
النَّفسِ الآكِلَةِ الدَّمَ وأقطَعُها مِنْ شَعبِها[ز]. ١١لأنَّ
نَفسَ الجَسَدِ هي في الدَّمِ[س]، فأنا أعطَيتُكُمْ

٢٩ [ج]خر ٣٠: ١٠؛ لا ٢٣: ٢٧-٣٢؛ عد ٢٩: ٧
٣٠ [ح]مز ٥١: ٢؛ إر ٣٣: ٨؛ (أف ٥: ٢٦؛ عب ٩: ١٣ و١٤؛ ايو ١: ٧ و٩)
٣١ [خ]لا ٢٣: ٢٧ و٣٢؛ عز ٨: ٢١؛ إش ٥٨: ٣ و٥؛ دا ١٠: ١٢
٣٢ [د]لا ٤: ٣ و٥ و١٦؛ ٢١: ١٠؛ [ذ]خر ٢٩: ٢٩ و٣٠؛ عد ٢٠: ٢٦ و٢٨
٣٤ [ر]لا ٢٣: ٣١؛ عد ٢٩: ٧؛ [ز]خر ٣٠: ١٠؛ (عب ٩: ٧ و٢٥ و٢٨)

الفصل ١٧
٣ [أ]تث ١٢: ٥ و١٥ و٢١
٤ [ب]رو ٥: ١٣
٥ [ت]تك ٢١: ٣٣؛ ٢٢: ٢؛ ٣١: ٥٤؛ تث ١٢: ١-٢٧؛ حز ٢٠: ٢٨
٦ [ث]لا ٣: ٢؛ [ج]خر ٢٩: ١٣ و١٨؛ عد ١٨: ١٧
٧ [ح]خر ٢٢: ٢٠؛ ٣٢: ٨؛ ٣٤: ١٥؛ تث ٣٢: ١٧؛ ٢أي ١١: ١٥؛ مز ١٠٦: ٣٧؛ ١كو ١٠: ٢٠؛ [خ]خر ٣٤: ١٥؛ تث ٣١: ١٦؛ حز ٢٣: ٨
٨ [د]لا ١: ٢ و٣؛ ١٨: ٢٦
٩ [ذ]لا ١٤: ٢٣
١٠ [ر]تك ٩: ٤؛ لا ٣: ١٧؛ ٧: ٢٦ و٢٧؛ تث ١٢: ١٦ و٢٣-٢٥؛ ١٥: ٢٣؛ ١صم ١٤: ٣٣؛ [ز]لا ٢٠: ٣ و٥ و٦
١١ [س]تك ٩: ٤؛ لا ١٧: ١٤؛

١٦: ٢٩ الشهر السابع. إنه تِشري الموافق أيلول/ تشرين الأوَّل. **تُذلِّلون نفوسكم**. ربَّما كان فعل نكران الذات هذا المرتبط بالطعام، دلالةً على يوم الكفَّارة، يوم الصوم الوحيد الموصى به في روزنامة بني إسرائيل.

١٦: ٣٠ من جميع خطاياكم... تطهرون. رج مز ١٠٣: ١٢؛ إش ٣٨: ١٧؛ مي ٧: ١٩. هذا اليومُ هيَّأ تطهيرًا طقسيًّا مدَّةَ سنة، وقد صوَّر غفران الله المتوافر لجميع الذين يؤمنون ويتوبون. أمَّا التكفير الفعليُّ فمؤسَّسٌ على تطهير النفس بذبيحة المسيح (رج رو ٣: ٢٥ و٢٦؛ عب ٩: ١٥).

١٦: ٣٤ مرَّة في السنة. إنَّ ذبيحة يسوع المسيح الفُضلى قُدِّمت مرَّةً وإلى الأبد، وما كانت لتتكرَّر على الإطلاق (عب ٩: ١١-١٠: ١٨). فعلى أساس تلك الذبيحة تقوم كلُّ مغفرة، ومن جملتها الغفرانُ لمؤمني العهد القديم.

١٧: ١-٢٧: ٣٤ في هذا القسم تُفصَّل إرشادات عامَّة متعلِّقة بالقداسة العمليَّة.

١٧: ١-٢٢: ٣٣ سردٌ لما يتعلَّق بالفرد من شؤون القداسة.

١٧: ١-١٦ استعراضٌ لتشريعات شتَّى ذاتِ علاقة بالذبائح.

١٧: ١-٩ يُحذِّر الربُّ من تقديم الذبائح في أيِّ مكان آخر غير باب خيمة الاجتماع (رج ع ٥-٧).

١٧: ٤ دم. كان ممكنًا أن تُفضيَ الذبيحة غير القانونيَّة إلى عقوبة الموت.

١٧: ٥ ذبائح سلامة. رج ح ٣: ١-١٧؛ ٧: ١١-٣٤.

١٧: ١٠-١٦ تحذيرات من إساءة استخدام الدم (رج ٧: ٢٦ و٢٧؛ تث ١٢: ١٦ و٢٣-٢٥؛ ١٥: ٢٣؛ ١صم ١٤: ٣٢-٣٤).

١٧: ١١ لأنَّ نفس الجسد هي في الدَّم. تُوسَّع هذه العبارة بالقول إنَّ «نفس كلِّ جسد دمُه هو بنفسه» (١٧: ١٤). فالدم يحمل عناصر مُحيية إلى جميع أجزاء الجسد، ولذلك يُمثِّل جوهر الحياة. وبالمباينة، يُمثِّل سفك الدم تبديد الحياة، أي الموتَ (رج تك ٩: ٤). فالإشارات الواردة في العهد الجديد إلى سفك دم المسيح هي إشاراتٌ إلى موته. **الدم يكفِّر**. بما أنَّ الدم يتضمَّن الحياة، فهو مقدَّس في نظر الله. والدم المسفوك (الموت) من بديل، يُكفِّر عن الخاطئ أو يستره، فيُسمح له إذ ذاك بأن يحيا.

إيّاهُ علَى المَذبَحِ للتَّكفيرِ عن نُفوسِكُمْ[ش]، لأنَّ
الدَّمَ يُكَفِّرُ عن النَّفسِ[ص]. 12 لذلكَ قُلتُ لبَني
إسرائيلَ: لا تأكُلْ نَفسٌ مِنكُمْ دمًا، ولا يأكُل
الغَريبُ النّازِلُ في وسطِكُمْ دَمًا. 13 وكُلُّ
إنسانٍ مِنْ بَني إسرائيلَ ومِنَ الغُرَباءِ النّازِلينَ
في وسطِكُمْ يَصطادُ صَيدًا، وحشًا أو طائرًا
يؤكلُ[ض]، يَسفِكُ دَمَهُ[ط] ويُغَطّيهِ بالتُّرابِ[ظ].
14 لأنَّ نَفسَ كُلِّ جَسَدٍ دَمُهُ هو بنَفسِهِ، فقُلتُ
لبَني إسرائيلَ: لا تأكُلوا دَمَ جَسَدٍ مّا، لأنَّ
نَفسَ كُلِّ جَسَدٍ هي دَمُهُ[ع]. كُلُّ مَنْ أكلهُ
يُقطَعُ. 15 وكُلُّ إنسانٍ يأكُلُ مَيتَةً أو فريسَةً،
وطَنيًّا كانَ أو غَريبًا[غ]، يَغسِلُ ثيابَهُ[ف] ويَستَحِمُّ
بماءٍ[ق]، ويَبقَى نَجِسًا إلَى المساءِ ثُمَّ يكونُ
طاهِرًا. 16 وإنْ لم يَغسِلْ ولم يَرحَضْ جَسَدَهُ
يَحمِلْ ذَنبَهُ»[ك].

العلاقات الجنسية غير المشروعة

١٨ 1 وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: 2 «كلِّمْ بَني
إسرائيلَ وقُلْ لهُم: أنا الربُّ إلَهُكُمْ[أ].
3 مِثلَ عَمَلِ أرضِ مِصرَ التي سكَنتُمْ فيها لا
تعمَلوا[ب]، ومِثلَ عَمَلِ أرضِ كنعانَ التي أنا
آتٍ بكُمْ إليها لا تعمَلوا[ت]، وحَسَبَ فرائضِهِمْ
لا تسلُكوا. 4 أحكامي تعمَلونَ، وفَرائضي
تحفَظونَ لتَسلُكوا فيها[ث]. أنا الربُّ إلَهُكُمْ.
5 فتَحفَظونَ فرائضي وأحكامي، التي إذا فعَلها
الإنسانُ يَحيا بها. أنا الربُّ.
6 «لا يَقتَرِبْ إنسانٌ إلَى قريبِ جَسَدِهِ
ليَكشِفَ العَورَةَ. أنا الربُّ. 7 عَورَةَ أبيكَ وعَورَةَ
أُمِّكَ لا تكشِفْ. إنَّها أُمُّكَ لا تكشِفْ
عَورَتَها. 8 عَورَةَ امرأةِ أبيكَ لا تكشِفْ[ج]. إنَّها
عَورَةُ أبيكَ. 9 عَورَةَ أُختِكَ بنتِ أبيكَ أو بنتِ
أُمِّكَ، المَولودَةِ في البَيتِ أو المَولودَةِ خارِجًا،
لا تكشِفْ عَورَتَها[ح]. 10 عَورَةَ ابنَةِ ابنِكَ، أو ابنَةِ
بنتِكَ لا تكشِفْ عَورَتَها. إنَّها عَورَتُكَ. 11 عَورَةَ
بنتِ امرأةِ أبيكَ المَولودَةِ مِنْ أبيكَ لا تكشِفْ
عَورَتَها. إنَّها أُختُكَ. 12 عَورَةَ أُختِ أبيكَ لا
تكشِفْ. إنَّها قريبَةُ أبيكَ[خ]. 13 عَورَةَ أُختِ أُمِّكَ
لا تكشِفْ. إنَّها قريبَةُ أُمِّكَ. 14 عَورَةَ أخي
أبيكَ لا تكشِفْ[د]. إلَى امرأتِهِ لا تقتَرِبْ. إنَّها
عَمَّتُكَ. 15 عَورَةَ كنَّتِكَ لا تكشِفْ. إنَّها امرأةُ
ابنِكَ. لا تكشِفْ عَورَتَها. 16 عَورَةَ امرأةِ أخيكَ
لا تكشِفْ. إنَّها عَورَةُ أخيكَ. 17 عَورَةَ امرأةٍ
وبنتِها[ذ] لا تكشِفْ. ولا تأخُذِ ابنَةَ ابنِها، أو
ابنَةَ بنتِها لتكشِفَ عَورَتَها. إنَّهُما قريبَتاها. إنَّهُ

١١ [ش] (مت ٢٦: ٢٨؛ رو ٣: ٢٥؛ أف ١: ٧؛ كو ١: ١٤ و٢٠؛ ١بط ١: ٢؛ ١يو ١: ٧)؛ [ص] (عب ٩: ٢٢)
١٣ [ض] لا ٧: ٢٦؛ [ط] تث ١٢: ١٦ و٢٤؛ [ظ] حز ٢٤: ٧
١٤ [ع] تك ٩: ٤؛ لا ١٧: ١١؛ تث ١٢: ٢٣
١٥ [غ] خر ٢٢: ٣١؛ لا ٧: ٢٤؛ ٢٢: ٨؛ تث ١٤: ٢١؛ حز ٤: ١٤؛ ٤٤: ٣١؛ [ف] لا ١١: ٢٥؛ [ق] لا ١٥: ٥
١٦ [ك] لا ٥: ١

الفصل ١٨
٢ [أ] خر ٦: ٧؛ لا ١١: ٤٤ و٤٥؛ ١٩: ٣؛ حز ٢٠: ٥ و٧ و١٩ و٢٠
٣ [ب] يش ٢٤: ١٤؛ حز ٢٠: ٧ و٨؛ [ت] خر ٢٣: ٢٤؛ لا ١٨: ٢٤-٣٠؛ ٢٠: ٢٣؛ تث ١٢: ٣٠ و٣١
٤ [ث] حز ٢٠: ١٩
٨ [ج] تك ٣٥: ٢٢
٩ [ح] لا ١٨: ١١؛ ٢٠: ١٧؛ تث ٢٧: ٢٢
١٢ [خ] لا ٢٠: ١٩
١٤ [د] لا ٢٠: ٢٠
١٧ [ذ] لا ٢٠: ١٤

١٧: ١٣ و١٤ كان من عادة الصيَّادين الوثنيِّين، إذا قتلوا طريدة، أن يسكبوا دمها قربانًا لإله الصَّيد. أمَّا بنو إسرائيل، على نقيض ذلك، فقد نَهَتهم هذه الوصيَّة عن ذلك، وحُظِر عليهم كلُّ فعلٍ وثنيٍّ خُرافيٍّ من هذا القبيل.

١٧: ١٥ و١٦ كان هذا التطهُّر ضروريًّا لأنَّ دماء هذه الحيوانات لم تُستَنزف كما ينبغي. رج خر ٢٢: ٣١؛ تث ١٤: ٢١.

١٨: ١-٣٠ تُعطى تشريعات تتعلَّق بالممارسات الجنسيَّة من شأنها أن تُقصي الرجاسات التي كان الوثنيُّون في الأرض يمارسونها (١٨: ٢٧؛ رج لا ٢٠: ١٠-٢١؛ تث ٢٢: ١٣-٣٠). وهذه الشرائع المحدَّدة تفترض بديهيًّا تحريم الزنى عمومًا (خر ٢٠: ١٤) وسفاح القُربى بين أبٍ وابنته. وهي لا تُبطِل بالضَّرورة الحالةَ الخاصَّة بتزوُّج الأخ أرملةَ أخيه المُتوفَّى (رج تث ٢٥: ٥). أمَّا عقوبات هذا السلوك المُنافي للشريعة فمفصَّلة في ٢٠: ١٠-٢١.

١٨: ٣ لقد حرَّم الله مُجاراة المصريِّين والكنعانيِّين في ممارستهم أو عوائدهم الجنسيَّة.

١٨: ٤ أنا الربُّ إلهكم. هذه العبارة المستخدمة أكثر من ٥٠ مرَّة تُشدِّد على فرادة الإله الواحد الحقيقيِّ والحيّ، الذي يدعو شعبه إلى القداسة كما هو قدُّوس، ويدعوهم إلى رفض جميع الآلهة الأُخرى.

١٨: ٥ إذا فعلها الإنسان يحيا بها. وُعِد بنو إسرائيل ببركات خاصَّة بشرط إطاعتهم ناموس الله. وقد ثبت هذا الوعد بصورة رائعة في حقبات معيَّنة من تاريخهم، مُتمثِّلًا في الازدهار القوميِّ الذي نعموا به حين عمَّت بينهم الديانة الطاهرة والنقيَّة. ولمّا كانت إطاعة ناموس الله تضمن البركات الزمنيَّة دائمًا، فإنَّ لهذه الكلمات مدلولًا أسمى على الحياة الروحيَّة، كما بيَّن الربُّ يسوع (رج لو ١٠: ٢٨) وبولس (رج رو ١٠: ٥). فليست الطاعة علَّةً للخلاص من الخطيَّة وجهنَّم، ولكنَّها ميزةٌ فعليَّة للمخلَّصين (رج أف ٢: ٨ و٩؛ رج ح رو ٢: ٦-١٠).

١٨: ٦-١٨ يتناول هذا المقطع خطايا سِفاح القُربى.

١٨: ٦ يكشف العورة. كناية لطيفة عن العلاقة الجنسيَّة.

١٨: ٨ امرأة أبيك. في الذِّهن هنا فعلًا الرابَّة (زوجة الأب) (رج ع ٧).

١٨: ١١ أُختك. يُحرَّم هنا الزواج بأُختٍ ولدتها زوجة الأب.

رَذيلَةٌ. [١٨]ولا تأخُذِ امرأةً علَى أُختِها للضِّرِّ[ر]
لتكشِفَ عَورتَها معها في حَياتِها.
[١٩]«ولا تقتَرِبْ إلَى امرأةٍ في نَجاسَةِ[ز] طَمثِها[س]
لتَكشِفَ عَورتَها. [٢٠]ولا تجعَلْ مع امرأةِ
صاحِبِكَ[ش] مَضجَعَكَ لزَرعٍ[ص]، فتتنَجَّسَ بها.
[٢١]ولا تُعطِ مِنْ زَرعِكَ[ض] للإجازَةِ[ط] لمولكَ[ظ] لئلا
تُدَنِّسَ اسمَ إلَهِكَ. أنا الربُّ. [٢٢]ولا تُضاجِعْ ذَكَرًا
مُضاجَعَةَ امرأةٍ[ع]. إنَّهُ رِجسٌ. [٢٣]ولا تجعَلْ مع
بَهيمَةٍ[غ] مَضجَعَكَ فتتنَجَّسَ بها. ولا تقِفِ امرأةٌ
أمامَ بَهيمَةٍ لنِزائها. إنَّهُ فاحِشَةٌ.
[٢٤]«بكُلِّ هذِهِ لا تتنَجَّسوا[ف]، لأنَّهُ بكُلِّ هذِهِ
قد تنَجَّسَ الشُّعوبُ[ق] الذينَ أنا طارِدُهُمْ مِنْ
أمامِكُمْ [٢٥]فتَنَجَّسَتِ الأرضُ[ك]. فأجتَزي ذَنبَها
مِنها[ل]، فتقذِفُ الأرضُ سُكّانَها[م]. [٢٦]لكن تحفَظونَ
أنتُم فرائضي وأحكامي[ن]، ولا تعمَلونَ شَيئًا مِنْ
جميعِ هذِهِ الرَّجَساتِ، لا الوَطَنيُّ ولا الغَريبُ
النّازِلُ في وسطِكُمْ، [٢٧]لأنَّ جميعَ هذِهِ الرَّجَساتِ
قد عَمِلها أهلُ الأرضِ الذينَ قَبلكُمْ فتنَجَّسَتِ
الأرضُ. [٢٨]فلا تقذِفُكُمُ الأرضُ بتنجيسِكُمْ إيّاها[هـ]
كما قَذَفَتِ الشُّعوبَ التي قَبلكُمْ. [٢٩]بل كُلُّ مَنْ
عَمِلَ شَيئًا مِنْ جميعِ هذِهِ الرَّجَساتِ تُقطَعُ
الأنفُسُ التي تعمَلُها مِنْ شَعبِها. [٣٠]فتَحفَظونَ
شَعائري لكَيْ لا تعمَلوا شَيئًا مِنَ الرُّسومِ
الرَّجِسَةِ التي عُمِلَتْ قَبلكُمْ ولا تتنَجَّسوا بها[و].
أنا الربُّ إلَهُكُمْ»[ي].

شرائع متعددة

١٩ [١]وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: [٢]«كلِّمْ كُلَّ
جَماعَةِ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُم: تكونونَ
قِدِّيسينَ لأنِّي قُدّوسٌ الربُّ إلَهُكُمْ[أ]. [٣]تَهابونَ كُلُّ
إنسانٍ أُمَّهُ وأباهُ[ب]، وتحفَظونَ سُبوتي[ت]. أنا الربُّ

١٨ [ر]١صم ١:٦ و٨
١٩ [ز]حز ١٨:٦؛
[س]لا ١٥:٢٤؛
١٨:٢٠
٢٠ [ش](أم
٦:٢٥-٣٣)؛
[ص]خر ٢٠:١٤؛
لا ٢٠:١٠؛
(مت ٥:٢٧ و٢٨؛
١كو ٦:٩؛
عب ١٣:٤)
٢١ [ض]لا ٢٠:٢-٥؛
تث ١٢:٣١؛
[ط]٢مل ١٦:٣؛
[ظ]١مل ١١:٧ و٣٣؛
أع ٧:٤٣
٢٢ [ع]لا ٢٠:١٣؛
رو ١:٢٧
٢٣ [غ]خر ٢٢:١٩؛
لا ٢٠:١٥ و١٦؛
تث ٢٧:٢١
٢٤ [ف]مت
١٥:١٨-٢٠؛
١كو ٣:١٧؛
[ق]لا ١٨:٣؛ ٢٠:٢٣؛
تث ١٨:١٢
٢٥ [ك]عد ٣٥:٣٣
و٣٤؛ حز ٣٦:١٧؛
[ل]إش ٢٦:٢١؛ إر
٥:٩؛ [م]لا ١٨:٢٨؛

٢٠:٢٢ **٢٦** [ن]لا ١٨:٥ و٣٠ **٢٨** [هـ]إر ٩:١٩ **٣٠** [و]لا ١٨:٣؛ ٢٢:٩؛ [ي]لا ١٨:٢ الفصل **١٩** **٢** [أ]خر ١٩:٦؛ لا ١١:٤٤؛ ٢٠:٧ و٢٦؛ (أف ١:٤)؛ ١بط ١:١٦ **٣** [ب]خر ٢٠:١٢؛ تث ٥:١٦؛ مت ١٥:٤؛ أف ٦:٢؛ [ت]خر ١٦:٢٣؛ ٢٠:٨؛ ٣١:١٣

١٨:١٨ معها في حياتها. يتغيَّر قليلًا المبدأُ الذي على أساسه تُعطى التحريمات. فبدلًا من تجنُّب الوصال الجنسيِّ لأنَّه ينتهك رباطًا علائقيًّا، يُخالِف هذا الوضع مبدأ الارتباط بشريك واحد في وقت واحد، أو فيما الآخر على قيد الحياة، أي أنَّه يُحرِّم تعدُّد الزوجات أو الأزواج. وفي الحضارات المصريَّة والكلدانيَّة والكنعانيَّة عمومًا، كانت الأخوات يُتَّخذن زوجات في زيجات تعدُّديَّة. فالله يحظر زيجاتٍ كهذه، كما أنَّ كلَّ تعدُّد للزوجات أو الأزواج محظورٌ بموجب شريعة الزواج الأصليَّة (رج تك ٢:٢٤ و٢٥). وقد أجاز موسى ذلك بسبب قسوة القلوب، كما أباحه آخرون في المراحل الأُولى لأُمَّة بني إسرائيل. ولكنَّه دائمًا أفضى إلى مآسٍ.

١٨:١٩ نجاسة طمثها. إشارة إلى دورتها الشهريَّة (رج ١٥:٢٤).

١٨:٢١ مولك. هذا الإله الزائف (إله العمُّونيِّين) كان يُعبَد مع تقديم أضاحٍ من الأطفال (رج لا ٢٠:٢-٥؛ ١مل ١١:٧؛ ٢مل ٢٣:١٠؛ إر ٣٢:٣٥). وبما أنَّ سائر هذا الأصحاح يتناول الشذوذ الجنسيَّ، يُرجَّح وجود انحرافٍ جنسيٍّ غير مذكور يرتبط بهذا الطقس الوثنيِّ. واليهود الذين يقدِّمون الإكرام للآلهة الزائفة أتاحوا للأجنبيِّين فرصة التجديف على الإله الحقيقيِّ.

١٨:٢٢ لا تُضاجِع ذكَرًا. يُحرِّم هذا المبدأ كلَّ ممارسة مثليَّة (رج ٢٠:١٣؛ رو ١:٢٧؛ ١كو ٦:٩؛ ١تي ١:١٠). رج ح تك ١٩:١-٢٩.

١٨:٢٣ لا تجعل مع بهيمة مضجعك. تحريمٌ للمضاجعة الشاذَّة بين إنسان وحيوان.

١٨:٢٩ تُقطَع. جميع الانحرافات الجنسيَّة المذكورة في هذا الأصحاح استحقَّت عقوبة الموت، ممَّا يُبيِّن كونها ممقوتة أمام الله.

١٨:٣٠ عُمِلت قبلكم. أي ارتكبها الأقوام الذين سكنوا الأرض قبل زمن بني إسرائيل (رج ع ٢٧).

١٩:١-٣٧ تطبيقات عمليَّة للسلوك المقدَّس في المجتمع.

١٩:٢ لأنِّي قدُّوسٌ الربُّ إلهكم. هذه العبارة الجوهريَّة التي تُبيِّن سبب العيشة المقدَّسة وسط شعب الله، هي الموضوع المركزيُّ في سفر اللاويِّين (رج ٢٠:٢٦). رج ح ١١:٤٤ و٤٥. رج ١بط ١:١٦. وقد دُعي بنو إسرائيل ليكونوا أُمَّة مقدَّسة، وكانت طبيعة الله الكليَّة القداسة (رج إش ٦:٣) هي القُدوة التي انبغى لهم أن يعيشوا بموجبها (رج ١٠:٣؛ ٢٠:٢٦؛ ٢١:٦-٨).

١٩:٣ تهابون كلُّ إنسان أُمَّه وأباه. تُوسِّع الوصيَّة الخامسة (رج خر ٢٠:١٢) بشأن إكرام الأبوين باستخدام كلمة مختلفة «تهابون». فلأنَّهم يهابون الأبوين (موقفٌ) يمكنهم أن يُكرِموهما (تصرُّفٌ).

١٩:٣ و٤ فضلًا عن الوصيَّة الخامسة، فقد أُوحِيَ بالرابعة (١٩:٣ب) والأُولى (١٩:٤أ) والثانية (١٩:٤ب) كأمثلةٍ على السلوك المقدَّس (رج خر ٢٠:٣-٦ و٨-١١).

إلَهُكُمْ. ٤لا تلتَفِتوا إلَى الأوثانِ[ث]، وآلِهَةً مَسبوكةً
لا تصنَعوا لأنفُسِكُمْ[ج]. أنا الربُّ إلَهُكُمْ. ٥ومَتَى
ذَبَحتُمْ ذَبيحَةَ سلامَةٍ للربِّ[ح] فللرِّضا عنكُمْ
تذبَحونَها. ٦يومَ تذبَحونَها تؤكلُ، وفي الغَدِ.
والفاضِلُ إلَى اليومِ الثّالثِ يُحرَقُ بالنّارِ. ٧وإذا
أُكِلَتْ في اليومِ الثّالثِ فذلكَ نَجاسَةٌ لا يُرضَى
بهِ. ٨ومَنْ أكلَ مِنها يَحمِلُ ذَنبَهُ لأنَّهُ قد دَنَّسَ
قُدسَ الربِّ. فتُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ شَعبِها.
٩«وعندما تحصُدونَ حَصيدَ أرضِكُمْ لا
تُكَمِّلْ زَوايا حَقلكَ في الحَصادِ[خ]. ولُقاطَ
حَصيدِكَ لا تلتَقِطْ. ١٠وكرمَكَ لا تُعَلِّلهُ، ونِثارَ
كرمِكَ لا تَلتقِطْ. للمِسكينِ والغَريبِ تترُكُهُ. أنا
الربُّ إلَهُكُمْ.
١١«لا تسرِقوا[د]، ولا تكذِبوا[ذ]، ولا تغدُروا
أحَدُكُمْ بصاحِبِهِ. ١٢ولا تحلفوا باسمي للكَذِبِ[ر]،
فتُدَنِّسَ اسمَ إلَهِكَ[ز]. أنا الربُّ.
١٣«لا تغصِبْ قريبَكَ ولا تسلُبْ[س]، ولا تبِتْ
أُجرَةُ أجيرٍ عِندَكَ إلَى الغَدِ[ش]. ١٤لا تشتِمِ الأصَمَّ،
وقُدّامَ الأعمَى لا تجعَلْ مَعثَرَةً[ص]، بل اخشَ إلَهَكَ.
أنا الربُّ. ١٥لا ترتَكِبوا جَورًا في القَضاءِ[ض]. لا
تأخُذوا بوَجهِ مِسكينٍ[ط] ولا تحتَرِمْ وجهَ كبيرٍ.
بالعَدل تحكُمُ لقريبِكَ. ١٦لا تسعَ في الوِشايَةِ[ظ] بَينَ
شَعبِكَ. لا تقِفْ علَى دَمِ قريبِكَ[ع]. أنا الربُّ. ١٧لا
تُبغِضْ أخاكَ في قَلبِكَ[غ]. إنذارًا تُنذِرُ صاحِبَكَ، ولا
تحمِلْ لأجلهِ خَطيَّةً[ف]. ١٨لا تنتَقِمْ ولا تحقِدْ علَى
أبناءِ شَعبِكَ[ق]، بل تُحِبُّ قريبَكَ كنَفسِكَ[ك]. أنا
الربُّ. ١٩فرائضي تحفَظونَ. لا تُنَزِّ بَهائمَكَ جِنسَينِ،
وحَقلكَ لا تزرَعْ صِنفَينِ، ولا يَكُنْ علَيكَ ثَوبٌ
مُصَنَّفٌ مِنْ صِنفَينِ. ٢٠وإذا اضطَجَعَ رَجُلٌ مع امرأةٍ
اضطِجاعَ زَرعٍ وهي أمَةٌ مَخطوبَةٌ لرَجُلٍ[ل]، ولم تُفدَ
فِداءً ولا أُعطيَتْ حُرِّيَّتَها، فليَكُنْ تأديبٌ. لا يُقتَلا
لأنَّها لم تُعتَقْ. ٢١ويأتي إلَى الربِّ بذَبيحَةٍ لإثمِهِ إلَى
بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ: كبشًا، ذَبيحَةَ إثمٍ. ٢٢فيُكَفِّرُ
عنهُ الكاهِنُ بكَبشِ الإثمِ أمامَ الربِّ مِنْ خَطيَّتِهِ التي
أخطأَ، فيُصفَحُ لهُ عن خَطيَّتِهِ التي أخطأَ.
٢٣«ومَتَى دَخَلتُمُ الأرضَ وغَرَستُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ
للطَّعامِ، تحسِبونَ ثَمَرَها غُرلَتَها. ثَلاثَ سِنينَ
تكونُ لكُم غَلفاءَ. لا يؤكلْ مِنها. ٢٤وفي السَّنَةِ
الرّابِعَةِ يكونُ كُلُّ ثَمَرِها قُدسًا لتَمجيدِ الربِّ.
٢٥وفي السَّنَةِ الخامِسَةِ تأكُلونَ ثَمَرَها، لتَزيدَ لكُم
غَلَّتَها. أنا الربُّ إلَهُكُمْ.
٢٦«لا تأكُلوا بالدَّمِ. لا تتفاءَلوا ولا تعيفوا.

٤ [ث]خر ٢٠ :٤؛ مز ٩٦ :٥؛ ١١٥ :٤-٧؛ ١كو ١٠ :١٤؛ (كو ٣ :٥)؛ [ج]خر ٣٤ :١٧ **٥** [ح]لا ٧ :١٦ **٩** [خ]لا ٢٣ :٢٢؛ تث ٢٤ :١٩-٢٢ **١١** [د]خر ٢٠ :١٥ و١٦؛ [ذ]إر ٩ :٣-٥؛ أف ٤ :٢٥ **١٢** [ر]خر ٢٠ :٧؛ تث ٥ :١١؛ (مت ٥ :٣٣-٣٧؛ يع ٥ :١٢)؛ [ز]لا ١٨ :٢١ **١٣** [س]خر ٢٢ :٧-١٥ و٢١-٢٧؛ مر ١٠ :١٩؛ [ش]تث ٢٤ :١٥؛ مل ٣ :٥؛ يع ٥ :٤ **١٤** [ص]تث ٢٧ :١٨ **١٥** [ض]تث ١٦ :١٩؛ [ط]خر ٢٣ :٣ و٦؛ تث ١ :١٧؛ ١٠ :١٧؛ مز ٨٢ :٢ **١٦** [ظ]أع ١١ :١٣؛ ١٨ :٨؛ ٢٠ :١٩؛ [ع]خر ٢٣ :٧؛ تث ٢٧ :٢٥؛ ١مل ٢١ :٧-١٩ **١٧** [غ](ايو ٢ :٩ و١١؛ ٣ :١٥)؛ [ف]مت ١٨ :١٥؛ (لو ١٧ :٣)؛ أف ٥ :١١

١٨ [ق](تث ٣٢ :٣٥؛ اصم ٢٤ :١٢؛ رو ١٢ :١٩؛ عب ١٠ :٣٠)؛ [ك]مت ٥ :٤٣؛ ١٩ :١٩؛ مر ١٢ :٣١؛ لو ١٠ :٢٧؛ (رو ١٣ :٩؛ غل ٥ :١٤)؛ يع ٢ :٨ **٢٠** [ل]تث ٢٢ :٢٣-٢٧

١٩ :٥–٨ ذبيحة سلامة. رج ح ٣ :١-١٧؛ ٧ :١١-٣٤.

١٩ :٩ و١٠ هذه شريعة فضلات الحصاد (اللُّقاطة) (رج ٢٣ :٢٢؛ تث ٢٤ :١٩-٢٢) وهي ممارسة نراها في سفر راعوث (٢ :٨- ٢٣).

١٩ :١١ تُكرَّر هنا وصايا من خر ٢٠.

١٩ :١٢ رج مت ٥ :٣٣.

١٩ :١٣ لا تبت أُجرة أجير عندك. كان أجر الفَعَلة المستأجَرين ينبغي أن يُدفع عند نهاية نهار العمل. وقدِ اعتمد العمّال المُياوِمون على أُجرة كلِّ يوم لأجل معيشتهم. رج ح مت ٢٠ :١ و٢.

١٩ :١٤ الأصمَّ... الأعمى. الإله الرحيم بيَّن دائمًا اهتمامه بذوي العاهات.

١٩ :١٦ لا تقف على دم قريبك. نهيٌ عن فعل أيِّ أمر قد يُعرِّض للخطر حياةَ إنسانٍ آخر بغير وجه حقّ.

١٩ :١٨ هذه الوصيَّة المدعوَّة ثانيَ وصيَّة عُظمى هي الآية الواردة في العهد القديم، والأكثر اقتباسًا في العهد الجديد (مت ٥ :٤٣؛ ١٩ :١٩؛ ٢٢ :٣٩؛ مر ١٢ :٣١ و٣٣؛ لو ١٠ :٢٧؛ رو ١٣ :٩؛ غل ٥ :١٤؛ يع ٢ :٨).

١٩ :١٩ ربَّما كان هذا الخليط من مميِّزات بعض الممارسات الوثنيَّة.

١٩ :٢٠–٢٢ في حالة الزنى بأَمَة مخطوبة، وجبت معاقبة الشريكين (ربَّما بالجَلد) دون قتلهما. ومن ثَمَّ يؤتى بذبيحة إثم (رج ح ٥ :١٤–٦ :٧). مع تعويضٍ وافٍ. وهذا استثناء للقاعدة (رج تث ٢٢ :٢٣ و٢٤).

١٩ :٢٣–٢٥ غُرلتها... غلفاء. لم يحلَّ لهم الأكل من أشجار كنعان المُثمرة مدَّة أربع سنين بعد دخول الأرض، لأنَّ ثمار السنوات الثلاث الأولى اعتُبِرت نجسة، وفي السنة الرابعة ينبغي أن يُقدَّم الثمر إلى الربّ. ويقول بعض البُستانيِّين إنَّ الحيلولة دون إثمار الشجرة في السنين الأولى، بقطع قضبانها المُزهرة، تزيدها خصبًا.

١٩ :٢٦ لا تتفاءلوا ولا تعيفوا. كانت محاولة كشف المستقبل باستخدام الأفاعي والغيوم طريقةً قديمة شائعة للتكهُّن بمستقبل جيِّد أو سيِّئ. وقد كانت هذه أشكالًا محظورة من السِّحر اشتملت على نشاط شيطانيّ. رج ح تث ١٨ :٩-١٢.

٢٧لا تُقَصِّروا رؤوسكُمْ مُستَديرًا، ولا تُفسِدْ
عارِضَيكَ. ٢٨ولا تجرَحوا أجسادكُمْ لمَيتٍ[م].
وكِتابَةَ وسمٍ لا تجعَلوا فيكُم. أنا الربُّ. ٢٩لا
تُدَنِّسِ ابنتك بتعريضِها للزِّنَى[ن] لئلا تزنيَ الأرضُ
وتمتَلئَ الأرضُ رَذيلَةً. ٣٠سُبوتي تحفَظونَ،
ومَقدِسي تهابونَ[هـ]. أنا الربُّ. ٣١لا تلتَفِتوا إلَى
الجانِّ ولا تطلُبوا التَّوابِعَ[و]، فتتنَجَّسوا بِهِمْ. أنا الربُّ
إلَهُكُمْ. ٣٢مِنْ أمامِ الأشيَبِ تقومُ وتحتَرِمُ وجهَ
الشَّيخِ[ي]، وتخشَى إلَهَكَ[أ]. أنا الربُّ.

٣٣«وإذا نَزَلَ عِندَكَ غَريبٌ في أرضِكُمْ[ب] فلا
تظلموهُ. ٣٤كالوَطَنيِّ مِنكُمْ يكونُ لكُمُ الغَريبُ
النّازِلُ عِندَكُمْ[ت]، وتُحِبُّهُ كنَفسِكَ[ث]، لأنَّكُمْ كنتُم
غُرَباءَ في أرضِ مِصرَ. أنا الربُّ إلَهُكُمْ. ٣٥لا
ترتَكِبوا جَورًا في القَضاءِ، لا في القياسِ، ولا في
الوَزنِ، ولا في الكَيل. ٣٦ميزانُ حَقٍّ[ج]، ووَزناتُ
حَقٍّ، وإيفَةُ حَقٍّ، وهينُ حَقٍّ تكونُ لكُم. أنا الربُّ
إلَهُكُمُ الذي أخرَجَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ.
٣٧فتَحفَظونَ كُلَّ فرائضي، وكُلَّ أحكامي،
وتعمَلونَها[ح]. أنا الربُّ».

عقوبات الخطية

٢٠ ١وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢«وتقولُ لبَني
إسرائيلَ[أ]: كُلُّ إنسانٍ مِنْ بَني إسرائيلَ
ومِنَ الغُرَباءِ النّازِلينَ في إسرائيلَ أعطَى مِنْ
زَرعِهِ لمولكَ فإنَّهُ يُقتَلُ[ب]. يَرجُمُهُ شَعبُ الأرضِ
بالحِجارَةِ[ت]. ٣وأجعَلُ أنا وجهي ضِدَّ ذلكَ
الإنسانِ، وأقطَعُهُ مِنْ شَعبِهِ، لأنَّهُ أعطَى مِنْ
زَرعِهِ لمولكَ لكَيْ يُنَجِّسَ مَقدِسي[ث]، ويُدَنِّسَ
اسميَ القُدّوس. ٤وإنْ غَمَّضَ شَعبُ الأرضِ
أعيُنَهُمْ عن ذلكَ الإنسانِ عندما يُعطي مِنْ زَرعِهِ
لمولكَ، فلم يَقتُلوهُ، ٥فإنِّي أضَعُ وجهي ضِدَّ ذلكَ
الإنسانِ، وضِدَّ عَشيرَتِهِ، وأقطَعُهُ وجميعَ
الفاجِرينَ وراءَهُ، بالزِّنَى وراءَ مولكَ مِنْ
شَعبِهِمْ. ٦والنَّفسُ التي تلتَفِتُ إلَى الجانِّ،
وإلَى التَّوابِعِ لتَزنيَ وراءَهُمْ[ج]، أجعَلُ وجهي ضِدَّ
تِلكَ النَّفسِ وأقطَعُها مِنْ شَعبِها. ٧فتتقَدَّسونَ
وتكونونَ قِدِّيسينَ[ح]، لأنّي أنا الربُّ إلَهُكُمْ.
٨وتَحفَظونَ فرائضي[خ] وتعمَلونَها. أنا الربُّ
مُقَدِّسُكُمْ[د].

٩«كُلُّ إنسانٍ سبَّ أباهُ أو أُمَّهُ فإنَّهُ
يُقتَلُ[ذ]. قد سبَّ أباهُ أو أُمَّهُ. دَمُهُ علَيهِ[ر].
١٠وإذا زَنَى رَجُلٌ مع امرأةٍ، فإذا زَنَى مع امرأةِ
قريبِهِ، فإنَّهُ يُقتَلُ الزّاني والزّانيَةُ[ز]. ١١وإذا اضطَجَعَ

٢٨ [م] ١مل ١٨: ٢٨؛ إر ١٦: ٦
٢٩ [ن] لا ٢١: ٩؛ تث ٢٢: ٢١؛ ٢٣: ١٧ و١٨
٣٠ [هـ] لا ٢٦: ٢؛ جا ٥: ١
٣١ [و] لا ٢٠: ٦ و٢٧؛ تث ١٨: ١١؛ ١صم ٢٨: ٣؛ إش ٨: ١٩
٣٢ [ي] أم ٢٣: ٢٢؛ مرا ٥: ١٢؛ ١تي ٥: ١؛ [أ] لا ١٩: ١٤
٣٣ [ب] خر ٢٢: ٢١؛ تث ٢٤: ١٧ و١٨
٣٤ [ت] خر ١٢: ٤٨؛ [ث] تث ١٠: ١٩
٣٦ [ج] تث ٢٥: ١٣-١٥؛ أم ٢٠: ١٠
٣٧ [ح] لا ١٨: ٤ و٥؛ تث ٤: ٥ و٦؛ ٥: ١؛ ٦: ٢٥

الفصل ٢٠
٢ [أ] لا ١٨: ٢؛ [ب] لا ١٨: ٢١؛ ٢مل ٢٣: ١٠؛ ٢أي ٣٣: ٦؛ إر ٧: ٣١؛ [ت] تث ١٧: ٢-٥
٣ [ث] لا ١٧: ١٠
٦ [ج] لا ١٩: ٣١؛ ١صم ٢٨: ٧-٢٥
٧ [ح] لا ١٩: ٢؛ عب ١٢: ١٤
٨ [خ] لا ١٩: ١٩ و٣٧؛ [د] خر ٣١: ١٣؛ تث ١٤: ٢؛ حز ٣٧: ٢٨ **٩** [ذ] خر ٢١: ١٧؛ تث ٢٧: ١٦؛ أم ٢٠: ٢٠؛ مت ١٥: ٤؛ [ر] ٢صم ١: ١٦ **١٠** [ز] خر ٢٠: ١٤؛ لا ١٨: ٢٠؛ تث ٥: ١٨؛ ٢٢: ٢٢؛ يو ٨: ٤ و٥ **١١** [س] لا ١٨: ٧ و٨؛ تث ٢٧: ٢٠

١٩: ٢٧ و٢٨ يُرجَّح أنَّ هذه الممارسات الوثنيَّة كانت مرتبطة بعبادة الأصنام المصريَّة، ولذلك وجب تجنُّبها. وكانت عادةُ إحداث جراح بليغة في الوجه والذراعين أو الساقين، أيّام الحِداد، ممارسةً شائعة بين الوثنيِّين. وقد تعلَّم العبرانيُّون هذه العادة في مصر، لكنَّهم بعد فطامهم عنها ارتدُّوا إلى الخُرافة القديمة (رج إش ٢٢: ١٢؛ إر ١٦: ٦؛ ٤٧: ٥). كذلك كان الوشم مرتبطًا بأسماءِ أوثان، وشكَّل علاماتٍ ثابتة على الارتداد.

١٩: ٢٩ لا تُدنِّس ابنتك بتعريضها للزنى. حتّى وثنيُّو بلاد أشور القديمة آنذاك حرَّموا مثل هذه الوسيلة الفظيعة لكسب المال.

١٩: ٣٠ سُبوت. رج ح ١٩: ٣ و٤.

١٩: ٣١ الجانّ... التوابع. إشارة إلى الوُسطاء البشريِّين في الاتِّصال المزعوم بأرواح الموتى التي تنتحل الأرواح الشرِّيرة شخصيَّاتها فعلاً. رج ٢٠: ٦ و٢٧.

١٩: ٣٢ تقوم... تحترم. إبداء الاحترام للشيوخ إقرارٌ ببركة الله في طول العمر والحكمة التي تصحبه (رج إش ٣: ٥).

١٩: ٣٣ و٣٤ غريب. رج خر ٢٢: ٢١.

١٩: ٣٦ إيفة... هين. مكيالان للموادِّ الجافَّة والسائلة. الإيفة تساوي حوالى ٢٢ لترًا، والهين حوالى ٤ لترات.

٢٠: ١-٢٧ يتناول هذا الأصحاح جرائم ثقيلة عقوبتُها الإعدام عمومًا. ويُوسَّع هنا مقدارٌ كبير من القضايا الواردة في ف ١٨ و١٩، مع التشديد على العقوبة الواجبة لقاء الانتهاك.

٢٠: ٢ أعطى من زرعه لمولك. كان مولك (مولوخ)، الإله العمُّونيُّ للقوم المُحيطين بإسرائيل، يطلب أضاحيَّ بشريَّة (ولاسيَّما من الصغار) رج ح ١٨: ٢١.

٢٠: ٥ و٦ أقطعه. هذا يعني الإعدام. وهو يُرادف «يُقتَل» في ع ٩.

٢٠: ٥ الفاجرين وراءه. تعبير مجازيٌّ عن الزِّنى الروحيّ.

٢٠: ٦ الجانّ... التوابع. رج ح ١٩: ٣١. «التوابع» إشارة إلى الأرواح الشرِّيرة (رج ٢٠: ٢٧).

٢٠: ٩ سَبَّ أباه وأُمَّه. كان نَقضُ الوصيَّة بإكرام الأبوين (رج ١٩: ٣) يؤتي عواقبَ مميتة. رج مر ٧: ١٠، حيث ألمح المسيح إلى هذه الآية.

٢٠: ١٠-٢١ ها هنا العقوبات الواجبة عند مخالفة النواهي عن الخطايا الجنسيَّة المُفصَّلة في ١٨: ١-٣٠؛ رج تث ٢٢: ١٣-٣٠.

رَجُلٌ مع امرأةِ أبيهِ، فقد كشَفَ عَورَةَ أبيهِ[س].
إنَّهُما يُقتَلانِ كِلاهُما. دَمُهُما عليهِما. ١٢وإذا
اضطَجَعَ رَجُلٌ مع كنَّتِهِ[ش]، فإنَّهُما يُقتَلانِ
كِلاهُما. قد فعَلا فاحِشَةً. دَمُهُما عليهِما.
١٣وإذا اضطَجَعَ رَجُلٌ مع ذَكَرٍ اضطِجاعَ امرأةٍ[ص]،
فقد فعَلا كِلاهُما رِجسًا. إنَّهُما يُقتَلانِ. دَمُهُما
علَيهِما. ١٤وإذا اتَّخَذَ رَجُلٌ امرأةً وأُمَّها[ض] فذلكَ
رَذيلَةٌ. بالنّارِ يُحرِقونَهُ وإيّاهُما، لكَيْ لا يكونَ
رَذيلَةٌ بَينَكُمْ. ١٥وإذا جَعَلَ رَجُلٌ مَضجَعَهُ مع
بَهيمَةٍ[ط]، فإنَّهُ يُقتَلُ، والبَهيمَةُ تُميتونَها. ١٦وإذا
اقتَرَبَتِ امرأةٌ إلَى بَهيمَةٍ لنِزائها، تُميتُ المَرأةَ
والبَهيمَةَ. إنَّهُما يُقتَلانِ. دَمُهُما علَيهِما. ١٧وإذا
أخَذَ رَجُلٌ أُختَهُ بنتَ أبيهِ أو بنتَ أُمِّهِ[ظ]، ورأى
عَورَتَها ورأتْ هي عَورَتَهُ، فذلكَ عارٌ. يُقطَعانِ
أمامَ أعيُنِ بَني شَعبِهِما. قد كشَفَ عَورَةَ أُختِهِ.
يَحمِلُ ذَنبَهُ. ١٨وإذا اضطَجَعَ رَجُلٌ مع امرأةٍ
طامِثٍ وكشَفَ عَورَتَها[ع]، عَرَّى يَنبوعَها وكشَفَتْ
هي يَنبوعَ دَمِها، يُقطَعانِ كِلاهُما مِنْ شَعبِهِما.
١٩عَورَةَ أُختِ أُمِّكَ[غ]، أو أُختِ أبيكَ[ف] لا
تكشِفْ. إنَّهُ قد عَرَّى قريبَتَهُ. يَحمِلانِ ذَنبَهُما.
٢٠وإذا اضطَجَعَ رَجُلٌ مع امرأةِ عَمِّهِ[ق] فقد كشَفَ
عَورَةَ عَمِّهِ. يَحمِلانِ ذَنبَهُما. يَموتانِ عَقيمَينِ.
٢١وإذا أخَذَ رَجُلٌ امرأةَ أخيهِ[ك]، فذلكَ نَجاسَةٌ. قد
كشَفَ عَورَةَ أخيهِ. يكونانِ عَقيمَينِ.

٢٢«فتحفَظونَ جميعَ فرائضي وجميعَ
أحكامي[ل]، وتعمَلونَها لكَيْ لا تقذِفَكُمُ[م]
الأرضُ التي أنا آتٍ بكُمْ إليها لتَسكُنوا فيها.
٢٣ولا تسلُكونَ في رُسومِ الشُّعوبِ الذينَ أنا
طارِدُهُمْ مِنْ أمامِكُمْ[ن]. لأنَّهُمْ قد فعَلوا كُلَّ
هذِهِ، فكرِهتُهُمْ[هـ]. ٢٤وقُلتُ لكُم: ترِثونَ أنتُم
أرضَهُمْ، وأنا أُعطيكُمْ إيّاها لتَرِثوها، أرضًا تفيضُ
لَبَنًا وعَسَلًا[و]. أنا الربُّ إلَهُكُمُ الذي مَيَّزَكُمْ مِنَ
الشُّعوبِ[ي]. ٢٥فتُمَيِّزونَ بَينَ البَهائمِ الطّاهِرَةِ
والنَّجِسَةِ، وبَينَ الطُّيورِ النَّجِسَةِ والطّاهِرَةِ[أ]. فلا
تُدَنِّسوا نُفوسكُمْ بالبَهائمِ والطُّيورِ، ولا بكُلِّ ما
يَدِبُّ علَى الأرضِ مِمّا مَيَّزتُهُ لكُم ليكونَ
نَجِسًا[ب]. ٢٦وتَكونونَ لي قِدِّيسينَ لأنِّي قُدّوسٌ
أنا الربُّ[ت]، وقد مَيَّزتُكُمْ مِنَ الشُّعوبِ لتَكونوا
لي.

٢٧«وإذا كانَ في رَجُلٍ أو امرأةٍ جانٌّ أو تابِعَةٌ
فإنَّهُ يُقتَلُ[ث]. بالحِجارَةِ يَرجُمونَهُ. دَمُهُ علَيهِ».

شرائع الكهنة

٢١ ١وقالَ الربُّ لموسَى: «كلِّمِ الكهنةَ بَني
هارونَ وقُلْ لهُم: لا يتنجَّسْ أحَدٌ مِنكُمْ
لمَيتٍ في قَومِهِ[أ]، ٢إلا لأقرِبائهِ الأقرَبِ إليهِ: أُمِّهِ
وأبيهِ وابنِهِ وابنتِهِ وأخيهِ ٣وأُختِهِ العَذراءِ القريبَةِ
إليهِ التي لم تصِرْ لرَجُلٍ. لأجلها يتنَجَّسُ.
٤كَزَوجٍ لا يتنَجَّسْ بأهلهِ لتَدنيسِهِ. ٥لا يَجعَلوا
قَرعَةً في رؤوسِهِمْ[ب]، ولا يَحلقوا عَوارِضَ لحاهُمْ،
ولا يَجرَحوا جِراحَةً في أجسادِهِمْ. ٦مُقَدَّسينَ
يكونونَ لإلَهِهِمْ[ت]، ولا يُدَنِّسونَ اسمَ إلَهِهِمْ، لأنَّهُمْ
يُقَرِّبونَ وقائدَ الربِّ طَعامَ إلَهِهِمْ[ث]، فيكونونَ
قُدسًا[ج]. ٧اِمرأةً زانيَةً أو مُدَنَّسَةً لا يأخُذوا[ح]، ولا

١٢ [ش] لا ١٨: ١٥
١٣ [ص] لا ١٨: ٢٢؛ تث ٢٣: ١٧؛ قض ١٩: ٢٢
١٤ [ض] لا ١٨: ١٧
١٥ [ط] لا ١٨: ٢٣؛ تث ٢٧: ٢١
١٧ [ظ] لا ١٨: ٩؛ تث ٢٧: ٢٢
١٨ [ع] لا ١٥: ٢٤؛ ١٨: ١٩
١٩ [غ] لا ١٨: ١٣؛ [ف] لا ١٨: ١٢
٢٠ [ق] لا ١٨: ١٤
٢١ [ك] لا ١٨: ١٦؛ مت ١٤: ٣ و٤
٢٢ [ل] لا ١٨: ٢٦؛ ١٩: ٣٧؛ [م] لا ١٨: ٢٥ و٢٨؛ ٢أي ٣٦: ١٤-١٦
٢٣ [ن] لا ١٨: ٣ و٢٤؛ [هـ] تث ٩: ٥
٢٤ [و] خر ٣: ١٧؛ ٦: ٨؛ ١٣: ٥؛ ٣٣: ١-٣؛ [ي] خر ١٩: ٥؛ ٣٣: ١٦؛ لا ٢٠: ٢٦؛ تث ٧: ٦؛ ١٤: ٢؛ ١مل ٨: ٥٣
٢٥ [أ] لا ١٠: ١٠؛ ١١: ١-٤٧؛ تث ١٤: ٣-٢١؛ [ب] لا ١١: ٤٣
٢٦ [ت] لا ١٩: ٢؛ ١بط ١: ١٦
٢٧ [ث] لا ١٩: ٣١؛ ١صم ٢٨: ٩

الفصل ٢١
١ [أ] لا ١٩: ٢٨؛ حز ٤٤: ٢٥
٥ [ب] لا ١٩: ٢٧؛ تث ١٤: ١؛ حز ٤٤: ٢٠
٦ [ت] خر ٢٢: ٣١؛ [ث] لا ٣: ١١؛ [ج] إش ٥٢: ١١
٧ [ح] حز ٤٤: ٢٢؛ [خ] تث ٢٤: ١ و٢

٢٠: ٢٢ لكي لا تقذفكم الأرض. قال الله لبني إسرائيل تكرارًا إنَّ بقاءهم في الأرض يتطلَّب إطاعة العهد الموسويّ (رج ١٨: ٢٥ و٢٨).

٢٠: ٢٧ جانٌّ... تابعة. رج ح ١٩: ٣١.

٢١: ١- ٢٤ تُعطى هنا شرائع للكهنة، وقد تطلَّبت معيار سلوك مقدَّس، أسمى من ذاك المطلوب من عامَّة الشعب.

٢١: ١ يتنجَّس. كانت ملامسة جُثَّة ميت (عد ١٩: ١١)، أوِ التواجُد مع جُثَّة في غرفة واحدة (عد ١٩: ١٤) أمرًا يُنجِّس المرء. يُستثنى من ذلك الموتى من أُسرة الكاهن الخاصَّة (ع ٢- ٤).

٢١: ٥ قرعة... عوارض... جراحة في أجسادهم. كانت هذه علامات الحِداد الخُرافيَّة. رج ح ١٩: ٢٧ و٢٨. رج ١مل ١٨: ٢٨.

٢١: ٦ طعام إلههم. هذا التعبير يَرِد في لا ٢١، بصُوَر شتَّى، ٥ مرّات (رج ع ٨ و١٧ و٢١ و٢٢). والأرجح أنَّه يُشير إلى خُبز الوجوه في القُدس (رج خر ٢٥: ٣٠؛ ٣٩: ٣٦؛ ٤٠: ٢٣؛ لا ٢٤: ٥-٩).

٢١: ٧ و٨ أُجيز للكاهن أن يتزوَّج، ولكنْ في أطهر الظروف فقط. فإنَّ اتِّحاد الزواج الطاهر صوَّر الاتِّحاد المقدَّس بين الله وشعبه. رج ٢١: ١٣ و١٤. وقد وجب أن يكون الكهنة نماذج حيَّة على ذلك الاتِّحاد المقدَّس. رج كلام بولس بشأن الشيوخ في ١تي ٣: ٢ و٤؛ تي ١: ٦.

يأخُذوا امرأةً مُطلَّقةً مِنْ زَوجِها[خ]. لأنَّهُ مُقدَّسٌ
لإلَهِهِ. ٨فتَحسِبُهُ مُقدَّسًا لأنَّهُ يُقَرِّبُ خُبزَ إلَهِكَ.
مُقَدَّسًا يكونُ عِندَكَ لأنّي قُدّوسٌ[د] أنا الرَّبُّ
مُقَدِّسُكُم[ذ]. ٩وإذا تدَنَّسَتِ ابنَةُ كاهِنٍ بالزِّنَى فقد
دَنَّسَتْ أباها. بالنّارِ تُحرَقُ[ر].
١٠«والكاهِنُ الأعظَمُ بَينَ إخوَتِهِ الذي صُبَّ
علَى رأسِهِ دُهنُ المَسحَةِ[ز]، ومُلِئَتْ يَدُهُ ليَلبَسَ
الثِّيابَ، لا يَكشِفُ رأسَهُ[س]، ولا يَشُقُّ ثيابَهُ،
١١ولا يأتي إلَى نَفسٍ مَيتَةٍ[ش]، ولا يتَنَجَّسُ لأبيهِ
أو أُمِّهِ، ١٢ولا يَخرُجُ مِنَ المَقدِسِ لئلا يُدَنِّسَ
مَقدِسَ إلَهِهِ[ص]، لأنَّ إكليلَ دُهنِ مَسحَةِ إلَهِهِ
علَيهِ[ض]. أنا الرَّبُّ. ١٣هذا يأخُذُ امرأةً عَذراءَ.
١٤أمّا الأرمَلَةُ والمُطَلَّقَةُ والمُدَنَّسَةُ والزّانيَةُ فمِنْ
هؤُلاءِ لا يأخُذُ، بل يتَّخِذُ عَذراءَ مِنْ قَومِهِ
امرأةً. ١٥ولا يُدَنِّسُ زَرعَهُ بَينَ شَعبِهِ لأنّي أنا
الرَّبُّ مُقَدِّسُهُ».
١٦وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ١٧«كلِّمْ هارونَ
قائلاً: إذا كانَ رَجُلٌ مِنْ نَسلِكَ في أجيالِهِمْ
فيهِ عَيبٌ فلا يتَقَدَّمْ ليُقَرِّبَ خُبزَ إلَهِهِ. ١٨لأنَّ
كُلَّ رَجُلٍ فيهِ عَيبٌ لا يتَقَدَّمْ[ط]. لا رَجُلٌ
أعمَى ولا أعرَجُ، ولا أفطَسُ ولا زَوائديٌّ[ظ]،
١٩ولا رَجُلٌ فيهِ كسرُ رِجلٍ أو كسرُ يَدٍ، ٢٠ولا
أحدَبُ ولا أكشَمُ، ولا مَنْ في عَينِهِ بَياضٌ،
ولا أجرَبُ ولا أكلَفُ، ولا مَرضوضُ الخُصَى.
٢١كُلُّ رَجُلٍ فيهِ عَيبٌ مِنْ نَسلِ هارونَ الكاهِنِ
لا يتَقَدَّمْ ليُقَرِّبَ وقائدَ الرَّبِّ. فيهِ عَيبٌ لا
يتَقَدَّمْ ليُقَرِّبَ خُبزَ إلَهِهِ. ٢٢خُبزَ إلَهِهِ مِنْ قُدسِ
الأقداسِ ومِنَ القُدسِ يأكُلُ. ٢٣لكن إلَى
الحِجابِ لا يأتي[ع]، وإلَى المَذبَحِ لا يَقتَرِبُ،
لأنَّ فيهِ عَيبًا، لئلا يُدَنِّسَ مَقدِسيَ[غ]. لأنّي أنا
الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ». ٢٤فكلَّمَ موسَى هارونَ وبَنيهِ
وكُلَّ بَني إسرائيلَ.

٢٢

١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ هارونَ
وبَنيهِ أنْ يتَوَقَّوا أقداسَ بَني إسرائيلَ[أ]
التي يُقَدِّسونَها[ب] لي ولا يُدَنِّسوا[ت] اسمي
القُدّوس. أنا الرَّبُّ. ٣قُلْ لهُم: في أجيالِكُمْ كُلُّ
إنسانٍ مِنْ جميعِ نَسلِكُمُ اقتَرَبَ إلَى الأقداسِ
التي يُقَدِّسُها بَنو إسرائيلَ للرَّبِّ، ونَجاسَتُهُ
علَيهِ[ث]، تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ أمامي. أنا الرَّبُّ.
٤كُلُّ إنسانٍ مِنْ نَسلِ هارونَ وهو أبرَصُ[ج] أو ذو
سيلٍ[ح]، لا يأكُلْ مِنَ الأقداسِ حتَّى يَطهُرَ[خ].
ومَنْ مَسَّ شَيئًا نَجِسًا لمَيتٍ[د]، أو إنسانٌ حَدَثَ
مِنهُ اضطِجاعُ زَرعٍ[ذ]، ٥أو إنسانٌ مَسَّ دَبيبًا
يتَنَجَّسُ بهِ[ر]، أو إنسانًا يتَنَجَّسُ بهِ لنَجاسَةٍ فيهِ[ز]،
٦فالذي يَمَسُّ ذلكَ يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ، ولا
يأكُلْ مِنَ الأقداسِ، بل يَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ[س].
٧فمَتَى غَرَبَتِ الشَّمسُ يكونُ طاهِرًا، ثُمَّ يأكُلُ
مِنَ الأقداسِ لأنَّها طَعامُهُ[ش]. ٨ميتَةً أو فريسَةً لا
يأكُلْ فيَتَنَجَّسَ بها[ص]. أنا الرَّبُّ. ٩فيَحفَظونَ
شَعائري[ض] لكَيْ لا يَحمِلوا لأجلِها خَطيَّةً[ط]
يَموتونَ بها لأنَّهُمْ يُدَنِّسونَها. أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ.

٨ [د]لا ١١: ٤٤ و٤٥؛ [ذ]لا ٨: ١٢ و٣٠
٩ [ر]تث ٢٢: ٢١
١٠ [ز]لا ٨: ١٢؛ [س]لا ١٠: ٦ و٧
١١ [ش]عد ١٩: ١٤
١٢ [ص]لا ١٠: ٧؛ [ض]خر ٢٩: ٦ و٧
١٨ [ط]لا ٢٢: ١٩-٢٥؛ [ظ]لا ٢٢: ٢٣
٢٣ [ع]لا ١٦: ٢؛ [غ]لا ٢١: ١٢

الفصل ٢٢
٢ [أ]عد ٦: ٣؛ [ب]لا ١٨: ٢١؛ [ت]خر ٢٨: ٣٨؛ لا ١٦: ١٩؛ ٢٥: ١٠؛ عد ١٨: ٣٢؛ تث ١٥: ١٩
٣ [ث]لا ٧: ٢٠ و٢١؛ عد ١٩: ١٣
٤ [ج]عد ٥: ٢؛ [ح]لا ١٥: ٢؛ [خ]لا ١٤: ٢؛ ١٥: ١٣؛ [د]لا ١١: ٢٤-٢٨ و٣٩ و٤٠؛ عد ١٩: ١١؛ [ذ]لا ١٥: ١٦ و١٧
٥ [ر]لا ١١: ٢٣-٢٨؛ [ز]لا ١٥: ٧ و١٩
٦ [س]لا ١٥: ٥
٧ [ش]لا ٢١: ٢٢؛ عد ١٨: ١١ و١٣
٨ [ص]خر ٢٢: ٣١؛ لا ٧: ٢٤؛ ١١: ٣٩ و٤٠؛ ١٧: ١٥؛ حز ٤٤: ٣١
٩ [ض]لا ١٨: ٣٠؛ [ط]خر ٢٨: ٤٣؛ لا ٢٢: ١٦؛ عد ١٨: ٢٢

٢١: ٩ وجب أن يعيش أولاد الكهنة عيشة طاهرة. وقد حلَّ محلَّ عقوبة الرَّجم الشائعة (رج تث ٢٢: ٢١) الإحراقُ بالنار. رج ١تي ٣: ٤؛ تي ١: ٦.

٢١: ١٠-١٥ ها هنا خُلاصة المعايير السلوكيَّة لرئيس الكهنة، وقد كانت الأسمى والأقدس انسجامًا مع مسؤوليَّته المقدَّسة القصوى.

٢١: ١٠ لا يكشف رأسه ولا يشقُّ ثيابه. ارتبطت ممارسات من هذا النَّوع بالنَّوح أو الكرب (رج الانتهاك في محاكمة المسيح، مت ٢٦: ٦٥؛ مر ١٤: ٦٣).

٢١: ١٦-٢٣ عيب. مثلما وجب أن تخلو الذبيحة من أيِّ عيب، كان ذلك واجبًا على مقدِّمها أيضًا. وبما أنَّ الأمور المنظورة تُخلِّف انطباعاتٍ قويَّةً في أذهان الناس، فإنَّ أيَّ دنس أو عاهة في الجسم كان من شأنهما أن يُقلِّلا من قيمة الوظيفة المقدَّسة وسلطانها، ويُخفِقان في التمثيل خارجيًّا على الكمال الداخليِّ الذي يطلبه الله، كما يُخفِقان في إعطاء صورة صحيحة عن يسوع المسيح، رئيسِ الكهنة الكامل الآتي (رج عب ٧: ٢٦).

٢٢: ١-٣٣ هذه توجيهات إضافيَّة بشأنِ الطهارة الطقسيَّة لدى الكهنة، مبدوءة بتحذير من عقوبة الموت (ع ٣، «تُقطَع») للذين قد ينتهكون هذه القوانين.

٢٢: ٤ أبرص. رج ١٣: ١-١٤: ٣٢؛ رج ح ١٣: ٢. **سيل.** رج ح ١٥: ١-٣٣.

٢٢: ٥ دبيبًا. رج ١١: ٢٩-٣٨.

٢٢: ٧ يكون طاهرًا. بالطريقة عينها، لم يكن المقدار الكبير من المياه يتنجَّس بقليلٍ من التلويث. وكان الوقت عنصرًا مهمًّا في التطهير الطقسيِّ.

١٠«وكُلُّ أجنَبيٍّ لا يأكُلُ قُدسًا[ظ]. نَزيلُ كاهِنٍ
وأجيرُهُ لا يأكُلونَ قُدسًا. ١١لكن إذا اشتَرَى كاهِنٌ
أحَدًا شِراءَ فِضَّةٍ، فهو يأكُلُ مِنهُ[ع]، والمَولودُ في
بَيتِهِ. هُما يأكُلانِ مِنْ طَعامِهِ. ١٢وإذا صارَتِ ابنَةُ
كاهِنٍ لرَجُلٍ أجنَبيٍّ لا تأكُلُ مِنْ رَفيعَةِ
الأقداسِ. ١٣وأمّا ابنَةُ كاهِنٍ قد صارَتْ أرمَلَةً أو
مُطَلَّقَةً، ولم يَكُنْ لها نَسلٌ، ورَجَعَتْ إلَى بَيتِ
أبيها كما في صِباها، فتأكُلُ مِنْ طَعامِ أبيها.
لكنَّ كُلَّ أجنَبيٍّ لا يأكُلُ مِنهُ. ١٤وإذا أكلَ إنسانٌ
قُدسًا سهوًا، يَزيدُ علَيهِ خُمسَهُ ويَدفَعُ القُدسَ
للكاهِنِ. ١٥فلا يُدَنِّسونَ أقداسَ بَني إسرائيلَ
التي يَرفَعونَها للربِّ[غ]، ١٦فيُحَمِّلونَهُمْ ذَنبَ إثمٍ
بأكلِهِمْ أقداسَهُمْ. لأنِّي أنا الربُّ مُقَدِّسُهُمْ».

الذبائح غير المقبولة

١٧وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ١٨«كلِّمْ هارونَ
وبَنيهِ وجميعَ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُم: كُلُّ إنسانٍ
مِنْ بَيتِ إسرائيلَ ومِنَ الغُرَباءِ في إسرائيلَ، قَرَّبَ
قُربانَهُ مِنْ جميعِ نُذورِهِمْ وجميعِ نَوافِلِهِمِ التي
يُقَرِّبونَها للربِّ مُحرَقَةً[ف]، ١٩فللرِّضا عنكُمْ يكونُ
ذَكَرًا صَحيحًا مِنَ البَقَرِ أو الغَنَمِ أو المَعزِ[ق]. ٢٠كُلُّ
ما كانَ فيهِ عَيبٌ لا تُقَرِّبوهُ لأنَّهُ لا يكونُ للرِّضا
عنكُمْ[ك]. ٢١وإذا قَرَّبَ إنسانٌ ذَبيحَةَ سلامَةٍ للربِّ[ل]
وفاءً لنَذرٍ[م]، أو نافِلَةً مِنَ البَقَرِ أو الأغنامِ، تكونُ
صَحيحَةً للرِّضا. كُلُّ عَيبٍ لا يكونُ فيها.
٢٢الأعمَى والمَكسورُ والمَجروحُ والبَثيرُ والأجرَبُ
والأكلَفُ[ن]، هذِهِ لا تُقَرِّبوها للربِّ، ولاتجعَلوا مِنها
وقودًا علَى المَذبَحِ للربِّ[هـ]. ٢٣وأمّا الثَّورُ أو الشّاةُ
الزَّوائديُّ[و] أو القُزُمُ فنافِلَةً تعمَلُهُ، ولكن لنَذرٍ لا
يُرضَى بهِ. ٢٤ومَرضوضَ الخِصيَةِ ومَسحوقَها
ومَقطوعَها لا تُقَرِّبوا للربِّ. وفي أرضِكُمْ لا
تعمَلوها. ٢٥ومِنْ يَدِ ابنِ الغَريبِ[ي] لا تُقَرِّبوا خُبزَ
إلَهِكُمْ[أ] مِنْ جميعِ هذِهِ، لأنَّ فيها فسادَها[ب]. فيها
عَيبٌ لا يُرضَى بها عنكُمْ».
٢٦وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢٧«مَتَى وُلِدَ بَقَرٌ أو
غَنَمٌ أو مِعزًى يكونُ سبعَةَ أيّامٍ تحتَ أُمِّهِ، ثُمَّ مِنَ
اليومِ الثّامِنِ فصاعِدًا يُرضَى بهِ قُربانَ وقودٍ
للربِّ[ت]. ٢٨وأمّا البَقَرَةُ أو الشّاةُ فلا تذبَحوها وابنَها
في يومٍ واحِدٍ[ث]. ٢٩ومَتَى ذَبَحتُمْ ذَبيحَةَ شُكرٍ
للربِّ[ج]، فللرِّضا عنكُمْ تذبَحونَها. ٣٠في ذلكَ اليومِ
تؤكلُ. لا تُبقوا مِنها إلَى الغَدِ[ح]. أنا الربُّ.
٣١فتحفَظونَ وصايايَ وتعمَلونَها[خ]. أنا الربُّ. ٣٢ولا
تُدَنِّسونَ اسمي القُدّوسَ[د]، فأتَقَدَّسُ في وسطِ بَني
إسرائيلَ[ذ]. أنا الربُّ مُقَدِّسُكُمُ[ر] ٣٣الذي أخرَجَكُمْ
مِنْ أرضِ مِصرَ ليكونَ لكُم إلَهًا[ز]. أنا الربُّ».

السبت

٢٣ ١وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ بَني
إسرائيلَ وقُلْ لهُم: مَواسِمُ الربِّ التي
فيها تُنادونَ مَحافِلَ مُقَدَّسَةً[أ]. هذِهِ هي
مَواسِمي: ٣سِتَّةَ أيّامٍ يُعمَلُ عَمَلٌ، وأمّا اليومُ
السّابِعُ ففيهِ سبتُ عُطلَةٍ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ[ب]. عَمَلاً

١٠ [ظ] خر ٢٩: ٣٣؛ لا ٢٢: ١٣؛ عد ٣: ١٠
١١ [ع] خر ١٢: ٤٤
١٥ [غ] عد ١٨: ٣٢
١٨ [ف] لا ١: ٢ و٣ و١٠
١٩ [ق] لا ١: ٣؛ تث ١٥: ٢١
٢٠ [ك] تث ١٥: ٢١؛ ١٧: ١؛ مل ١: ٨ و١٤؛ (أف ٥: ٢٧؛ عب ٩: ١٤؛ ١بط ١: ١٩)
٢١ [ل] لا ٣: ١ و٦؛ [م] عد ١٥: ٣ و٨؛ مز ٦١: ٨؛ ٦٥: ١؛ جا ٥: ٤ و٥
٢٢ [ن] لا ٢٢: ٢٠؛ مل ١: ٨؛ [هـ] لا ١: ٩ و١٣؛ ٣: ٣ و٥
٢٣ [و] لا ٢١: ١٨
٢٥ [ي] عد ١٥: ١٥ و١٦؛ [أ] لا ٢١: ٦ و١٧؛ [ب] مل ١: ١٤
٢٧ [ت] خر ٢٢: ٣٠
٢٨ [ث] تث ٢٢: ٦ و٧
٢٩ [ج] لا ٧: ١٢؛ مز ١٠٧: ٢٢؛ ١١٦: ١٧؛ عا ٤: ٥
٣٠ [ح] لا ٧: ١٥
٣١ [خ] لا ١٩: ٣٧؛ عد ١٥: ٤٠؛ تث ٤: ٤٠
٣٢ [د] لا ١٨: ٢١؛ [ذ] لا ١٠: ٣؛ مت ٦: ٩؛ لو ١١: ٢؛ [ر] لا ٢٠: ٨
٣٣ [ز] لا ١٩: ٣٦ و٣٧؛ عد ١٥: ٤٠؛ تث ٤: ٤٠

الفصل ٢٣
٢ [أ] خر ١٢: ١٦
٣ [ب] خر ٢٠: ٩؛ ٢٣: ١٢؛ ٣١: ١٥؛ لا ١٩: ٣؛ تث ٥: ١٣ و١٤؛ لو ١٣: ١٤

٢٢: ١٠ و١١ اشترى... أحدًا شراء فضّة. هذا النصيبُ من الذبيحة، المخصَّصُ لإعالة الكهنة، كان استعمالُه وقفًا على أسرة الكاهن. ولكنَّ الخادم المُشترى كان ينبغي أن يُعامَل كفردٍ في عائلة الكاهن لجهة الأكل من الطعام المقدَّس. راجع قوانين الإعتاق، وهي تُبيِّن أنَّ هذا الاستخدام كان وقتيًّا (٢٥: ١٠؛ خر ٢١: ٢-١١؛ تث ١٥: ١٢-١٨).

٢٢: ١٧-٣٠ يصف هذا الجزء الذبائح المقبولة، وغير المقبولة.

٢٢: ٣١-٣٣ كان الحافز على إطاعة الله طبيعته القدّوسة ونعمته في إنقاذ الأُمَّة.

٢٣: ١-٢٧: ٣٤ استعراضٌ لمسائل القداسة المتعلِّقة بالأُمَّة على نحوٍ جماعيّ.

٢٣: ١-٢٤: ٩ شرحٌ لأعياد بني إسرائيل الخاصَّة. رج خر ٢٣: ١٤-١٧؛ عد ٢٨: ١-٢٩؛ تث ١٦: ١-١٧.

٢٣: ١-٤٤ يشير هذا الأصحاح إلى الأيّام المقدَّسة لدى الربّ. وبعد السبت (ع ٣) تُذكر الأعياد حسب تواليها في الروزنامة (ع ٤-٤٤).

٢٣: ٢ تُنادون محافل مقدَّسة. لم تشتمل هذه الأعياد على اجتماع بني إسرائيل جميعًا في كلِّ حالة. فقد وجب أن يجتمع جميعُ الذكور في أورشليم فقط في أعياد: ١) الفطير؛ ٢) الأسابيع؛ ٣) المظالّ (خر ٢٣: ١٤-١٧؛ تث ١٦: ١٦ و١٧).

٢٣: ٣ سبت عطلة. ذُكِر أوَّلًا الطقس الموسويُّ الذي تتضمَّنه الوصيَّة الرابعة (رج تك ٢: ١-٣؛ خر ٢٠: ٨-١١).

مّا لا تعمَلوا. إنَّهُ سبتٌ للربِّ في جميعِ
مَساكِنِكُمْ.

الفصح والفطير

٤«هذهِ مَواسِمُ الربِّ، المَحافِلُ المُقَدَّسَةُ التي
تُنادونَ بها في أوقاتِها[ت]: ٥في الشَّهرِ الأوَّل، في
الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ، بَينَ العِشاءَينِ فِصحٌ
للربِّ[ث]. ٦وفي اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِنْ هذا الشَّهرِ
عيدُ الفَطيرِ للربِّ. سبعَةَ أيّامٍ تأكُلونَ فطيرًا. ٧في
اليومِ الأوَّل يكونُ لكُم مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا
مِنَ الشُّغل لا تعمَلوا[ج]. ٨وسبعَةَ أيّامٍ تُقَرِّبونَ وقودًا
للربِّ. في اليومِ السّابِعِ يكونُ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ.
عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغل لا تعمَلوا».

باكورة الثمار

٩وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ١٠«كلِّمْ بَني
إسرائيلَ وقُلْ لهُم: مَتَى جِئتُمْ إلَى الأرضِ التي
أنا أُعطيكُمْ وحَصَدتُمْ حَصيدَها[ح]، تأتونَ بحُزمَةِ
أوَّل حَصيدِكُمْ إلَى الكاهِنِ[خ]. ١١فيُرَدِّدُ الحُزمَةَ
أمامَ الربِّ للرِّضا عنكُمْ[د]. في غَدِ السَّبتِ
يُرَدِّدُها الكاهِنُ. ١٢وتَعمَلونَ يومَ ترديدِكُم الحُزمَةَ
خَروفًا صَحيحًا حَوليًّا مُحرَقَةً للربِّ. ١٣وتَقدِمَتهُ

٤ [ت] خر ٢٣:١٤-١٦؛ لا ٢٣:٢ و٣٧
٥ [ث] خر ١٢:١-٢٨؛ عد ٩:١-٥؛ ٢٨:١٦-٢٥؛ تث ١٦:١-٨؛ يش ٥:١٠
٧ [ج] خر ١٢:١٦؛ عد ٢٨:١٨ و٢٥
١٠ [ح] خر ٢٣:١٩؛ ٣٤:٢٦؛ [خ] (رو ١١:١٦)؛ يع ١:١٨؛ رؤ ١٤:٤
١١ [د] خر ٢٩:٢٤

٢٣:٤-٢٢ جرى في آذار/نيسان إحياءُ ذكرى ثلاثة أحداث: ١) الفصح في اليوم الرابع عشر (ع ٥)؛ ٢) عيد الفطير من الخامس عشر إلى الحادي والعشرين (ع ٦-٨)؛ ٣) عيد البواكير في اليوم التالي لسبت أسبوع الفطير (ع ٩-١٤).

٢٣:٥ فِصحٌ للربّ. كان هذا العيد إحياءً لذكرى إنقاذ بني إسرائيل من مصر (رج خر ١٢:١-١٤، ٤٣-٤٩؛ عد ١٨:١٦؛ تث ١٦:١ و٢).

٢٣:٦-٨ عيد الفطير. هذا العيد المرتبط بالفصح خلّد ذكرى رحيل بني إسرائيل من مصر على عَجَل وما رافقه من صعوبات (رج خر ١٢:١٥-٢٠؛ ١٣:٣-١٠؛ عد ٢٨:١٧-٢٥؛ تث ١٦:٣-٨).

٢٣:٩-١٤ أوّل حصيدكم. كرّس هذا العيد بواكير حصاد الشعير في آذار/نيسان، وكان يُعيَّد في اليوم التالي لسبت أسبوع الفطير. وقد اشتمل على تقديم حزمة من الشعير للربّ (رج ٢٣:١٠ و١١) تصحبها قرابينُ محرقة ودقيق وسكيب (رج خر ٢٩:٤٠). وكانت الباكورة رمزًا إلى تكريس الحصاد كلّه لله، وعربونًا بكامل الحصاد الآتي (رج رو ٨:٢٣؛ ١١:١٦؛ ١كو ١٥:٢٠؛ يع ١:١٨).

الأعياد اليهوديّة

العيد	الشهر في الروزنامة اليهودية	اليوم	الشهر الموافق	الشواهد
الفصح	نيسان	١٤	آذار/نيسان	خر ١٢:١-١٤؛ مت ٢٦:١٧-٢٠
* الفطير	نيسان	١٥-٢١	آذار/نيسان	خر ١٢:١٥-٢٠
الباكورة	نيسان أو سيفان	١٦ ٦	آذار/نيسان أيار/حزيران	لا ٢٣:٩-١٤ عد ٢٨:٢٦
* الخمسين (الحصاد أو الأسابيع)	سيفان	٦ (بعد ٥٠ يومًا من حصاد الشعير)	أيار/حزيران	تث ١٦:٩-١٢؛ أع ٢:١
الأبواق (رأس السنة)	تشري	١ و٢	أيلول/ت١	عد ٢٩:١-٦
يوم الكفّارة	تشري	١٠	أيلول/ت١	لا ٢٣:٢٦-٣٢؛ عب ٩:٧
* المظال (الخيام أو الجمع)	تشري	١٥-٢١	أيلول/ت١	نح ٨:١٣-١٨؛ يو ٧:٢
التجديد (الأنوار)	كسلو	٢٥ (٨ أيّام)	ت٢/ك١	يو ١٠:٢٢
الفوريم (القُرَع)	أدار	١٤ و١٥	شباط/آذار	أس ٩:١٨- ٣٢

* الأعياد الكبيرة الثلاثة، وفيها كان مطلوبًا من جميع الذكور في بني إسرائيل أن يحجُّوا إلى الهيكل في أُورشليم (خر ٢٣:١٤-١٩) (١٢:٣١-٣٣)

عُشرَينِ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ، وقودًا للربِّ
رائحَةَ سرورٍ، وسكيبَهُ رُبعَ الهينِ مِنْ خمرٍ.
١٤وخُبزًا وفَريكًا وسويقًا لا تأكُلوا إلَى هذا اليومِ
عَينِهِ، إلَى أنْ تأتوا بقُربانِ إلَهِكُمْ. فريضَةً دَهريَّةً
في أجيالِكُمْ في جميعِ مَساكِنِكُمْ.

عيد الخمسين (الأسابيع)

١٥«ثُمَّ تحسُبونَ لكُم مِنْ غَدِ السَّبتِ مِنْ يومِ
إتيانِكُمْ بحُزمَةِ التَّرديدِ سبعَةَ أسابيعَ تكونُ كامِلَةً.
١٦إلَى غَدِ السَّبتِ السّابِعِ تحسُبونَ خَمسينَ يومًا[د]،
ثُمَّ تُقَرِّبونَ تقدِمَةً جديدَةً للربِّ[ذ]. ١٧مِنْ مَساكِنِكُمْ
تأتونَ بخُبزِ ترديدٍ، رَغيفَينِ عُشرَينِ يكونانِ مِنْ
دَقيقٍ، ويُخبَزانِ خَميرًا باكورَةً للربِّ[ر]. ١٨وتُقَرِّبونَ
مع الخُبزِ سبعَةَ خِرافٍ صَحيحَةٍ حَوليَّةٍ، وثورًا
واحِدًا ابنَ بَقَرٍ، وكبشَينِ مُحرَقَةً للربِّ مع تقدِمَتِها
وسكيبِها وقودَ رائحَةِ سرورٍ للربِّ. ١٩وتعمَلونَ
تيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ[س]، وخَروفَينِ
حَوليَّينِ ذَبيحَةَ سلامَةٍ[ش]. ٢٠فيُرَدِّدُها الكاهِنُ مع
خُبزِ الباكورَةِ ترديدًا أمامَ الربِّ مع الخَروفَينِ،
فتكونُ للكاهِنِ قُدسًا للربِّ[ص]. ٢١وتُنادونَ في ذلكَ
اليومِ عَينِهِ مَحفَلاً مُقَدَّسًا يكونُ لكُم. عَمَلاً مّا مِنَ
الشُّغلِ لا تَعمَلوا. فريضَةً دَهريَّةً في جميعِ
مَساكِنِكُمْ في أجيالِكُمْ. ٢٢وعندما تحصُدونَ
حَصيدَ أرضِكُمْ، لا تُكَمِّلْ زَوايا حَقلِكَ في
حَصادِكَ، ولُقاطَ حَصيدِكَ لا تَلتَقِطْ[ض].
للمِسكينِ والغَريبِ تترُكُهُ. أنا الربُّ إلَهُكُمْ».

عيد الأبواق

٢٣وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢٤«كلِّمْ بَني
إسرائيلَ قائلاً: في الشَّهرِ السّابِعِ، في أوَّلِ الشَّهرِ
يكونُ لكُم عُطلَةٌ[ط]، تذكارُ هُتافِ البوقِ[ط]، مَحفَلٌ
مُقَدَّسٌ. ٢٥عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تَعمَلوا، لكن
تُقَرِّبونَ وقودًا للربِّ».

يوم الكفارة

٢٦وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢٧«أمّا العاشِرُ
مِنْ هذا الشَّهرِ السّابِعِ، فهو يومُ الكَفّارَةِ[ع].
مَحفَلاً مُقَدَّسًا يكونُ لكُم. تُذَلِّلونَ نُفوسَكُمْ

١٦ [د]أع ٢: ١؛ [ذ]عد ٢٨: ٢٦
١٧ [ر]خر ٢٣: ١٦ و١٩؛ عد ١٥: ١٧-٢١
١٩ [س]لا ٤: ٢٣ و٢٨؛ عد ٢٨: ٣٠؛ (٢كو ٥: ٢١)؛ [ش]لا ٣: ١
٢٠ [ص]لا ١٤: ١٣؛ عد ١٨: ١٢؛ ث ١٨: ٤
٢٢ [ض]لا ١٩: ٩ و١٠؛ تث ٢٤: ١٩-٢٢؛ را ٢: ٢ و١٥
٢٤ [ط]عد ٢٩: ١؛ [ط]لا ٢٥: ٩
٢٧ [ع]لا ١٦: ١-٣٤؛ ٢٥: ٩؛ عد ٢٩: ٧

٢٣: ١٥-٢٢ خمسين يومًا. كان عيد الأسابيع (أيّار/حزيران) تكريسًا لبواكير حصاد الحنطة (رج خر ٢٣: ١٦؛ عد ٢٨: ٢٦-٣١؛ تث ١٦: ٩-١٢). وقد صادف في اليوم الخمسين بعد السبت السابق لعيد البواكير الأولى. وهو معروف أيضًا بعيد الحصاد (خر ٢٣: ١٦) والخمسين (أع ٢: ١).

٢٣: ٢٣-٤٣ جرى إحياء ذكرى ثلاثة أحداث في أيلول/تشرين الأوّل: ١) عيد الأبواق في اليوم الأوّل (ع ٢٣- ٢٥)؛ ٢) يوم الكفّارة في العاشر (ع ٢٦-٣٢)؛ ٣) عيد المظالّ من الخامس عشر إلى الحادي والعشرين (ع ٣٣-٤٣).

٢٣: ٢٣-٢٥ تذكار هتاف البوق. هذا العيد، المدعوُّ عيد الأبواق، كرَّس الشهر السابع (أيلول/ت١) بوصفه شهر عُطلة (رج عد ٢٩: ١-٦).

٢٣: ٢٦-٣٢ يوم الكفّارة. ينطوي يوم الكفّارة السنويُّ على إشارة إلى غفران الخطيّة والتطهير منها بالنسبة إلى الكهنة والأمّة وخيمة الاجتماع (رج ح ١٦: ١-٣٤).

المسيح إتمامٌ للأعياد اليهوديّة

الأعياد (لا ٢٣)	إتمام المسيح لها
الفصح (آذار/نيسان)	موت المسيح (١كو ٥: ٧)
الفطير (آذار/نيسان)	خلوُّ المسيح من الخطيّة كليًّا (١كو ٥: ٨)
الباكورة (آذار/نيسان)	قيامة المسيح (١كو ١٥: ٢٣)
الخمسين (أيّار/حزيران)	انسكاب روح المسيح (أع ١: ٥؛ ٢: ٤)
الأبواق (أيلول/ت١)	إعادة جمع المسيح لمُختاري الأُمَّة (مت ٢٤: ٣١)
الكفّارة (أيلول/ت١)	ذبيحة المسيح البدليّة (رو ١١: ٢٦)
المظالّ (أيلول/ت١)	الراحة واجتماع الشَّمل على يد المسيح (زك ١٤: ١٦-١٩)

وتُقَرِّبونَ وقودًا للربِّ. [٢٨]عَمَلاً مّا لا تعمَلوا في
هذا اليوم عَينِهِ، لأنَّهُ يومُ كفّارَةٍ للتَّكفيرِ عنكُمْ
أمامَ الربِّ إلَهِكُمْ[غ]. [٢٩]إنَّ كُلَّ نَفسٍ لا تتذَلَّلُ في
هذا اليومِ عَينِهِ[ف] تُقطَعُ مِنْ شَعبِها[ق]. [٣٠]وكُلَّ
نَفسٍ تعمَلُ عَمَلاً مّا في هذا اليومِ عَينِهِ أُبيدُ
تِلكَ النَّفسَ مِنْ شَعبِها[ك]. [٣١]عَمَلاً مّا لا تعمَلوا.
فريضَةً دَهريَّةً في أجيالكُمْ في جميعِ
مَساكِنِكُمْ. [٣٢]إنَّهُ سبتُ عُطلَةٍ لكُم، فتُذَلِّلونَ
نُفوسكُمْ. في تاسِعِ الشَّهرِ عِندَ المساءِ. مِنَ
المساءِ إلَى المساءِ تسبِتونَ سبتَكُمْ».

عيد المظال

[٣٣]وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: [٣٤]«كلِّمْ بَني
إسرائيلَ قائلاً: في اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِنْ هذا
الشَّهرِ السّابِعِ عيدُ المَظالِّ سبعَةَ أيّامٍ للربِّ[ل].
[٣٥]في اليومِ الأوَّل مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ
الشُّغلِ لا تعمَلوا. [٣٦]سبعَةَ أيّامٍ تُقَرِّبونَ وقودًا
للربِّ[م]. في اليومِ الثّامِنِ يكونُ لكُم مَحفَلٌ
مُقَدَّسٌ تُقَرِّبونَ وقودًا للربِّ[ن]. إنَّهُ اعتِكافٌ[هـ].
كُلُّ عَمَل شُغلٍ لا تعمَلوا.
[٣٧]«هذِهِ هي مَواسِمُ الربِّ التي فيها
تُنادونَ مَحافِلَ مُقَدَّسَةً[و] لتَقريبِ وقودٍ للربِّ،
مُحرَقَةً وتقدِمَةً وذَبيحَةً وسكيبًا أمرَ اليومِ
بيومِهِ، [٣٨]عَدا سُبوتِ الربِّ، وعَدا عَطاياكُمْ
وجميعِ نُذورِكُمْ، وجميعِ نَوافِلكُمُ التي تُعطونَها
للربِّ[ي]. [٣٩]أمّا اليومُ الخامِسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ
السّابِعِ ففيهِ، عندما تجمَعونَ غَلَّةَ الأرضِ،
تُعَيِّدونَ عيدًا للربِّ سبعَةَ أيّامٍ[أ]. في اليومِ
الأوَّل عُطلَةٌ وفي اليومِ الثّامِنِ عُطلَةٌ.
[٤٠]وتأخُذونَ لأنفُسِكُمْ في اليومِ الأوَّل ثَمَرَ
أشجارٍ بَهِجَةٍ وسعَفَ النَّخلِ وأغصانَ أشجارٍ
غَبياءَ وصَفصافَ الواديَ[ب]، وتفرَحونَ أمامَ
الربِّ إلَهِكُمْ سبعَةَ أيّامٍ[ت]. [٤١]تُعَيِّدونَهُ عيدًا
للربِّ سبعَةَ أيّامٍ في السَّنَةِ فريضَةً دَهريَّةً في
أجيالكُمْ. في الشَّهرِ السّابِعِ تُعَيِّدونَهُ[ث]. [٤٢]في
مَظالَّ تسكُنونَ سبعَةَ أيّامٍ[ج]. كُلُّ الوَطَنيِّينَ
في إسرائيلَ يَسكُنونَ في المَظالِّ[ح]. [٤٣]لكي
تعلَمَ أجيالُكُمْ[خ] أنّي في مَظالَّ أسكَنتُ بَني
إسرائيلَ[د] لَمّا أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ[ذ]. أنا
الربُّ إلَهُكُمْ». [٤٤]فأخبَرَ موسَى بَني إسرائيلَ
بمَواسِمِ الربِّ[ر].

الزيت والخبز أمام الرب

٢٤ [١]وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: [٢]«أوصِ
بَني إسرائيلَ أنْ يُقَدِّموا إلَيكَ زَيتَ
زَيتونٍ مَرضوضٍ نَقيًّا للضَّوءِ لإيقادِ السُّرُجِ
دائمًا[أ]. [٣]خارِجَ حِجابِ الشَّهادَةِ في خَيمَةِ
الاجتِماعِ يُرَتِّبُها هارونُ مِنَ المساءِ إلَى
الصّباحِ أمامَ الربِّ دائمًا فريضَةً دَهريَّةً في
أجيالكُمْ. [٤]علَى المَنارَةِ الطّاهِرَةِ[ب] يُرَتِّبُ
السُّرُجَ أمامَ الربِّ دائمًا.
[٥]«وتأخُذُ دَقيقًا وتخبِزُهُ اثنَيْ عشَرَ قُرصًا[ت].
عُشرَينِ يكونُ القُرصُ الواحِدُ. [٦]وتَجعَلُها صَفَّينِ،
كُلَّ صَفٍّ سِتَّةً علَى المائدَةِ الطّاهِرَةِ أمامَ
الربِّ[ث]. [٧]وتَجعَلُ علَى كُلِّ صَفٍّ لُبانًا نَقيًّا
فيكونُ للخُبزِ تذكارًا[ج] وقودًا للربِّ. [٨]في كُلِّ
يومِ سبتٍ يُرَتِّبُهُ أمامَ الربِّ دائمًا[ح]، مِنْ عِندِ بَني
إسرائيلَ ميثاقًا دَهريًّا. [٩]فيكونُ لهارونَ وبَنيهِ[خ]،
فيأكُلونَهُ في مَكانٍ مُقَدَّسٍ[د]، لأنَّهُ قُدسُ أقداسٍ
لهُ مِنْ وقائدِ الربِّ فريضَةً دَهريَّةً».

٢٨ [غ]لا ١٦ :٣٤
٢٩ [ف]إش ٢٢ :١٢؛
إر ٣١ :٩؛ حز ٧ :١٦؛
[ق]تك ١٧ :١٤؛
لا ١٣ :٤٦؛ عد ٥ :٢
٣٠ [ك]لا ٢٠ :٣-٦
٣٤ [ل]خر ٢٣ :١٦؛
عد ٢٩ :١٢؛
تث ١٦ :١٣-١٦؛
عز ٣ :٤؛ نح ٨ :١٤؛
زك ١٤ :١٦-١٩؛
يو ٧ :٢
٣٦ [م]عد
٢٩ :١٢-٣٤؛
[ن]عد ٢٩ :٣٥-٣٨؛
نح ٨ :١٨؛ يو ٧ :٣٧؛
[هـ]تث ١٦ :٨؛
٢أي ٧ :٨
٣٧ [و]لا ٢٣ :٢ و٤
٣٨ [ي]عد ٢٩ :٣٩
٣٩ [أ]خر ٢٣ :١٦؛
تث ١٦ :١٣
٤٠ [ب]نح ٨ :١٥؛
[ت]تث ١٢ :٧؛ ١٦ :١٤
و١٥
٤١ [ث]عد ٢٩ :١٢؛
نح ٨ :١٨
٤٢ [ج](إش ٤ :٦)؛
[ح]نح ٨ :١٤-١٦
٤٣ [خ]خر ١٣ :١٤؛
تث ٣١ :١٣؛
مز ٧٨ :٥؛ [د]خر
١٠ :٢؛ [ذ]لا ٢٢ :٣٣
٤٤ [ر]لا ٢٣ :٢

الفصل ٢٤
٢ [أ]خر ٢٧ :٢٠ و٢١
٤ [ب]خر ٢٥ :٣١؛
٣١ :٨؛ ٣٧ :١٧
٥ [ت]خر ٢٥ :٣٠؛
٣٩ :٣٦؛ ٤٠ :٢٣
٦ [ث]خر ٢٥ :٢٣
و٢٤؛ ١مل ٧ :٤٨؛
٢أي ٤ :١٩؛ ١٣ :١١؛
عب ٩ :٢
٧ [ج]لا ٢ :٢ و٩ و١٦
٨ [ح]عد ٤ :٧؛
١أي ٩ :٣٢؛
٢أي ٢ :٤؛ مت ١٢ :٤
و٥
٩ [خ]١صم ٢١ :٦؛
مت ١٢ :٤؛
مر ٢ :٢٦؛ لو ٦ :٤؛
[د]خر ٢٩ :٣٣؛
لا ٨ :٣١

٢٣ :٣٣-٤٣ عيد المظالّ. خلَّد هذا الاحتفال ذكرى إنقاذ الله وحمايته وإمداده في أثناء رحلات التِّيه في البريَّة بعد الخروج من مصر (رج خر **٢٣ :١٦**؛ عد **٢٩ :١٢-٣٨**؛ تث ١٦ :١٣-١٥). يُذكَر هذا العيد أيضًا في تث ١٦ :١٣، كما يُسمَّى عيد الجمع (خر ٢٣ :١٦). وفيه كان الشعب يُقيمون في خيام أو أكواخ مصنوعة من أغصان الشجر (رج نح ٨ :١٤-١٨)، مُستذكرين اختبارهم في البريَّة. وقد كان هذا العيد أيضًا احتفالًا بحصاد الخريف، وسوف يُعيَّد في المُلك الألفيّ (رج زك ١٤ :١٦).

٢٤ :١-٩ تعليمات إضافيَّة بشأن خيمة الاجتماع تخصُّ سُرُج المنارة (ع ١-٤) وخبز الوجوه (ع ٥-٩). رج خر ٢٥ :٣١-٤٠؛ ٢٧ :٢٠ و٢١؛ ٣٧ :١٧-٢٤؛ خر ٢٥ :٢٣-٣٠؛ **٣٩ :٣٦**؛ ٤٠ :٣٠، على التوالي.

٢٤ :٥ كان كلُّ رغيف يُصنَع بنحو ٤ لترات من الطحين.

المُجدف يُرجم

[10]وخرجَ ابنُ امرأةٍ إسرائيليَّةٍ، وهو ابنُ رَجُلٍ
مِصريٍّ، في وسطِ بَني إسرائيلَ. وتخاصَمَ في
المَحلَّةِ ابنُ الإسرائيليَّةِ ورَجُلٌ إسرائيليٌّ.
[11]فجدَّفَ ابنُ الإسرائيليَّةِ علَى الاسمِ[ذ] وسبَّ[ر].
فأتَوا بهِ إلَى موسَى[ز]. وكانَ اسمُ أُمِّهِ شَلوميَةَ
بنتَ دِبري مِنْ سِبطِ دانَ. [12]فوَضَعوهُ في
المَحرَسِ[س] ليُعلَنَ لهُم عن فمِ الربِّ[ش].
[13]فكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: [14]«أخرِجِ الذي
سبَّ إلَى خارجِ المَحلَّةِ، فيَضَعَ جميعُ السّامِعينَ
أيديَهُمْ علَى رأسِهِ، ويَرجُمَهُ كُلُّ الجَماعَةِ[ص].
[15]وكلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: كُلُّ مَنْ سبَّ إلهَهُ
يَحمِلُ خَطيَّتَهُ[ض]، [16]ومَنْ جَدَّفَ علَى اسمِ الربِّ
فإنَّهُ يُقتَلُ[ط]. يَرجُمُهُ كُلُّ الجَماعَةِ رَجمًا. الغَريبُ
كالوَطَنيِّ عندما يُجدِّفُ علَى الاسمِ يُقتَلُ. [17]وإذا
أماتَ أحَدٌ إنسانًا فإنَّهُ يُقتَلُ[ظ]. [18]ومَنْ أماتَ
بَهيمَةً يُعَوِّضُ عنها نَفسًا بنَفسٍ[ع]. [19]وإذا أحدَثَ
إنسانٌ في قريبِهِ عَيبًا، فكما فعَلَ كذلكَ يُفعَلُ
بهِ[غ]. [20]كَسرٌ بكَسرٍ[ف]، وعَينٌ بعَينٍ، وسِنٌّ بسِنٍّ[ق].
كما أحدَثَ عَيبًا في الإنسانِ كذلكَ يُحدَثُ فيهِ.
[21]مَنْ قَتَلَ بَهيمَةً يُعَوِّضُ عنها، ومَنْ قَتَلَ إنسانًا
يُقتَلْ. [22]حُكمٌ واحِدٌ يكونُ لكُم. الغَريبُ يكونُ
كالوَطَنيِّ[ك]. إنِّي أنا الربُّ إلهُكُمْ».
[23]فكلَّمَ موسَى بَني إسرائيلَ أنْ يُخرِجوا الذي
سبَّ إلَى خارجِ المَحلَّةِ ويَرجُموهُ بالحِجارَةِ.
فَفَعَلَ بَنو إسرائيلَ كما أمَرَ الربُّ موسَى.

١١ ذ خر ٢٢: ٢٨؛ ر أي ١: ٥ و١١ و٢٢؛ إش ٨: ٢١؛ ز خر ١٨: ٢٢ و٢٦
١٢ س عد ١٥: ٣٤؛ ش عد ٢٧: ٥
١٤ ص تث ١٣: ٩؛ ١٧: ٧
١٥ ض لا ٢٠: ١٧؛ عد ٩: ١٣
١٦ ط خر ٢٠: ٧؛ ١مل ٢١: ١٠ و١٣؛ (مت ١٢: ٣١؛ مر ٣: ٢٨ و٢٩)
١٧ ظ تك ٩: ٦؛ خر ٢١: ١٢؛ عد ٣٥: ٣٠ و٣١؛ تث ١٩: ١١ و١٢؛ ٢٧: ٢٤
١٨ ع لا ٢٤: ٢١
١٩ غ خر ٢١: ٢٤
٢٠ ف خر ٢١: ٢٣؛ تث ١٩: ٢١؛ ق (مت ٥: ٣٨ و٣٩)
٢٢ ك خر ١٢: ٤٩؛ لا ١٩: ٣٣–٣٧؛ عد ٩: ١٤؛ ١٥: ١٥ و١٦ و٢٩

السنة السابعة

٢٥ [1]وكلَّمَ الربُّ موسَى في جَبَلِ سيناءَ[أ]
قائلاً: [2]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُم:
مَتَى أتَيتُمْ إلَى الأرضِ التي أنا أُعطيكُمْ تسبِتُ
الأرضُ سبتًا للربِّ[ب]. [3]سِتَّ سِنينَ تَزرَعُ حَقلكَ،
وسِتَّ سِنينَ تقضِبُ كرمَكَ وتجمَعُ غَلَّتَهُما.
[4]وأمّا السَّنَةُ السّابِعَةُ ففيها يكونُ للأرضِ سبتُ[ت]
عُطلَةٍ[ث]، سبتًا للربِّ. لا تزرَعْ حَقلكَ ولا تقضِبْ
كرمَكَ. [5]زرِّيعَ حَصيدِكَ لا تحصُدْ، وعِنَبَ
كرمِكَ المُحولِ لا تقطِفْ[ج]. سنَةَ عُطلَةٍ تكونُ
للأرضِ. [6]ويكونُ سبتُ الأرضِ لكُم طَعامًا. لكَ
ولِعَبدِكَ ولأمَتِكَ ولأجيرِكَ ولِمُستَوطِنِكَ النّازِلينَ
عِندَكَ، [7]ولبَهائمِكَ وللحَيَوانِ الذي في أرضِكَ
تكونُ كُلُّ غَلَّتِها طَعامًا.

سنة اليوبيل

[8]«وتعُدُّ لكَ سبعَةَ سُبوتِ سِنينَ. سبعَ سِنينَ
سبعَ مَرّاتٍ. فتكونُ لكَ أيّامُ السَّبعَةِ السُّبوتِ
السَّنَويَّةِ تِسعًا وأربَعينَ سنَةً. [9]ثُمَّ تُعَبِّرُ بوقَ
الهُتافِ في الشَّهرِ السّابِعِ في عاشِرِ الشَّهرِ. في
يومِ الكَفّارَةِ تُعَبِّرونَ البوقَ في جميعِ أرضِكُمْ[ح].

الفصل ٢٥
١ أ لا ٢٦: ٤٦
٢ ب لا ٢٦: ٣٤ و٣٥
٤ ت تث ١٥: ١؛ نح ١٠: ٣١؛ ث (عب ٤: ٩)
٥ ج ٢مل ١٩: ٢٩
٩ ح لا ٢٣: ٢٤ و٢٧

٢٤: ١٠–٢٣ يتعلَّق هذا الجزء بخطيَّة التجديف. رج خر ٢٠: ٧؛ ٢٢: ٢٨.

٢٤: ١٠–١٤و٢٣ وخرج ابن... هنا مَثَلٌ تاريخيٌّ آخر على التجديف يُشبه في خطوطه العريضة حادثة ناداب وأبيهو (١٠: ١ و٢). وإذ كان المجدِّف واحدًا من «اللفيف الكثير» (خر ١٢: ٣٨)، حمَّله الشعبُ ذنبهم جميعًا.

٢٤: ١٢ وضعوه في المحرس. لم يكن لدى بني إسرائيل سجون لأنَّ الحبس لم يكن عقوبةً على الجريمة. فهُم إنَّما احتجزوه، ربَّما في بئر أو جُبٍّ، ريثما يُتاح لهم تقرير عقوبته. وكانت العقوبات تُراوح بين العقاب البدنيِّ والنفي والإعدام في الحالات الفظيعة. ومَن عاشوا بعد العقوبة عملوا على تأمين التعويض للمُساء إليهم.

٢٤: ٢٠ رج مت ٥: ٣٨. أرسى قانونُ الثأر هذا المبدأ القاضيَ بوجوب ملاءَمة العقوبة للجرم، على ألّا تتخطَّاه.

٢٥: ١–٥٥ توصف هنا العناية الصحيحة بأملاك الربِّ في ما يتعلَّق بالسنة السابعة (٢٥: ١–٧) وسنة اليوبيل (٢٥: ٨–٥٥).

٢٥: ١–٧ يشتمل هذا على تخصيب الأرض. فمن شأن سنة الإراحة السابعة أن تُفعِّل وتُحييَ العناصر المغذِّية في التُّربة. وكلُّ ما نبت أو نما طبيعيًّا كان طعامًا مجّانيًّا مُباحًا للجميع (ع ٦ و٧).

٢٥: ٨–٥٥ تضمَّنت سنة اليوبيل سنة فكاكٍ من المديونيَّة (ع ٢٣–٣٨) وكلِّ عبوديَّة (ع ٣٩–٥٥). فيُطلَق جميع السجناء والأسرى أحرارًا، ويُعتَق العبيد، ويُحَلُّ المديونون. وتعود العقارات كلُّها إلى مالكيها الأصليِّين. وقد كبحت هذه الخُطَّة التضخُّم، وعدَّلت التملُّك، كما أتاحت أيضًا فرصةً للذين حلَّ بهم عسر.

٢٥: ٨–١٧ هذه إرشادات عامَّة بشأن اليوبيل.

٢٥: ٩ الهُتاف. أصلًا «اليوبيل»، ومعناه الحرفيُّ «قرن الكبش»، وكان يُنفَخ فيه في اليوم العاشر من الشهر السابع إيذانًا ببدء السنة الخمسين التي يتمُّ فيها التحرير الشامل.

١٠وتُقَدِّسونَ السَّنَةَ الخَمسينَ، وتُنادونَ بالعِتقِ في
الأرضِ لجميعِ سُكّانِها[خ]. تكونُ لكُم يوبيلاً،
وترجِعونَ كُلٌّ إلَى مُلكِهِ[د]، وتعودونَ كُلٌّ إلَى
عَشيرَتِهِ. ١١يوبيلاً تكونُ لكُمُ السَّنَةُ الخَمسونَ. لا
تزرَعوا ولا تحصُدوا زرِيِّعَها[ذ]، ولا تقطِفوا كرمَها
المُحولَ. ١٢إنَّها يوبيلٌ. مُقَدَّسَةً تكونُ لكُم. مِنَ
الحَقل تأكُلونَ غَلَّتَها[ر]. ١٣ في سنَةِ اليوبيل هذِهِ
ترجِعونَ كُلٌّ إلَى مُلكِهِ[ز]. ١٤فمَتَى بعتَ صاحِبَكَ
مَبيعًا، أو اشتَرَيتَ مِنْ يَدِ صاحِبِكَ، فلا يَغبِنْ
أحَدُكُمْ أخاهُ[س]. ١٥حَسَبَ عَدَدِ السِّنينَ بَعدَ
اليوبيل تشتَري مِنْ صاحِبِكَ[ش]، وحَسَبَ سِني
الغَلَّةِ يَبيعُكَ. ١٦علَى قَدرِ كثرَةِ السِّنينَ تُكَثِّرُ ثَمَنَهُ،
وعلَى قَدرِ قِلَّةِ السِّنينَ تُقَلِّلُ ثَمَنَهُ، لأنَّهُ عَدَدَ
الغلاّتِ يَبيعُكَ. ١٧فلا يَغبِنْ أحَدُكُمْ صاحِبَهُ[ص]،
بل اخشَ إلَهَكَ[ض]. إنِّي أنا الرَّبُّ إلَهُكُمْ.
١٨فتَعمَلونَ فرائضي وتحفَظونَ أحكامي
وتعمَلونَها[ط] لتَسكُنوا علَى الأرضِ آمِنينَ[ظ].
١٩وتُعطي الأرضُ ثَمَرَها فتأكُلونَ للشِّبَعِ[ع]،
وتسكُنونَ علَيها آمِنينَ. ٢٠وإذا قُلتُمْ: ماذا نأكُلُ
في السَّنَةِ السّابِعَةِ[غ] إنْ لم نَزرَعْ ولم نَجمَعْ
غَلَّتَنا؟[ف] ٢١فإنِّي آمُرُ ببَرَكَتي لكُم[ق] في السَّنَةِ
السّادِسَةِ[ك]، فتعمَلُ غَلَّةً لثَلاثِ سِنينَ. ٢٢فتَزرَعونَ
السَّنَةَ الثّامِنَةَ[ل] وتأكُلونَ مِنَ الغَلَّةِ العتيقَةِ إلَى السَّنَةِ
التّاسِعَةِ[م]. إلَى أنْ تأتيَ غَلَّتُها تأكُلونَ عتيقًا.
٢٣«والأرضُ لا تُباعُ بَتَّةً، لأنَّ ليَ الأرضَ[ن]،
وأنتُم غُرَباءُ ونُزَلاءُ عِندي[هـ]. ٢٤بل في كُلِّ أرضِ

١٠ [خ]إش ٦١ :٢؛ ٦٣ :٤؛ إر ٣٤ :٨ و١٥ و١٧؛ (لو ٤ :١٩)؛ [د]لا ٢٥ :١٣ و٢٨ و٥٤؛ عد ٣٦ :٤
١١ [ذ]لا ٢٥ :٥
١٢ [ر]لا ٢٥ :٦ و٧
١٣ [ز]لا ٢٥ :١٠؛ ٢٧ :٢٤؛ عد ٣٦ :٤
١٤ [س]لا ١٩ :١٣
١٥ [ش]لا ٢٧ :١٨ و٢٣
١٧ [ص]لا ٢٥ :١٤؛ أم ١٤ :٣١؛ ٢٢ :٢٢؛ إر ٧ :٥ و٦؛ ١تس ٤ :٦؛ [ض]لا ١٩ :١٤ و٣٢؛ ٢٥ :٤٣
١٨ [ط]لا ١٩ :٣٧؛ [ظ]لا ٢٦ :٥؛ تث ١٢ :١٠؛ مز ٤ :٨؛ إر ٢٣ :٦
١٩ [ع]لا ٢٦ :٥؛ حز ٣٤ :٢٥
٢٠ [غ]مت ٦ :٢٥ و٣١؛ [ف]لا ٢٥ :٤ و٥
٢١ [ق]تث ٢٨ :٨؛ [ك]خر ١٦ :٢٩
٢٢ [ل]٢مل ١٩ :٢٩؛ [م]لا ٢٦ :١٠؛ يش ٥ :١١
٢٣ [ن]خر ١٩ :٥؛ ٢أي ٧ :٢٠؛ [هـ]تك ٢٣ :٤؛ خر ٦ :٤؛ ١أي ٢٩ :١٥؛ مز ٣٩ :١٢؛ عب ١١ :١٣؛ ١بط ٢ :١١
٢٥ [و]را ٢ :٢٠؛ ٤ :٤ و٦؛ [ي]عد ٥ :٨؛ را ٣ :٢ و٩ و١٢؛ (أي ١٩ :٢٥)؛ إر ٣٢ :٧ و٨
٢٧ [أ]لا ٢٥ :٥٠-٥٢

مُلكِكُمْ تجعَلونَ فِكاكًا للأرضِ. ٢٥إذا افتَقَرَ
أخوكَ فباعَ مِنْ مُلكِهِ[و]، يأتي وليُّهُ الأقرَبُ إليهِ
ويَفُكُّ مَبيعَ أخيهِ[ي]. ٢٦ومَنْ لم يَكُنْ لهُ وليٌّ، فإنْ
نالَتْ يَدُهُ ووَجَدَ مِقدارَ فِكاكِهِ، ٢٧يَحسُبُ سِني
بَيعِهِ، ويَرُدُّ الفاضِلَ للإنسانِ الذي باعَ لهُ، فيَرجِعُ
إلَى مُلكِهِ[أ]. ٢٨وإنْ لم تنَلْ يَدُهُ كِفايَةً ليَرُدَّ لهُ،
يكونُ مَبيعُهُ في يَدِ شاريهِ إلَى سنَةِ اليوبيل، ثُمَّ
يَخرُجُ في اليوبيل فيَرجِعُ إلَى مُلكِهِ[ب].
٢٩«وإذا باعَ إنسانٌ بَيتَ سكَنٍ في مدينةٍ ذاتِ
سورٍ، فيكونُ فِكاكُهُ إلَى تمامِ سنَةِ بَيعِهِ. سنَةً
يكونُ فِكاكُهُ. ٣٠وإنْ لم يُفَكَّ قَبلَ أنْ تكمُلَ لهُ
سنَةٌ تامَّةٌ، وجَبَ البَيتُ الذي في المدينةِ ذاتِ
السّورِ بَتَّةً لشاريهِ في أجيالهِ. لا يَخرُجُ في
اليوبيل. ٣١لكنَّ بُيوتَ القُرَى التي ليس لها سورٌ
حَولها، فمع حُقول الأرضِ تُحسَبُ. يكونُ لها
فِكاكٌ، وفي اليوبيل تخرُجُ. ٣٢وأمّا مُدُنُ
اللاويِّينَ[ت]، بُيوتُ مُدُنِ مُلكِهِمْ، فيكونُ لها
فِكاكٌ مؤَبَّدٌ للاويِّينَ. ٣٣والذي يَفُكُّهُ مِنَ اللاويِّينَ
المَبيعَ مِنْ بَيتٍ أو مِنْ مدينةِ مُلكِهِ يَخرُجُ في
اليوبيل، لأنَّ بُيوتَ مُدُنِ اللاويِّينَ هي مُلكُهُمْ في
وسطِ بَني إسرائيلَ. ٣٤وأمّا حُقولُ المَسارِحِ
لمُدُنِهِمْ[ث] فلا تُباعُ[ج]، لأنَّها مُلكٌ دَهريٌّ لهُم.
٣٥«وإذا افتَقَرَ أخوكَ وقَصُرَتْ يَدُهُ عِندَكَ،
فاعضُدهُ غَريبًا أو مُستَوطِنًا فيَعيشَ معكَ[ح].

٢٨ [ب]لا ٢٥ :١٠ و١٣ ٣٢ [ت]عد ٣٥ :١-٨؛ يش ٢١ :٢ ٣٤ [ث]عد ٣٥ :٢-٥؛ [ج]أع ٤ :٣٦ و٣٧ ٣٥ [ح]تث ١٥ :٧-١١؛ ٢٤ :١٤ و١٥؛ لو ٦ :٣٥؛ ١يو ٣ :١٧

---

٢٥ :١٠ تنادون بالعتق. كان عليهم لا إراحةُ الأرض فقط، بل إعطاء الناس أيضًا عُطلة سنة من شغلهم. فالمرتبطون بموجب عقد عمل يُحرَّرون من التزامهم، والخُدّام المملوكون يُعتَقون.

٢٥ :١٤-١٦ كان لسنة اليوبيل تأثيرٌ في ثمن الأرض، وقد وجب حسبانها في جميع الصفقات.

٢٥ :١٧ لا يغبن أحدكم صاحبه. وجب ألّا يستغلَّ أيُّ إنسانٍ إنسانًا آخر وألّا يظلمه، لأنَّ القسوة ضدُّ طبيعة الله بالذات. وكان ينبغي أن تكون عقوبات الجرائم عاجلة وعادلة.

٢٥ :١٨-٢٢ توافر الإمداد الإلهيُّ في سنة عدم الزرع، الأمرُ الذي كان صحيحًا على نطاقٍ أصغر بالنسبة إلى يوم السبت في أثناء الخروج (رج خر ١٦ :٥).

٢٥ :٢٠ و٢١ لثلاث سنين. عند طرح السؤال المهمّ، يستجيب الله واعدًا بتوفير غلَّة تكفي طويلاً.

٢٥ :٢٣-٣٤ تشريعات شتّى تتعلَّق بالأملاك الثابتة.

٢٥ :٢٣ لي الأرض. الله مالكُ الأرض وكلِّ ما فيها (رج مز ٢٤ :١). وبالحقيقة أنَّ بني إسرائيل كانوا مجرَّد نزلاء في أملاكهم، بنعمة الربّ. لذلك كانت ملكيَّة العقارات وقتيَّة، لا دائمة.

٢٥ :٣٣ مدن اللاويّين. رج عد ٣٥ :١-٨؛ يش ٢١.

٢٥ :٣٤ المسارح. أي الأراضي العامَّة التي تستخدمها القرية/ المدينة عمومًا لإنتاج الغلال (أو رعي المواشي).

٢٥ :٣٥-٣٨ سردٌ لإرشادات بشأن معاملة الفقراء.

٢٥ :٣٥ غريبًا أو مستوطنًا. أوصت الشريعة بترك لقاط (ما يفضل في الحقول بعد حصادها) لمنفعة المواطنين والغرباء على السواء (رج ١٩ :٩ و١٠؛ ٢٣ :٢٢؛ تث ٢٤ :١٩-٢١).

٣٦لا تأخُذْ مِنهُ رِبًا ولا مُرابَحَةً[خ]، بل اخشَ
إلهَكَ[د]. فيَعيشَ أخوكَ معكَ. ٣٧فضَّتكَ لا
تُعطِهِ بالرِّبا، وطَعامَكَ لا تُعطِ بالمُرابَحَةِ. ٣٨أنا
الرَّبُّ إلهُكُمُ الذي أخرَجَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ
ليُعطيَكُمْ أرضَ كنعانَ، فيكونَ لكُم إلهًا[ذ].
٣٩«وإذا افتَقَرَ أخوكَ عِندَكَ وبيعَ لكَ، فلا
تستَعبِدهُ استِعبادَ عَبدٍ. ٤٠كأجيرٍ، كنَزيلٍ يكونُ
عِندَكَ. إلَى سنَةِ اليوبيلِ يَخدِمُ عِندَكَ. ٤١ثُمَّ
يَخرُجُ مِنْ عِندِكَ هو وبَنوهُ معهُ[ر] ويَعودُ إلَى
عَشيرَتِهِ، وإلَى مُلكِ آبائهِ يَرجِعُ. ٤٢لأنَّهُمْ
عَبيدي الذينَ أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ[ز]. لا
يُباعونَ بَيعَ العَبيدِ. ٤٣لا تتَسَلَّطْ علَيهِ[س]
بعُنفٍ[ش]، بل اخشَ إلهَكَ[ص]. ٤٤وأمّا عَبيدُكَ
وإماؤُكَ الذينَ يكونونَ لكَ، فمِنَ الشُّعوبِ
الذينَ حَولَكُمْ. مِنهُمْ تقتَنونَ عَبيدًا وإماءً.
٤٥وأيضًا مِنْ أبناءِ المُستَوطِنينَ النّازِلينَ
عِندَكُمْ، مِنهُمْ تقتَنونَ ومِنْ عَشائرِهِمِ الذينَ
عِندَكُمُ الذينَ يَلِدونَهُمْ في أرضِكُمْ، فيكونونَ
مُلكًا لكُم[ض]. ٤٦وتَستَملِكونَهُمْ لأبنائكُمْ مِنْ
بَعدِكُمْ ميراثَ مُلكٍ[ط]. تستَعبِدونَهُمْ إلَى
الدَّهرِ. وأمّا إخوَتُكُمْ بَنو إسرائيلَ فلا يتَسَلَّطْ
إنسانٌ علَى أخيهِ بعُنفٍ.

٣٦ [خ] خر ٢٢ :٢٥؛ تث ٢٣ :١٩ و٢٠؛ [د] نح ٥ :٩
٣٨ [ذ] لا ١١ :٤٥؛ ٢٢ :٣٢ و٣٣
٤١ [ر] خر ٢١ :٣
٤٢ [ز] لا ٢٥ :٥٥؛ (رو ٦ :٢٢؛ ١كو ٧ :٢٢ و٢٣)
٤٣ [س] أف ٦ :٩؛ كو ٤ :١؛ [ش] خر ١ :١٣ و١٤؛ لا ٢٥ :٤٦ و٥٣؛ حز ٣٤ :٤؛ [ص] خر ١ :١٧؛ تث ٢٥ :١٨؛ مل ٣ :٥
٤٥ [ض] (إش ٥٦ :٣ و٦ و٧)
٤٦ [ط] إش ١٤ :٢
٥٠ [ظ] أي ٧ :١؛ إش ١٦ :١٤

٤٧«وإذا طالَتْ يَدُ غَريبٍ أو نَزيلٍ عِندَكَ،
وافتَقَرَ أخوكَ عِندَهُ وبيعَ للغَريبِ المُستَوطِنِ
عِندَكَ أو لنَسلِ عَشيرَةِ الغَريبِ، ٤٨فبَعدَ بَيعِهِ
يكونُ لهُ فِكاكٌ. يَفُكُّهُ واحِدٌ مِنْ إخوَتِهِ، ٤٩أو يَفُكُّهُ
عَمُّهُ أو ابنُ عَمِّهِ، أو يَفُكُّهُ واحِدٌ مِنْ أقرِباءِ جَسَدِهِ
مِنْ عَشيرَتِهِ، أو إذا نالَتْ يَدُهُ يَفُكُّ نَفسَهُ.
٥٠فيُحاسِبُ شاريَهُ مِنْ سنَةِ بَيعِهِ لهُ إلَى سنَةِ
اليوبيلِ، ويكونُ ثَمَنُ بَيعِهِ حَسَبَ عَدَدِ السِّنينَ.
كأيّامِ أجيرٍ يكونُ عِندَهُ[ظ]. ٥١إنْ بَقيَ كثيرٌ مِنَ
السِّنينَ فعلَى قَدرِها يَرُدُّ فِكاكَهُ مِنْ ثَمَنِ شِرائهِ.
٥٢وإنْ بَقيَ قَليلٌ مِنَ السِّنينَ إلَى سنَةِ اليوبيلِ
يَحسُبُ لهُ وعلَى قَدرِ سِنيهِ يَرُدُّ فِكاكَهُ. ٥٣كأجيرٍ
مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ يكونُ عِندَهُ. لا يتَسَلَّطْ علَيهِ
بعُنفٍ أمامَ عَينَيكَ. ٥٤وإنْ لم يُفَكَّ بهؤلاءِ، يَخرُجُ
في سنَةِ اليوبيلِ هو وبَنوهُ معهُ، ٥٥لأنَّ بَني إسرائيلَ
لي عَبيدٌ. هُم عَبيدي الذينَ أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ
مِصرَ. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ.

مكافأة الطاعة

٢٦ ١«لا تصنَعوا لكُم أوثانًا، ولا تُقيموا لكُم
تِمثالاً مَنحوتًا أو نَصَبًا، ولا تجعَلوا في
أرضِكُمْ حَجَرًا مُصَوَّرًا لتَسجُدوا لهُ[أ]. لأنّي أنا

الفصل ٢٦
١ [أ] خر ٢٠ :٤ و٥؛ تث ٤ :١٥–١٨؛ ٥ :٨

٢٥ :٣٦ ربًا... مرابحة. حُرِّم على الجميع الرِّبا أو الفائدة الفاحشة (مز ١٥ :٥). حتَّى الفائدة العادلة أيضًا حُرِّمت في معاملة الفقير (رج ح تث ٢٣ :١٩ و٢٠؛ ٢٤ :١٠–١٣). فضروريَّات الحياة وجب أن تُعطى للفقير إعطاءً لا إقراضًا.

٢٥ :٣٨ ليعطيكم أرض كنعان. يذكر الربُّ سخاءه في إعطائهم أرضًا لم تكُن لهم، حافزًا على سخائهم نحو مواطنيهم.

٢٥ :٣٩–٥٥ تُبسَط هنا مبادئ التعامل مع العبوديَّة.

٢٥ :٤٢ لأنَّهم عبيدي. تتبدَّى في هذه العبارة روحيَّة العبوديَّة في العهد القديم. ففي الواقع أنَّ الله أمر بمعاملة العبيد كأفراد الأُسرة، أي أفضل من مُستخدَمين لأنَّهم عبيده الذين أعتقهم من أسواق النخاسة في مصر. فالله يملك لا الأرض وحدها (ع ٢٣)، بل الشعب أيضًا.

٢٥ :٤٤–٤٦ من الشعوب. أُخِذ العبيد من شعوب كان على بني إسرائيل إمَّا طردُها وإمَّا استئصالها (أي أنَّ الاستعباد كان خِيارًا شفوقًا)، ومن أولئك الذين رافقوهم في الخروج من مصر.

٢٥ :٤٧–٥٥ يتناول هذا الجزء غريبًا عنده عبد من بني إسرائيل.

٢٥ :٤٨ فكاك. وفَّر الفكاك، وهو اتِّفاق تعاقُديٌّ موجود في ممارسة العبوديَّة، إمكانيَّة إعتاق الأفراد المملوكين في أحوالٍ معيَّنة. فكان ممكنًا افتداءُ العبيد من العبوديَّة، أو وضع مملوكيَّة من نوع آخر، من قِبَل أفراد الأُسرة أو أفرقاء آخرين مَعنيِّين يدفعون ثمن الفداء.

٢٥ :٥١–٥٤ ثمن شرائه. كان ثمن افتدائه من العبوديَّة يتأثَّر بسنة اليوبيل، حين يُتاح له أن يُعتَق.

٢٥ :٥٥ كان بنو إسرائيل الذين أعتقهم الله من مصر كلُّهم عبيد الله؛ ولذلك وجب أن يُعامِلوا عبيدهم بمثل ما منحهم الله من نعمة وسخاء.

٢٦ :١–٤٦ تُفصَّل هنا (رج تث ٢٨) بركات العهد من أجل الطاعة (٢٦ :٣–١٣) ولعناته من أجل العصيان (٢٦ :١٤–٣٩). كذلك يقدَّم تدبيرٌ لأجل التوبة (٢٦ :٤٠–٤٥).

٢٦ :١ و٢ قُدِّمت خُلاصةٌ تمثيليَّة للوصايا العشر (خر ٢٠ :٣–١٧) على أنَّها المعيار الذي به ستُقاس طاعة بني إسرائيل أو معصيتهم.

٢٦ :١ تمثالاً... نَصَبًا... حجرًا مصوَّرًا. استعمل جيران بني إسرائيل هذه الوسائل كلَّها في عبادة آلهتهم.

الربُّ إلَهُكُمْ. ٢سُبوتي تحفَظونَ ومَقدِسي
تهابونَ[ب]. أنا الربُّ.

٣«إذا سلكتُمْ في فرائضي وحَفِظتُمْ وصايايَ
وعَمِلتُمْ بها[ت]، ٤أُعطي مَطَرَكُمْ في حينِهِ[ث]، وتُعطي
الأرضُ غَلَّتَها[ج]، وتُعطي أشجارُ الحَقل أثمارَها،
٥ويَلحَقُ دِراسُكُمْ بالقِطافِ، ويَلحَقُ القِطافُ بالزَّرعِ،
فتأكُلونَ خُبزَكُمْ للشِّبَعِ[ح] وتسكُنونَ في أرضِكُمْ
آمِنينَ[خ]. ٦وأجعَلُ سلامًا في الأرضِ[د]، فتنامونَ
وليس مَنْ يُزعِجُكُمْ[ذ]. وأُبيدُ الوُحوشَ الرَّديئَةَ مِنَ
الأرضِ[ر]، ولا يَعبُرُ سيفٌ في أرضِكُمْ[ز]. ٧وتَطرُدونَ
أعداءَكُمْ فيَسقُطونَ أمامَكُمْ بالسَّيفِ. ٨يَطرُدُ
خَمسَةٌ مِنكُمْ مِئَةً، ومِئَةٌ مِنكُمْ يَطرُدونَ رَبوَةً،
ويَسقُطُ أعداؤُكُمْ أمامَكُمْ بالسَّيفِ[س]. ٩وألتَفِتُ
إلَيكُمْ[ش] وأُثمِرُكُمْ وأُكَثِّرُكُمْ[ص] وأفي ميثاقي
معكُمْ[ض]. ١٠فتأكُلونَ العتيقَ المُعَتَّقَ[ط]، وتُخرِجونَ
العتيقَ مِنْ وجهِ الجديدِ. ١١وأجعَلُ مَسكَني في
وسطِكُمْ[ظ]، ولا ترذُلُكُمْ نَفسي. ١٢وأسيرُ بَينَكُمْ
وأكونُ لكُم إلَهًا وأنتُم تكونونَ لي شَعبًا[ع]. ١٣أنا الربُّ
إلَهُكُمُ الذي أخرَجَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ كونِكُمْ
لهُم عَبيدًا، وقَطَّعَ قُيودَ نيرِكُمْ[غ] وسيَّرَكُمْ قيامًا.

عقوبة العصيان

١٤«لكن إنْ لم تسمَعوا لي ولم تعمَلوا كُلَّ
هذِهِ الوَصايا، ١٥وإنْ رَفَضتُمْ فرائضي وكرِهَتْ
أنفُسُكُمْ أحكامي، فما عَمِلتُمْ كُلَّ وصايايَ، بل
نَكَثتُمْ ميثاقي، ١٦فإنِّي أعمَلُ هذِهِ بكُمْ: أُسَلِّطُ
علَيكُمْ رُعبًا وسِلًّا[ف] وحُمَّى تُفني العَينَينِ[ق]
وتُتلفُ النَّفسَ[ك]. وتزرَعونَ باطِلاً زَرعَكُمْ فيأكُلُهُ
أعداؤُكُمْ[ل]. ١٧وأجعَلُ وجهي ضِدَّكُمْ[م] فتنهَزِمونَ
أمامَ أعدائكُمْ[ن]، ويَتَسَلَّطُ علَيكُمْ مُبغِضوكُمْ[هـ]،
وتهرُبونَ وليس مَنْ يَطرُدُكُمْ[و].

١٨«وإنْ كنتُم مع ذلكَ لا تسمَعونَ لي، أزيدُ
علَى تأديبِكُمْ سبعَةَ أضعافٍ حَسَبَ خطاياكُمْ[ي]،
١٩فأُحَطِّمُ فخارَ عِزِّكُمْ[أ]، وأُصَيِّرُ سماءَكُمْ
كالحَديدِ[ب]، وأرضَكُمْ كالنُّحاسِ، ٢٠فتُفرَغُ باطِلاً
قوَّتُكُمْ[ت]، وأرضُكُمْ لا تُعطي غَلَّتَها[ث]، وأشجارُ
الأرضِ لا تُعطي أثمارَها.

٢١«وإنْ سلكتُمْ مَعي بالخِلافِ، ولم تشاءوا
أنْ تسمَعوا لي، أزيدُ علَيكُمْ ضَرباتٍ سبعَةَ
أضعافٍ حَسَبَ خطاياكُمْ. ٢٢أُطلقُ علَيكُمْ
وُحوشَ البَرِّيَّةِ[ج] فتُعدِمُكُمُ الأولادَ، وتقرِضُ
بَهائمَكُمْ، وتُقَلِّلُكُمْ فتوحَشُ طُرُقُكُمْ[ح].

٢٣«وإنْ لم تتأدَّبوا مِنِّي بذلكَ[خ]، بل سلكتُمْ
مَعي بالخِلافِ، ٢٤فإنِّي أنا أسلُكُ معكُمْ بالخِلافِ،
وأضرِبُكُمْ سبعَةَ أضعافٍ حَسَبَ خطاياكُمْ[د].
٢٥أجلبُ علَيكُمْ سيفًا يَنتَقِمُ نَقمَةَ الميثاقِ[ذ]،

٢ [ب] لا ١٩ :٣٠
٣ [ت] تث ٢٨ :١-١٤
٤ [ث] إش ٣٠ :٢٣؛
[ج] مز ٦٧ :٦
٥ [ح] تث ١١ :١٥؛
يوء ٢ :١٩ و٢٦؛
عا ٩ :١٣؛
[خ] لا ٢٥ :١٨ و١٩؛
حز ٣٤ :٢٥
٦ [د] إش ٤٥ :٧؛
[ذ] أي ١١ :١٩؛
مز ٤ :٨؛
صف ٣ :١٣؛
[ر] ٢مل ١٧ :٢٥؛
هو ٢ :١٨؛
[ز] حز ١٤ :١٧
٨ [س] تث ٣٢ :٣٠؛
قض ٧ :٧-١٢
٩ [ش] خر ٢ :٢٥؛
٢مل ١٣ :٢٣؛
[ص] تك ١٧ :٦ و٧؛
مز ١٠٧ :٣٨؛
[ض] تك ١٧ :١-٧
١٠ [ط] لا ٢٥ :٢٢
١١ [ظ] خر ٢٥ :٨؛
٢٩ :٤٥ و٤٦؛
يش ٢٢ :١٩؛
مز ٧٦ :٢؛
حز ٣٧ :٢٦؛
رؤ ٢١ :٣
١٢ [ع] تث ٢٣ :١٤؛
(٢كو ٦ :١٦)
١٣ [غ] تك ٢٧ :٤٠
١٦ [ف] تث ٢٨ :٢٢؛
[ق] ١صم ٢ :٣٣؛
[ك] حز ٢٤ :٢٣؛
٣٣ :١٠؛
[ل] قض ٦ :٣-٦؛
أي ٣١ :٨؛ مي ٦ :١٥
١٧ [م] مز ٣٤ :١٦؛
[ن] تث ٢٨ :٢٥؛
١صم ٤ :١٠؛ ٣١ :١؛
[هـ] مز ١٠٦ :٤١؛
[و] أم ٢٨ :١ **١٨** [ي] ١صم ٢ :٥ **١٩** [أ] إش ٢٥ :١١؛ [ب] تث ٢٨ :٢٣
٢٠ [ت] مز ١٢٧ :١؛ إش ١٧ :١٠ و١١؛ ٤٩ :٤؛ إر ١٢ :١٣؛ [ث] تك ٤ :١٢؛
تث ١١ :١٧ **٢٢** [ج] تث ٣٢ :٢٤؛ حز ١٤ :٢١؛ [ح] قض ٥ :٦؛ ٢أي ١٥ :٥؛
زك ٧ :١٤ **٢٣** [خ] إر ٢ :٣٠؛ عا ٤ :٦-١٢ **٢٤** [د] لا ٢٦ :٢٨ و٤١؛ مز ١٨ :٢٦
٢٥ [ذ] حز ٥ :١٧؛

٢٦ :٣-١٣ ستكون هذه البركات مكافأة الطاعة.

٢٦ :٤ مطركم في حينه. ما لم يهطل المطر في موسمه، يُعانِ الشعب قلَّة الغلال والمجاعة (رج ١مل ١٧ و١٨).

٢٦ :٦ الوحوش الرديئة. وُجِدت في تلك المنطقة ضَوارٍ مثل الأُسود والدببة. وقد زعم إخوة يوسف أنَّ حيوانًا من هذا النوع افترسه (تك ٣٧ :٢٠).

٢٦ :٧ تطردون أعداءكم. يسَّر الله الانتصار تكرارًا لدى امتلاك كنعان (رج يش ٨-١٢).

٢٦ :٩ أُثمِركم وأُكثِركم وأفي ميثاقي معكم. ما أوصى به الله عند الخلق وكرَّره بعد الطوفان اشتمل عليه وعدُ العهد المتعلِّق بالنسل (تك ١٢ :١-٣)، والذي سوف يُتمِّمه للأُمَّة كما وعد به إبراهيم (تك ١٥ :٥ و٦).

٢٦ :١٢ لكم إلهًا... لي شعبًا. يُعطى هنا وعدٌ بعلاقة عهد وثيقة بإله الكون (رج ٢كو ٦ :١٦).

٢٦ :١٥ نكثتم ميثاقي. بمخالفة وصايا الناموس الموسويِّ ومختلف شرائعه، نقض بنو إسرائيل هذا العهد المشروط. فعلى خلاف الإمدادات القصوى في العهد غير المشروط الذي قطعه الله لإبراهيم، كانت جميع البركات في عهد ناموس موسى مشروطة بالطاعة (رج لا ٢٦ :٢٥).

٢٦ :١٦ سِلًّا. يُحتمل أن يُقصد البرص أيضًا (وهو موضوع يكثر فيه التشريع في لا ١٣ و١٤)، إنَّما لا يمكن الجزم تمامًا. **يأكله أعداؤكم**. سيهزمهم أعداؤهم في وقتٍ حيث يستطيع أولئك الأعداء أن يتمتَّعوا بحصاد بني إسرائيل.

٢٦ :٢٢ توحش طرقكم. كانت الحركة على طُرقات الأُمَّة، أي سَفَر المرسلين والتُجّار والناس، تعكس ازدهار البلد. فهنا صورة لحصار اقتصاديٍّ خانق.

٢٦ :٢٥ ينتقم نقمة الميثاق. وعيدٌ بمعاقبة الله لبني إسرائيل على مخالفتهم العهد الموسويَّ المشروط.

فتجتَمِعونَ إلَى مُدُنِكُمْ وأُرسِلُ في وسطِكُمُ الوَبأ[ر]
فتُدفَعونَ بيَدِ العَدوِّ. ٢٦ بكَسري لكُم عَصا الخُبزِ[ز].
تخبِزُ عشَرُ نِساءٍ خُبزَكُمْ في تنّورٍ واحِدٍ، ويَردُدنَ
خُبزَكُمْ بالوَزنِ، فتأكُلونَ ولا تشبَعونَ[س].
٢٧ «وإنْ كنتُم بذلكَ لا تسمَعونَ لي بل سلكتُمْ
مَعي بالخِلافِ، ٢٨ فأنا أسلُكُ معكُمْ بالخِلافِ
ساخِطًا، وأؤَدِّبُكُمْ سبعَةَ أضعافٍ حَسَبَ
خطاياكُمْ، ٢٩ فتأكُلونَ لَحمَ بَنيكُمْ، ولَحمَ بَناتِكُمْ
تأكُلونَ[ش]. ٣٠ وأُخرِبُ مُرتَفَعاتِكُمْ، وأقطَعُ
شَمساتِكُمْ، وأُلقي جُثَثَكُمْ علَى جُثَثِ
أصنامِكُمْ، وترذُلُكُمْ نَفسي[ص]. ٣١ وأُصَيِّرُ مُدُنَكُمْ
خَرِبَةً[ض]، ومَقادِسَكُمْ موحِشَةً[ط]، ولا أشتَمُّ رائحَةَ
سرورِكُمْ[ظ]. ٣٢ وأوحِشُ الأرضَ فيَستَوحِشُ مِنها
أعداؤُكُمُ السّاكِنونَ فيها[ع]. ٣٣ وأُذَرِّيكُمْ بَينَ الأُمَمِ،
وأُجَرِّدُ وراءَكُمُ السَّيفَ فتصيرُ أرضُكُمْ موحَشَةً،
ومُدُنُكُمْ تصيرُ خَرِبَةً[غ]. ٣٤ حينَئذٍ تستَوفي الأرضُ
سُبوتَها كُلَّ أيّامِ وحشَتِها وأنتُم في أرضِ
أعدائكُمْ[ف]. حينَئذٍ تسبِتُ الأرضُ وتستَوفي
سُبوتَها. ٣٥ كُلَّ أيّامِ وحشَتِها تسبِتُ ما لم تسبِتهُ
مِنْ سُبوتِكُمْ في سكَنِكُمْ علَيها[ق]. ٣٦ والباقونَ
مِنكُمْ أُلقي الجَبانَةَ في قُلوبِهِمْ في أراضي
أعدائهِمْ[ك]، فيَهزِمُهُمْ صوتُ ورَقَةٍ مُندَفِعَةٍ، فيَهرُبونَ
كالهَرَبِ مِنَ السَّيفِ، ويَسقُطونَ وليس طارِدٌ.
٣٧ ويَعثُرُ بَعضُهُمْ ببَعضٍ كما مِنْ أمامِ السَّيفِ
وليس طارِدٌ[ل]، ولا يكونُ لكُم قيامٌ أمامَ أعدائكُمْ[م]،
٣٨ فتَهلكونَ بَينَ الشُّعوبِ وتأكُلُكُمْ أرضُ
أعدائكُمْ[ن]. ٣٩ والباقونَ مِنكُمْ يَفنَونَ بذُنوبِهِمْ في
أراضي أعدائكُمْ[هـ]. وأيضًا بذُنوب آبائهِمْ معهُمْ
يَفنَونَ[و]. ٤٠ لكن إنْ أقَرّوا بذُنوبِهِمْ وذُنوبِ آبائهِمْ
في خيانتِهِمِ التي خانوني بها، وسُلوكِهِمْ مَعيَ
الذي سلكوا بالخِلافِ[ي]، ٤١ وإنِّي أيضًا سلكتُ
معهُمْ بالخِلافِ وأتَيتُ بهِمْ إلَى أرضِ أعدائهِمْ. إلا
أنْ تخضَعَ[أ] حينَئذٍ قُلوبُهُمُ الغُلفُ[ب]، ويَستَوفوا
حينَئذٍ عن ذُنوبِهِمْ[ت]، ٤٢ أذكُرُ ميثاقي مع يعقوبَ،
وأذكُرُ أيضًا ميثاقي مع إسحاقَ، وميثاقي مع
إبراهيمَ[ث]، وأذكُرُ الأرضَ[ج]. ٤٣ والأرضُ تُترَكُ مِنهُمْ
وتستَوفي سُبوتَها في وحشَتِها مِنهُمْ[ح]، وهُم
يَستَوفونَ عن ذُنوبِهِمْ لأنَّهُمْ قد أبَوْا أحكامي
وكرِهَتْ أنفُسُهُمْ فرائضي[خ]. ٤٤ ولكن مع ذلكَ
أيضًا مَتَى كانوا في أرضِ أعدائهِمْ، ما أبَيتُهُمْ ولا
كرِهتُهُمْ حتَّى أُبيدَهُمْ وأنكُثَ ميثاقي معهُمْ[د]، لأنِّي
أنا الرَّبُّ إلهُهُمْ. ٤٥ بل أذكُرُ لهُم الميثاقَ مع
الأوَّلينَ[ذ] الذينَ أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ[ر] أمامَ
أعيُنِ الشُّعوبِ لأكونَ لهُم إلهًا[ز]. أنا الرَّبُّ».
٤٦ هذِهِ هي الفَرائضُ والأحكامُ والشَّرائعُ التي
وضَعَها الرَّبُّ بَينَهُ وبَينَ بَني إسرائيلَ[س] في جَبَلِ
سيناءَ بيَدِ موسَى[ش].

٢٥ [ر] عد ١٦ :٤٩؛
تث ٢٨ :٢١؛
٢صم ٢٤ :١٥
٢٦ [ز] مز ١٠٥ :١٦؛
إش ٣ :١؛ حز ٤ :١٦
و١٧؛ ٥ :١٦؛
[س] مي ٦ :١٤؛
حج ١ :٦
٢٩ [ش] تث ٢٨ :٥٣؛
٢مل ٦ :٢٨ و٢٩
٣٠ [ص] ١مل ١٣ :٢؛
٢أي ٣٤ :٣؛
إش ٢٧ :٩؛
حز ٦ :٣-٦ و١٣
٣١ [ض] ٢مل ٢٥ :٤
و١٠؛
[ط] ٢أي ٣٦ :١٩؛
مز ٧٤ :٧؛
[ظ] إش ١ :١١-١٥
٣٢ [ع] إر ٩ :١١؛
١٨ :١٦
٣٣ [غ] تث ٤ :٢٧؛
مز ٤٤ :١١؛
حز ١٢ :١٥؛ ٢٠ :٢٣؛
٢٢ :١٥؛ زك ٧ :١٤
٣٤ [ف] لا ٢٦ :٤٣؛
٢أي ٣٦ :٢١
٣٥ [ق] لا ٢٥ :٢
٣٦ [ك] إش ٣٠ :١٧؛
مرا ١ :٣ و٦؛ ٤ :١٩؛
حز ٢١ :٧ و١٢ و١٥
٣٧ [ل] قض ٧ :٢٢؛
١صم ١٤ :١٥ و١٦؛
إش ١٠ :٤؛
[م] يش ٧ :١٢ و١٣؛
قض ٢ :١٤
٣٨ [ن] تث ٤ :٢٦
٣٩ [هـ] تث ٢٨ :٦٥؛
حز ٤ :١٧؛ ٣٣ :١٠؛
زك ١٠ :٩؛
[و] خر ٣٤ :٧
٤٠ [ي] عد ٥ :٧؛
١مل ٨ :٣٣ و٣٤؛
نح ٩ :٢؛ لو ١٥ :١٨؛
(ايو ١ :٩) **٤١** [أ] أع ٧ :٥١؛ رو ٢ :٢٩؛ [ب] ٢أي ١٢ :٦ و٧ و١٢؛ ١بط ٥ :٥
و٦؛ [ت] مز ٣٩ :٩؛ ٥١ :٣ و٤؛ دا ٩ :٧ **٤٢** [ث] خر ٢ :٢٤؛ ٦ :٥؛ مز
١٠٦ :٤٥؛ حز ١٦ :٦٠؛ [ج] مز ١٣٦ :٢٣ **٤٣** [ح] لا ٢٦ :٣٤ و٣٥؛ [خ] لا
٢٦ :١٥ **٤٤** [د] تث ٤ :٣١؛ ٢مل ١٣ :٢٣؛ إر ٣٠ :١١؛ (رو ١١ :١-٣٦)
٤٥ [ذ] (رو ١١ :٢٨)؛ [ر] لا ٢٢ :٣٣؛ ٢٥ :٣٨؛ [ز] مز ٩٨ :٢؛ حز ٢٠ :٩ و١٤
و٢٢ **٤٦** [س] لا ٢٧ :٣٤؛ تث ٦ :١؛ ١٢ :١؛ (يو ١ :١٧)؛ [ش] لا ٢٥ :١

٢٦ :٢٩ تأكلون لحم... ستعمُّ المجاعة البلد حتَّى إنَّ الناس يلجأون إلى أكل لحوم البشر، الأمر الذي حصل فعلًا (رج ٢مل ٦ :٢٨ و٢٩؛ إر ١٩ :٩؛ مرا ٢ :٢٠؛ ٤ :١٠).

٢٦ :٣٠ مرتفعاتكم. كانت هذه مقادس طبيعيَّة لعبادة الأصنام. وقد عصي سليمان الله بعبادته على المرتفعات (١مل ٣ :٤)، ثُمَّ ما لبث أن صار يتعبَّد لآلهة زوجاته الوثنيَّات (١مل ١١ :١-٩).

٢٦ :٣١-٣٥ حدث هذا كلُّه في الغزو الرهيب لمملكة إسرائيل الشماليَّة سنة ٧٢٢ ق م على أيدي الأشوريِّين، وتدمير مملكة يهوذا الجنوبيَّة ما بين ٦٠٥ و٥٨٦ ق م على أيدي البابليِّين. وفي حالة يهوذا، كان سبيُ سبعين سنة لإراحة الأرض لقاء جميع السنين السابعة التي انتُهِكت. رج ٢أي ٣٦ :١٧-٢١.

٢٦ :٣٥ ما لم تسبته. بالمعنى التضمينيّ، لأنَّهم انتهكوا سنة السبت تكرارًا. وقد صار هذا الانتهاك أساس السبي البابليِّ الذي دام ٧٠ سنة (رج ٢أي ٣٦ :٢٠ و٢١).

٢٦ :٣٨ إنَّ أسباطَ المملكة الشماليَّة العشرةَ لم ترجع قطُّ من السبي مباشرةً. رج ٢مل ١٧ :٧-٢٣؛ رج ح أع ٢٦ :٧.

٢٦ :٤٠-٤٢ إن أقرُّوا... **أذكر ميثاقي**. كان عهد الله متأصِّلًا في العلاقة التي باشرها مع شعبه. فالتوبة الحقيقيَّة لا بدَّ أن تلقى لديه إكرامًا.

٢٦ :٤٢ يعقوب... **إسحق**... **إبراهيم**. الترتيب المعكوس نظرة استرجاعيَّة بعكس الترتيب التاريخيّ.

٢٦ :٤٦ كثيرٌ من محتوى سفر اللاويِّين جاء أثناء زيارتَي موسى اللتين دامت كلٌّ منهما «أربعين نهارًا وأربعين ليلة» إلى جبل سيناء (رج خر ٢٤ :١٦-٣٢ :٦؛ ٣٤ :٢-٢٨؛ لا ٧ :٣٧ و٣٨؛ ٢٥ :١؛ ٢٧ :٣٤).

افتداء ما هو للرب

٢٧ ١وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ بَني
إسرائيلَ وقُلْ لهُم: إذا أفرَزَ إنسانٌ نَذرًا
حَسَبَ تقويمِكَ نُفوسًا للربِّ[أ]، ٣فإنْ كانَ تقويمُكَ
لذَكَرٍ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً إلَى ابنِ سِتِّينَ سنَةً،
يكونُ تقويمُكَ خَمسينَ شاقِلَ فِضَّةٍ علَى شاقِلِ
المَقدِسِ[ب]. ٤وإنْ كانَ أُنثَى يكونُ تقويمُكَ ثَلاثينَ
شاقِلاً. ٥وإنْ كانَ مِنِ ابنِ خَمسِ سِنينَ إلَى ابنِ
عِشرينَ سنَةً يكونُ تقويمُكَ لذَكَرٍ عِشرينَ شاقِلاً،
ولأُنثَى عشَرَةَ شَواقِلَ. ٦وإنْ كانَ مِنِ ابنِ شَهرٍ إلَى
ابنِ خَمسِ سِنينَ يكونُ تقويمُكَ لذَكَرٍ خَمسَةَ
شَواقِلِ فِضَّةٍ، ولأُنثَى يكونُ تقويمُكَ ثَلاثَةَ شَواقِلِ
فِضَّةٍ. ٧وإنْ كانَ مِنِ ابنِ سِتِّينَ سنَةً فصاعِدًا فإنْ
كانَ ذَكَرًا يكونُ تقويمُكَ خَمسَةَ عشَرَ شاقِلاً، وأمّا
للأُنثَى فعشَرَةَ شَواقِلَ. ٨وإنْ كانَ فقيرًا عن
تقويمِكَ يوقِفُهُ أمامَ الكاهِنِ فيُقَوِّمُهُ الكاهِنُ[ت].
علَى قَدرِ ما تنالُ يَدُ النّاذِرِ يُقَوِّمُهُ الكاهِنُ.
٩«وإنْ كانَ بَهيمَةً مِمّا يُقَرِّبونَهُ قُربانًا للربِّ،
فكُلُّ ما يُعطي مِنهُ للربِّ يكونُ قُدسًا. ١٠لا يُغَيِّرُهُ
ولا يُبدِلُهُ جَيِّدًا برَديءٍ، أو رَديئًا بجَيِّدٍ. وإنْ
أبدَلَ بَهيمَةً ببَهيمَةٍ تكونُ هي وبَديلُها قُدسًا[ث].
١١وإنْ كانَ بَهيمَةً نَجِسَةً مِمّا لا يُقَرِّبونَهُ قُربانًا
للربِّ يوقِفُ البَهيمَةَ أمامَ الكاهِنِ، ١٢فيُقَوِّمُها
الكاهِنُ جَيِّدَةً أمْ رَديئَةً. فحَسَبَ تقويمِكَ يا
كاهِنُ هكذا يكونُ. ١٣فإنْ فكَّها يَزيدُ خُمسَها
علَى تقويمِكَ[ج].
١٤«وإذا قَدَّسَ إنسانٌ بَيتَهُ قُدسًا للربِّ، يُقَوِّمُهُ
الكاهِنُ جَيِّدًا أمْ رَديئًا. وكما يُقَوِّمُهُ الكاهِنُ
هكذا يَقومُ. ١٥فإنْ كانَ المُقَدِّسُ يَفُكُّ بَيتَهُ، يَزيدُ
خُمسَ فِضَّةِ تقويمِكَ علَيهِ فيكونُ لهُ. ١٦وإنْ
قَدَّسَ إنسانٌ بَعضَ حَقلِ مُلكِهِ للربِّ، يكونُ
تقويمُكَ علَى قَدرِ بذارِهِ. بذارُ حومَرٍ مِنَ الشَّعيرِ
بخَمسينَ شاقِلِ فِضَّةٍ. ١٧إنْ قَدَّسَ حَقلَهُ مِنْ
سنَةِ اليوبيلِ فحَسَبَ تقويمِكَ يَقومُ. ١٨وإنْ قَدَّسَ
حَقلَهُ بَعدَ سنَةِ اليوبيلِ يَحسُبُ لهُ الكاهِنُ الفِضَّةَ
علَى قَدرِ السِّنينَ الباقيَةِ إلَى سنَةِ اليوبيلِ[ح]،
فيُنَقَّصُ مِنْ تقويمِكَ. ١٩فإنْ فكَّ الحَقلَ مُقَدِّسُهُ،
يَزيدُ خُمسَ فِضَّةِ تقويمِكَ علَيهِ فيَجِبُ لهُ.
٢٠لكن إنْ لم يَفُكَّ الحَقلَ وبيعَ الحَقلُ لإنسانٍ
آخَرَ لا يُفَكُّ بَعدُ، ٢١بل يكونُ الحَقلُ عِندَ خُروجِهِ
في اليوبيلِ[خ] قُدسًا للربِّ كالحَقلِ المُحَرَّمِ[د].
للكاهِنِ يكونُ مُلكُهُ[ذ].
٢٢«وإنْ قَدَّسَ للربِّ حَقلاً مِنْ شِرائهِ ليس
مِنْ حُقولِ مُلكِهِ[ر]، ٢٣يَحسُبُ لهُ الكاهِنُ مَبلَغَ
تقويمِكَ إلَى سنَةِ اليوبيلِ، فيُعطي تقويمَكَ في
ذلكَ اليومِ قُدسًا للربِّ. ٢٤وفي سنَةِ اليوبيلِ
يَرجِعُ الحَقلُ إلَى الذي اشتَراهُ مِنهُ، إلَى الذي لهُ
مُلكُ الأرضِ[ز]. ٢٥وكُلُّ تقويمِكَ يكونُ علَى شاقِلِ
المَقدِسِ. عِشرينَ جيرَةً يكونُ الشّاقِلُ[س].
٢٦«لكنَّ البِكرَ الذي يُفرَزُ بكرًا للربِّ مِنَ
البَهائمِ فلا يُقَدِّسُهُ أحَدٌ[ش]. ثَورًا كانَ أو شاةً فهو
للربِّ. ٢٧وإنْ كانَ مِنَ البَهائمِ النَّجِسَةِ يَفديهِ
حَسَبَ تقويمِكَ ويَزيدُ خُمسَهُ علَيهِ[ص]. وإنْ لم
يُفَكَّ، فيُباعُ حَسَبَ تقويمِكَ. ٢٨أمّا كُلُّ مُحَرَّمٍ
يُحَرِّمُهُ إنسانٌ للربِّ مِنْ كُلِّ ما لهُ مِنَ النّاسِ
والبَهائمِ ومِنْ حُقولِ مُلكِهِ فلا يُباعُ ولا يُفَكُّ[ض].
إنَّ كُلَّ مُحَرَّمٍ هو قُدسُ أقداسٍ للربِّ. ٢٩كُلُّ
مُحَرَّمٍ يُحَرَّمُ مِنَ النّاسِ لا يُفدَى[ط]. يُقتَلُ قَتلاً.
٣٠«وكُلُّ عُشرِ الأرضِ مِنْ حُبوبِ الأرضِ
وأثمارِ الشَّجَرِ فهو للربِّ[ظ]. قُدسٌ للربِّ.

الفصل ٢٧
٢ أ لا ٧: ١٦؛ عد ٦: ٢؛ تث ٢٣: ٢١-٢٣؛ قض ١١: ٣٠ و٣١ و٣٩
٣ ب خر ٣٠: ١٣؛ لا ٢٧: ٢٥؛ عد ٣: ٤٧؛ ١٨: ١٦
٨ ت لا ٥: ١١؛ ١٤: ٢١-٢٤
١٠ ث لا ٢٧: ٣٣
١٣ ج لا ٦: ٥؛ ٢٢: ١٤؛ ٢٧: ١٥ و١٩
١٨ ح لا ٢٥: ١٥ و١٦ و٢٨
٢١ خ لا ٢٥: ١٠ و٢٨ و٣١؛ د لا ٢٧: ٢٨؛ ذ عد ١٨: ١٤؛ حز ٤٤: ٢٩
٢٢ ر لا ٢٥: ١٠ و٢٥
٢٤ ز لا ٢٥: ١٠-١٣ و٢٨
٢٥ س خر ٣٠: ١٣؛ لا ٢٧: ٣؛ عد ٣: ٤٧؛ ١٨: ١٦؛ حز ٤٥: ١٢
٢٦ ش خر ١٣: ٢ و١٢؛ ٢٢: ٣٠
٢٧ ص لا ٢٧: ١١ و١٢
٢٨ ض لا ٢٧: ٢١؛ عد ١٨: ١٤؛ يش ٦: ١٧-١٩
٢٩ ط عد ٢١: ٢
٣٠ ظ تك ٢٨: ٢٢؛ عد ١٨: ٢١ و٢٤؛ ٢أي ٣١: ٥ و٦ و١٢؛ نح ١٣: ١٢؛ مل ٣: ٨

٢٧: ١-٣٤ هنا يُعطي تشريعات معياريَّة خاصَّة بما هو مكرَّس للربِّ من أشخاص وحيوانات وبيوت وأراضٍ.

٢٧: ٢-٧ أفرز... نذرًا. هذا الفعل يُخصِّص العطيَّة دون سائر أهل بيته وأملاكه بوصفها وقفًا مقدَّمًا للربِّ وخدمته.

٢٧: ٣ شاقل القدس. رج ح ٥: ١٥.

٢٧: ٢٦ البكر. كان البكر وقفًا للربِّ أصلاً (خر ١٣: ٢)، ومن ثَمَّ لم يكن في وسع العابد أن يُكرِّسه مرَّةً ثانية.

٢٧: ٢٩ كلُّ محرَّم... من الناس. مثل عخان في يش ٧.

٢٧: ٣٠-٣٢ عُشر. هذا العُشر العامُّ كان يُقدَّم إلى اللاويِّين. رج عد ١٨: ٢١-٣٢. وهذه هي الإشارة الوحيدة إلى العُشر (١٠بالمئة) في سفر اللاويِّين. إنَّما كان هنالك، فضلاً عن هذه التقدمة، عُشران في العهد القديم يبلغ مجموعهما حوالى ٢٣ بالمئة سنويًّا (رج العُشر الثاني: تث ١٤: ٢٢؛ والعُشر الثالث كلَّ ثلاث سنوات: تث ١٤: ٢٨ و٢٩؛ ٢٦: ١٢).

[٣١]وإنْ فكَّ إنسانٌ بَعضَ عُشرِهِ يَزيدُ خُمسَهُ
عليهِ[ع]. [٣٢]وأمّا كُلُّ عُشرِ البَقَرِ والغَنَمِ فكُلُّ ما
يَعبُرُ تحتَ العَصا[غ] يكونُ العاشِرُ قُدسًا
للرَّبِّ. [٣٣]لا يُفحَصُ أجَيِّدٌ هو أمْ رَديءٌ، ولا
يُبدِلُهُ[ف]. وإنْ أبدَلَهُ يكونُ هو وبَديلُهُ قُدسًا.
لا يُفَكُّ».

[٣٤]هذِهِ هي الوَصايا التي أوصَى الرَّبُّ بها
موسَى إلَى بَني إسرائيلَ[ق] في جَبَلِ سيناءَ[ك].

٣١ [ع]لا ٢٧ :١٣
٣٢ [غ]إر ٣٣ :١٣؛
حز ٢٠ :٣٧؛
مي ٧ :١٤
٣٣ [ف]لا ٢٧ :١٠
٣٤ [ق]لا ٢٦ :٤٦؛
تث ٤ :٥؛ مل ٤ :٤؛
[ك]خر ١٩ :١-٦ و٢٥؛
(عب ١٢ :١٨-٢٩)